جوليا بطرس لـ الشروق

لفتتني دموع نصر الله وهو يخاطب المقاتلين

ص 17

جوليا بطرس قناة المقاومة/ صورة: ح.م

محمد أخاموخ، أمين عقال زعماء التوارف يجدد دعمه لـ "الشروق"

"لنا رئيس واحد هو بوتفليقة ومستعدون للتضحية من أجل الوحدة الوطنية"

ص 03

الشروق اليومي

إخبارية وطنية

■ الثلاثاء 14 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ 22 شوال 1427 هـ ■ العدد 1841 ■ الثمن : 10 دج

www.echoroukonline.com

infos@ech-chorouk.com

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

في انتظار النطق بالحكم يوم 25 نوفمبر الجاري

نيابة البليدة تلتمس 4 سنوات سجنا نافذا ضد جنرال متقاعد

ص 03

الشروق تفتح ملف "الزحف الصيني"

"تشايناتاون" في الجزائر

ص 09/08



الصينيون يغزون حتى محلات بيع الملابس/صورة: جعفر سعادة

.. العمل ولو في الجزائر!

إبراهيم قارعلي

أصبح الصينيون يشكلون جالية قائمة بذاتها في الجزائر، ولم يعد تواجدهم يقتصر على مدينة الجزائر العاصمة فقط، ولكن هذا التواجد قد امتد إلى الكثير من المدن الجزائرية الأخرى وقد وصل إلى عمق الجزائر، حيث القرى والأرياف.

وكان من الطبيعي أن يندمج المهاجرون الصينيون بسرعة فائقة في المجتمع الجزائري، باعتبار أن الصين تعد من أهم الحلفاء الإستراتيجيين للجزائر سواء على الصعيد التاريخي الذي يتصل بالثورة الجزائرية أو على الصعيد الدبلوماسي، خاصة بعد الإستقلال، حيث واصلت الجزائر رفع لواء التحرّر من الهيمنة الغربية.

وإذا ما كان التواجد الصيني في الجزائر يعود إلى السنوات الأولى للإستقلال، فإن الصينيين يكونون قد عرفوا كيف يكثفون من تواجدهم منذ بداية الألفية الثالثة، وكان من الطبيعي أن يكون مدخلهم من البناء، حيث تعاني الجزائر أزمة حادة في السكن وكأنها قد أصبحت مثل الأمراض المزمنة الحادة.

وبالفعل، فإن المهاجرين الصينيين قد استطاعوا في مجال البناء أن ينجزوا في أقل من سنة ما عجز عنه الجزائريون خلال عشرات السنوات، وكان من السخرية أن يوصف الصينيون بالعملاق النائم، بل إن مثل هذا العملاق قد جعل الجزائريين يغطون في سباتهم العميق، حيث أنهم كلما استيقظوا صباحا فتحوا أعينهم على عمارات صينية جديدة.

لقد استطاع الصينيون التخفيف من حدّة أزمة السكن بعد انطلاق مشاريع وكالة عدل، بل إن اليد الصينية العاملة قد استطاعت أن تحل محل اليد الجزائرية، مثلما حلت شركات البناء الصينية محل الشركات الجزائرية. يحدث ذلك في الوقت الذي قادت سياسة الأرض المحروقة شركات البناء إلى الإفلاس وبالتالي الغلق وتسريح العمال وأصبح المحظوظ من العمال الجزائريين المسرحين من يحظى بمنصب عمل لدى شركات البناء الصينية.

صحيح! أن ما تتوفر عليه الجزائر من شركات ومقاولات في قطاع البناء أو ما تبقى منها، لا تستطيع أن تحقق الأهداف المسطرة، خاصة برنامج المليون وحدة سكنية التي بقدر ما تثير شهية المستثمرين وتسيل لعابهم، فإنه سرعان ما اتضح أنها مجرّد حملة انتخابية مسبقة! لا أحد يستطيع أن يجادل الخبراء الإقتصاديين أن قطاع البناء، هو الوحيد الذي يستطيع أن يمتص اليد العاملة ويخفف من حدّة البطالة، لأن البناء يعد من أهم القطاعات الاستراتيجية، خاصة في البلدان التي يتزايد فيها الطلب على السكن مثل الجزائر التي تحولت إلى ورشة مفتوحة.

لقد انتقد أحد رؤساء الحكومات السابقة كيف أن الجزائر تستورد عمال البناء من الخارج في الوقت الذي تتوفر فيه الجزائر على عشرات الآلاف من الأيادي العاملة العاطلة. ولكن مثل هذا الانتقاد سرعان ما يدين صاحبه عندما يتعلق الأمر بحسابات سياسية بعيدة عن الحقائق الإقتصادية والاجتماعية.

والحقيقة، أن الصينيين لم يسيطروا على قطاع البناء فقط، وإنما امتدت أياديهم العاملة إلى المنشآت القاعدية الأخرى وخاصة الطريق السيّار الذي يمتد من الشرق إلى الغرب، حيث تحولت الشركات العالمية التي دخلت باب المنافسة من خلال المناقصات إلى مجرد أقزام صغيرة، خاصة الشركات الفرنسية.

نحن الجزائريين الذين يحثنا الدين الحنيف على طلب العلم ولو في الصين، نكون قد جعلنا الصينيين يطلبون العمل ولو في الجزائر!



عقـــدة الميكروفون تلاحق بن بوزيد !



حرج كبير شعر به إطارات وزارة التربية الوطنية أمس، خلال الندوة التي نظمتها الـوزارة لـتـنـصـيـب الـلـجـنـة الـوطـنـيـة لـمـتـابـعـة دروس الدعم، بسبب الخلل الـذي أصاب مـكـبـر الصوت الذي ظل يردد كل كلمة يقولها أبو بكر بن بوزيد عدة مرات. وفيما تابع بن بوزيد كلمته بشكل عادي، كان الأمين العام وإطار آخر يجلس معه على المنصة في حالة يرثى لها، رغم أن الصوت الذي كان يصدر أضفى على كلمة الوزير مسحة فنية استحسنها العديد من الحـاضـريـن الـذيـن عـلـقـوا: لعل الميكروفون أعجب كثيرا بكلام بن بوزيد، لذلك ردده عدة مرات... على كل حال سبق أن وجه الرئيس بـوتـفـلـيـقـة خمسة تـوبـيـخـات لـمسؤولين في الرئاسة بسبب الميكروفون، فهل سيتكرر الأمر مع بن بوزيد؟

الفرق بيننا وبينهم بسيط.. فقط نقطة واحدة !

وصلت الجريدة أمس رسالة من أحد القراء والأصدقاء في باريس جاء فيها:

يسمونهم (غرب) ويسموننا (عرب)، والفرق نقطة!

هم شعب الله (المختار) ونحن شعب الله (المحتار)، والفرقة نقطة!

هم يسعون لـ (استغلال) ونحن نسعى لـ (استقلال)، والفرق نقطة!

هم ينتظمون في (تحالف) ونحن في (تخالف)، والفرق نقطة!

المواطن عندهم (مزبوط) وعندنا المواطن (مربوط)، والفرق نقطة!

هم يستخدمون لغة (الحوار) ونحن نستخدم لغة (الخوار)، والفرق نقطة!

عندهم (الحصانة) للمواطن وله عندنا (الحضانة))، والقرق نقطة!

الخلاصة.. عندهم (حرية) وعندنا (...)، والفرق أيضا نقطة!

الصلاة داخل قاعة المحكمة

أثار سلوك أحد الحاضرين في محاكمة هذا الأسبوع بمحكمة البليدة انتباه باقي الحضور عندما خرج إلى فناء يطل على القاعة، ضرب يديه في التراب ومسح وجهه وذراعيه، ثم عاود الدخول والجلوس في مكانه، لكن بدرجة ميل موجهة صوب القبلة، رافعا يديه بعد تمتمة معلنا عندها نيته لصلاة الظهر على كرسي المحكمة، والقاضي ينظر حاكما في قضايا الناس، أحد الحضور علق مازحا ماذا لـو قـام جـمـيـع الـحـاضـريـن بـأداء الـصـلاة، فـالـمـفـروض أن يـكـون إمـامـهـم الـمـقـتـدى رئيس الجلسة الذي قد يتولى الإمامة؟!

نشاطات إعلامية بمناسبة زيارة حاكم كندا

بمناسبة زيارة السيدة ميخائيل جين الحاكمة العامة لكندا (الحاكم العام) الى الجزائر المقررة بـيـن 19 و 22 نـوفـمـبـر الـجـاري، قـالـت السفارة الـكـنـديـة فـي بـيـان لـهـا أنها برمجت نشاطين إعلاميين، الأول هو منتدى الأعمال الجزائري الكندي بجنان الميثاق، والنشاط الثاني يتعلق بمائدة مستديرة بمشاركة الصحافة الجزائرية، وذلك بمقر الإذاعة والتلفزة الجزائرية، وينظم هذان النشاطان يوم 21 نوفمبر، أي وسط زيارة حاكم كندا السيدة ميخائيل جين.. التي تأتي زيارتها للجزائر في ظل حركية ديبلوماسية كبيرة تعرفها الجزائر خلال هذا الشهر، مع زيارة كل من وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي، وكذا زيارة رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي.

بوعتـــورة يغـــادر وزارة الداخليـــة

أنهيت مهام السيد عبد الحق بوعتورة من منصبه كمدير للإعلام بوزارة الداخلية، وهو المنصب الذي ظل يشغله منذ حوالي 12 سنة، ربما لم يتمكن خلالها من نقل خبرته الصحفية السابقة إلى مجال عمله الجديد في وزارة الداخلية، على الأقل أن الوزارة بقت في عهده بعيدة كل البعد عن التعامل مع الصحفيين.. على كل حال الصحفي الناجح ليس بالضرورة المسؤول الناجح، حتى ولو كان مديرا للاعلام أو مسؤولا على خلية الإعلام في وزارة من وزارات الحكومة؟!



عودة الصباح والسفير ولوماتان؟

تتحدث بعض الشائعات أنه ينتظر أن تستأنف جريدة الصباح الجديد صدورها بعد توقيفها من طرف المطبعة لعدم تسديد تكاليف الطبع.

كما ينتظر أن تعود إلى الأكشاك أسبوعية السفير التي كانت قد تم توقيفها بسبب الرسوم الكاريكاتورية الدانماركية المسيئة. وقد استفيد أيضا أن تستأنف يومية لوماتان عودتها إلى القراء بعد توقيفها هي الأخرى لأسباب تجارية.

هذه العودة إن تأكدت، فهي تفيد أن العفو قد شمل الصحف بعد أن سبقه العفو عن الصحفيين؟ ليبقى كل شيء ممكنا.

الوزارة تقرر مراقبة ومراجعة المصاحف

دعت وزارة الشؤون الدينية في بيان لها المواطنين إلى عرض نسخ المصحف الشريف التي يقتنونها من السوق على إمام حيهم أو اللجنة الولائية لمراجعة المصحف الشريف قبل تداوله أو اهدائه أو وقفه، وفي نفس البيان الذي وقعه المستشار الإعلامي للوزير عبد الله طمين، أمرت الوزارة أئمة المساجد بمنع المصحف المهدى أو الموقوف من التداول في المسجد إلا بعد اطلاع إمام المسجد عليه وتأكده من سلامة المصحف من الأخطاء.. وتأتي هذه الإجراءات الجديدة في ظل استراتيجية جديدة لمراقبة المصحف، خاصة في ظل دخول عدد كبير من المصاحف، خاصة من السعودية، وكذا حصول كثير من المواطنين على مصاحف من وجهات غير معلومة.

أوهـــام.. الفنـانة أحلام !

في برنامج "دندنة" الذي بثته مؤخرا قناة *MBC* قالت الفنانة أحلام إنها خلال سنوات الفتنة في الجزائر غنت بأحد المسارح حفلا حضره 50 ألف شخص من بينهم 25 ألف من جمهورها وهذه الـ 50 ألف محاطة بـ 50 ألف من رجال الأمن برشاشاتهم وقباعاتهم، مما خلق "مشهدا متميزا". ما لم تقله هو سنة الحدث وفي أي مسرح، وأي مكان يحمل 100 ألف نصفها متفرج والنصف الآخر يحرسه!

سر اهتمام الشباب بزيارة ساركوزي !

عـلـى عـكـس كـل زيـارات الـمـسـؤولـيـن الـفـرنـسـيـيـن السابقة إلى الجزائر، والتي لم تكن تحظى باهتمام شعبي واسع هنا في الجزائر بما في ذلك زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك.. وعكس ذلك فـإن زيـارة وزيـر الـداخـلـيـة نـيـكـولا سـاركـوزي يـتـداولـهـا الـكـثـيـر مـن الـشـبـاب الـجـزائـري وأبـدوا اهتمامهم بها إلى درجة أن الكثيرين منهم



يـعـرف حـتـى بـرنـامـج زيـارة الـوزيـر الـفـرنـسـي وتـفـاصـيـل أهدافها وما هو متوقع منها.. على كل حال السبب معروف جدا هو "التأشيرة" التي ينتظر أن يعلن عن تسهيلات جديدة لـلـحـصـول عـلـيـهـا مـن طـرف سـاركـوزي خلال مدة اقامته بـالـجـزائـر، لكن الخوف كل الخوف أن يكون الأمر مجرد حملة انتخابية لمرشح الرئاسيات الفرنسية القادمة؟!





إشارات بهذا الوضع .. هل يجب احترامها ؟!

بـبـســاطـة

■ بقلم: عمار نعمي ■

فيتو الصحوة؟

الفيتو الأمريكي الأخير داخل مجلس الأمن، لا يشكل مـفـاجـأة لإسـرائـيـل ولا للفلسطينيين، فليس بالجديد أن تقف الولايات المتحدة الأمريكية بمفردها داخل مجلس الأمن لتثبت للواهمين بأن هذه الهيئة الدولية مثل غيرها، لن تعاقب إلا البلدان أو الأنظمة المغضوب عليها من طرف البيت الأبيض، ولهذا لا يمكن محاسبة اسرائيل على ما تقوم به هذه الأيام من أعمال قتل ضد شيوخ ونساء وأطفال بيت حـانـون، كـمـا لـم تـتـم معاقبتها بالأمس على ما قامت به من جرائم ضد الانسانية في جنوب لبنان وضاحية بيروت أمام أعين المجتمع الدولي، وتحت حماية راعي مشروع نشر الديمقراطية والسلم عبر العالم، وبالذات في منطقة الشروق الأوسط، ولـن يـغـيـر لـقـاء مـكـسـوري الـجـنـاح، بوش وأولمرت شيئا من السياسة الاسرائيلية الـدائـمـة ومـن الـمـوقـف الأمريكي الثابت.

وببساطة

بـعـد الـفـيـتـو الأمـريـكـي الأخـيـر، ألا يـحـق، بـل ألا يـتـوجـب عـلـى جـمـيـع الـدول العربية أن تحذو حذو ايران التي "فهمت" أن حق الفيتو لا يـمـكـن الـحـد مـن ظـلـمـه وطـغـيـانـه إلا بـحـق امـتـلاك الـسـلاح الـنـووي، أمـا فـك الـحـصـار الـمـالـي عـلـى الـفـلـسـطـيـنـيـيـن فهي خطوة أولى في الاتجاه الصحيح.

الجيران يخلصون وزيرة موريتانية من أيدي زوجها

أفادت صحيفة "لاتلنتيك" الناطقة باللغة الفرنسية نقلا عن مصادر وصفتها بالموثوقة أن أميانة صو محمد دينا كاتبة الدولة المكلفة بوزارة التقنيات الجديدة في موريتانيا تعرضت للضرب من قبل زوجها بعد خلاف عائلي تكتمت المصادر على أسبابه.

وقالت المصادر التي أوردت الخبر أن أميانة تعرضت لضرب شديد وأن جيرانها أنقذوها من هلاك محقق.

ويقول مصدر مقرب من مدير الصحيفة أن هذا المدير تعرض لضغوط كبيرة للاعتذار عن نشره للقصة أو نفيها لما سببته من حرج للحكومة الانتقالية. ويتنافى تعرض أميانة صو محمد دينا للضرب مع الأهداف التي حملها المجلس العسكري والتي يأتي في أولويتها تعزيز مكانة المرأة في الحياة السياسية والنهوض بقيمتها في المجتمع. وكان المجلس العسكري الحاكم قد خصص نسبة 20٪ من مقاعد البلديات والنواب للنساء في محاولة منه لإشراك المرأة في الحياة السياسية رغم اعتراض بعض التشكيلات الحزبية على القرار.

وتعتبر أميانة صو محمد دينا من أبرز وزيرات الحكومة الانتقالية التي تم تعيينها من قبل المجلس العسكري الحاكم فور وصوله للسلطة عشية انقلاب الثالث من أوت 2005.

وتتولى مسؤولية كتابة التقنيات الجديدة في الحكومة خلفا للبطريقة بنت كابر التي كانت آخر وزيرة تتولى المنصب في عهد الرئييس السابق معاوية ولد الطايع.

الشروق اليومي
إخبارية وطنية

تصدر عن ش.ذ.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علـــي فضـــيل

مدير التحرير:
أنـيس رحمـاني

رئيس التحرير:
محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديريـة العـامـة (فاكـس): 28.59.59 (021)
المـوزع الهـاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021)
التحرير(هاتف و فاكس): 46.27.35 (021) / 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)
البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com

رقم الحساب البنكي: BEA (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري:
16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة:
كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة:
دار الصحافة
المنطقة الصناعية
قسنطينة
الهاتف: (031) 66.04.06

مكتب وهران
20 شارع سيدي الشحمي
وهران
الهاتف: 041 45 79 88
الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

مأساة "الحراقة" متواصلة بالداخل والخارج

توقيف 12 "مهاجرا" جزائريا بسواحل اسبانيا

جمال لعلامي

تمكّنت، أول أمس، بألميريا الإسبانية، قوات الإنقاذ البحري، من توقيف قارب يحمل على متنه 12 "مهاجرا جزائريا"، أثناء إبحاره في منطقة راس سابندا، القريبة من ساحل الإخيدو بمدينة ألميريا، وأوضح مصدر بقوات الإنقاذ لوكالة الأنباء الإسبانية (افي)، أن عملية الاعتراض جاءت بناء على تحذير من طرف أحد القوارب التجارية كان يمر بنفس المنطقة، وقد تم على الفور إرسال فريق من الإنقاذ البحري إلى الناحية، وقام بنقل المهاجرين إلى ميناء ألميريمار، حيث كانت في استقبالهم فرق من الصليب الأحمر الدولي.

توقيف 12 "حراقا" جزائريا من طرف قوات الإنقاذ البحري الإسبانية، جاءت ساعات فقط، بعدما أفشل حراس السواحل لوحدة الغزوات بولاية تلمسان، ليلة السبت الأخير، محاولة للهجرة السرية بعرض جزر "حبيبة" بولاية وهران، وقد أشار بهذا الصدد مصدر أمني، إلى أن زورقا لصيد السردين يحمل 63 راكبا، كان يتأهب للتوجه إلى السواحل الإسبانية، عندما باغته حراس السواحل الذين كانوا يقومون بدورية بهذه الجهة من الساحل الوهراني، في وقت أكدت الأنباء توقيف أزيد من 117 حراف قبل أسبوعين على محور وهران – تلمسان – عين تموشنت.

عمليات توقيف "الحراقة"، وتشديد الخناق على الهجرة السرية، يأتي في وقت لم ينس فيه الجزائريون بعد، المأساة التي انتهت بمقتل 8 مهاجرين غير شرعيين وفقدان 13 آخر، ليلة عيد الفطر المبارك بضواحي وهران، حيث كشفت اعترافات الناجين بأنهم قدّموا مبلغ 15 مليون سنتيم مقابل حصولهم على مكان في قارب الموت، وتبين التحريات بأن "الحراقة" جاؤوا من عدة ولايات من الجمهورية، بما يؤكد أن الشواطئ الغربية للبلاد تحولت إلى مناطق عبور غير قانونية لأعداد متنامية من الشباب الذي يشن رحلة عذاب وضياع بحثا عن فردوس مزعوم وراء البحار.

تنامي ظاهرة الهجرة السرية عبر المياه الإقليمية الجزائرية، دفعت مؤخرا القيادة الجهوية الثانية للدرك الوطني بولاية وهران، إلى اعتماد مخطط أمني استثنائي لتطويق هروب "الحراقة"، خاصة بولايات وهران، تلمسان وعين تموشنت، باعتبارها النقاط السوداء التي يستغلها "تجار" الهجرة السرية لتمرير زبائنهم باتجاه الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط، وجاء هذا المخطط، في ظل دق ناقوس الخطر وظهور مخاوف حقيقية من توظيف هذه الهجرة غير القانونية في دعم وتمويل الجريمة المنظمة من خلال تنشيط تهريب المخدرات والبشر والأسلحة وبروز نشاط شبكات إرهابية عبر المسالك البحرية.

وبالعودة إلى الأرقام الرسمية لمصالح شرطة الحدود، يتم سنويا توقيف ما لا يقل عن 8000 مهاجر سري يحاولون دخول الأراضي الجزائرية برّا من حوالي 30 دولة إفريقية، هدفهم الوصول إلى المعابر البحرية الغربية، كنقطة للاتجاه نحو الدول الأوروبية القريبة، وكانت أنباء إعلامية قد نقلت في شهر رمضان الماضي، توقيف نحو 400 مهاجر سري باسبانيا أغلبهم من "الحراقة" الجزائريين. وتشير أرقام المفوضية الأممية للاجئين، إلى إحصاء 150 ألف مهاجر سري، سنويا، بأوربا معظمهم قادم من النيجر ومالي وموريتانيا والجزائر والمغرب.

وفيما لايزال ملف الهجرة السرية محل مفاوضات بين عدة دول إفريقية وأوربية من بينها الجزائر التي أعلنت، في وقت سابق، أنها ترفض أن تكون شرطيا لمراقبة الأفارقة الهاربين باتجاه أوربا، رفعت السلطات الجزائرية من الإجراءات الوقائية والاحتياطية لإنجاح مهمة مكافحة الهجرة غير الشرعية، حيث تقرّر إنشاء مفارز أمنية ثابتة بالشواطئ وتخصيص مروحيات متنقلة لضبط تحركات "الحراقة"، وقد أعدت مصالح الدرك الوطني، في الآونة الأخيرة، تقريرا شاملا لتحديد أسباب هجرة الشباب الجزائري بالطرق غير القانونية، موازاة مع استمرار التحقيقات لتفكيك العصابات التي تتولّى مهمة نقل "الحراقة".

تصوير بلال زواوي

إسبانيا تلفظ يوميا حراقة جزائريين

في انتظار النطق بالحكم يوم 25 نوفمبر الجاري

النيابة تلتمس 4 سنوات سجنا نافذا ضد جنرال متقاعد

فيصل هارون

جرت أمس، محاكمة الجنرال المتقاعد بمحكمة الجنح في البليدة بعد 04 إرجاءات. المحاكمة تمت في جلسة سرية لم يسمح للإعلام بحضورها لاعتبارات شخصية خصوصية.

للإشارة، فإن معلومات أولية تفيد أن المتهم في قضية نشر صور وتوزيع أفلام وشريط فيديو مخلة بالحياء والتهديد بالسلاح الأبيض والضرب والجرح العمدي وتحطيم ملك الغير، إعترف بالأفعال المنسوبة إليه، وهي الوقائع التي تتلخص في العلاقة غير الشرعية التي دامت 07 سنوات مع الضحية - سيدة مطلقة- ولكن كما يقال "لكل بداية نهاية"، فقد أرادت الضحية قطع تلك العلاقة مخبرة خليلها بأن هناك شخصا تقدم للزواج منها، وهو ما حدث فعلا، المتهم صدم ورفض نهاية علاقته بضحيته بالطريقة التي أرادتها هي، ولما علم بأنها مضت في خطوات الزفاف ولا سبيل للتراجع، قام المتهم باستغلال الصور والأفلام المسجلة بينهما في خلواتهما وتهديدها بها، الأمر الذي دفع بالضحية إلى رفع دعوى ضده محيلة القضية على العدالة، والتي ينتظر أن تقضي بحكمها يوم 25 نوفمبر القادم، وهي ربما القضية الأولى التي تنظر فيها محكمة البليدة بطلها ضابط عسكري متقاعد.

وسيلتهم زورق مطاطي ومؤونتهم تمر وحليب

توقيف أربعة حراقة جدد في عين تموشنت

سعيد كسال

تمكنت عناصر الدرك الوطني لفرقة العامرية بعين تموشنت في وقت مبكر من يوم أمس من إحباط محاولة أربعة حراقة الإبحار سرّا إنطلاقا من حفرة المناصرة القريبة من شاطئ مداغ، حيث اختار الحراقة هذه المنطقة نظرا لصعوبة المسالك المؤدية إليها، لكن دورية عناصر حراس الشواطئ لوحدة بوزجار أفشلت المغامرة عقب اكتشافها أربعة شبان يختبئون في حافة الجرف، وعليه تحركت فرقة الدرك للقبض على الحراقة الذين اعترفوا أنهم كانوا بانتظار وصول 6 آخرين حتى تنطلق رحلة المجازفة نحو إسبانيا، وذلك على متن زورق مطاطي تمّ ضبطه في عين المكان، وقد كان غير منفوخ مما يثبت أن ساعة الرحلة "كانت بعيدة قليلا".. كما تمّ حجز 7 براميل من الوقود مع مؤونة السفر المتمثلة في التمر والحليب وصدريات النجدة.

مصالح الأمن توقف 8 متورطين وحجز مليون أورو مزورة بتيبازة

م. سليماني

أحيل السبت المنصرم 08 متهمين من أصل 14 متهما إلى وكيل الجمهورية لمحكمة قصر البخاري في قضية "العصابة المتخصصة في تزوير العملة الأجنبية"، في الوقت الذي مايزال فيه 06 متهمين في حالة فرار ومحل بحث من قبل الجهات القضائية، وتعد هذه القضية إحدى كبريات القضايا التي عالجتها مصالح أمن دائرة قصر البخاري، مقارنة بحجم المبالغ المحجوزة والمبالغ التي تمّ تسويقها من جهة، نظرا لجنسيات أعضائها المختلفة والذين يوجد من بينهم جزائريون من مختلف الولايات كالجزائر ووهران والمدية والبليدة، ونيجيريون وماليون يتواجد بعضهم في الجزائر بطرق غير شرعية، من جهة أخرى تعود تفاصيل القضية إلى الوقت الذي تمّ فيه إبلاغ مصالح أمن دائرة قصر البخاري عن وجود نسخ مزورة لعملة "اليورو" يجري تداولها بمدينة قصر البخاري على اعتبار أنها مدينة يكثر إقبال تجار "العملة" عليها لشراء "اليورو" من المهاجرين المتقاعدين عن الخدمة بفرنسا، والذين يتواجدون بأعداد كبيرة في قصر البخاري وضواحيها، لتقوم مصالح الأمن بتحريات وتحقيقات معمّقة قادتها إلى إلقاء القبض على مروجين وبحوزتهم مبالغ من "اليورو" المزور، قادت بعدها الإعترافات التي أدلوا بها وبعد توسيع دائرة الإختصاص الممنوحة من قبل الجهات القضائية إلى مداهمة أماكن طباعة النسخ المزورة للعملة الأجنبية بكل من "الحراش" و"حسين داي" بالجزائر العاصمة، وحجزت على إثر ذلك معدات إلكترونية متطورة وآلات نسخ رقمية وكميات من الورق المستعمل في عملية التزوير هذه، بالإضافة إلى مبالغ ضخمة كانت معدة للترويج وقد أسفرت العملية في نهايتها عن حجز قرابة "المليون يورو" بأوراق نقدية مزورة من فئة الـ"100 يورو" والـ"50 يورو".

وينتظر أن يحاكم أفراد هذه العصابة في الدورة الجنائية الجارية بمجلس قضاء المدية بتهم "تكوين جمعية أشرار" و"تزوير العملة" والمساهمة في الإضرار بالاقتصاد الوطني.

إنفجار قنبلة تقليدية الصنع على دورية للشرطة بتيغزيرت

إنفجرت، صباح أمس في حدود الساعة الحادية عشر، قنبلة تقليدية على دورية للشرطة القضائية بشاطئ ""تاسالاست" بتيقزيرت بولاية تيزي وزو على الطريق الرابط بين تيقزيرت وأزفون. وحسب مصادر "الشروق اليومي" فإن الحادثة وقعت عندما كانت الدورية تقوم بعملية استطلاع على طول الطريق، حين وقع الانفجار مستهدفا إحدى سيارات الدورية، مما خلف إصابة عون من الشرطة بجروح خفيفة، تم نقله على جناح السرعة إلى مستشفى نذير محمد بتيزي وزو، لتلقي الإسعافات اللازمة.

■ حسان . ز

الوفد الأمني الجزائري تنقل أمس إلى المغرب لاستلام عاشور عبد الرحمان ومن معه

الجزائر تستلم مختلسي 3200 مليار غدا الأربعاء

سميرة بلعمري

أفاد مصدر مأذون أن سلطات المملكة المغربية ستسلم الوفد الأمني الجزائري التابع لمكتب أنتربول الجزائر، الذي تنقل يوم أمس، المتورطين الثلاثة في قضية اختلاس الـ 3200 مليار سنتيم، من البنك الوطني الجزائري، على أن يصل هذا الوفد الأمني للجزائر يوم الأربعاء القادم، على الساعة الثانية بعد الزوال مرفوقا بالموقوفين الثلاثة المحتجزين بالسجن المدني سلا "قرب الرباط" منذ الرابع جانفي الماضي..

وسبق للمملكة المغربية أن أكدت أن إجراءات تسليم الجزائريين الثلاثة، سيما المتهم الرئيسي في القضية عبد الرحمان عاشور، قد تم توقيعها يوم 12 أكتوبر المنصرم، من قبل رئيس الحكومة المغربي إدريس جطو بعد حسم المجلس الأعلى "المحكمة العليا" في أمر طلب الجزائر تسليم المتورطين الأربعة بناء على مذكرة التسليم التي أصدرتها العدالة الجزائرية في ديسمبر 2005.

وكانت مصادر قضائية مغربية قد أشارت شهر أفريل المنصرم، خلال محاكمة الجزائريين الثلاثة الى ان "المتهمين الثلاثة سيتم تحويلهم الى الجزائر على أساس مرسوم تسليم". وقد فصلت المحكمة العليا المغربية في هذه القضية بعد ثلاثة أشهر من الإجراءات القضائية، حيث قررت في الربيع المنصرم، تسليم الجزائريين الثلاثة.

ويأتي التوقيع على مرسوم تسليم الجزائريين الثلاثة المشتبه فيهم بأنهم المدبرين الرئيسيين في اختلاس مليارات الدينارات من البنك الوطني الجزائري استكمالا لإجراء قضائي طويل المدى. وتنص بنود اتفاق التعاون القضائي الموقع بين الجزائر والمغرب (1963) بتسليم المتهمين الثلاثة للسلطات المطالبة في أجل شهر بعد التوقيع على مرسوم التسليم.

وقد ألقت الشرطة المغربية القبض على الجزائريين الثلاثة (أ.أ.ر-أر-ح.م) المتورطين في قضية تهريب أكثر من 3200 مليار سنتيم، حسب مصادر بنكية من ثلاث وكالات للبنك الوطني الجزائري، في الرابع جانفي الماضي، بمدينة الدار البيضاء التي استقروا بها بعد هروبهم وذلك بطلب من الانتربول وبناء على أمر دولي بالتوقيف كانت العدالة الجزائرية قد أصدرته ضدهم. وكانت محكمة سيدي امحمد (الجزائر العاصمة) قد أصدرت في ديسمبر 2005 أمرا دوليا بالتوقيف ضد عدة أشخاص متورطين في هذه القضية منهم المتهمين الثلاثة باختلاس الأموال العمومية واستعمال التزوير وإصدار صكوك بدون رصيد. وزيادة عن المتهمين الثلاثة هناك 17 شخصا متورطين في قضية اختلاس الأموال العمومية من وكالات شرشال وبوزريعة والقليعة التي دبرت فيها كل العمليات المخالفة للقانون.

ففي هذه القضية التي تعود أحداثها الى 2004 بيّنت الخبرة المحاسبية التي قام بها البنك الوطني الجزائري أنه تم إصدار وصرف 1946 صك دون ضمان من طرف "ناسيونال بلوس" وهي الشركة الوهمية للمتهم الرئيسي عبد الرحمان عاشور، وحسب ملف الاتهام، فإن الأشخاص المتورطين في هذه القضية يوجدون حاليا في حالة فرار الى أوروبا وخاصة بريطانيا. وستفصل العدالة المغربية قريبا في حالة جزائري رابع متورط في هذه القضية وهو المدعو (س. ب) الذي اعتقل في ماي الماضي، بالدار البيضاء ووضع في الحبس الاحتياطي بسجن مدينة سلا (قرب الرباط).

محمد أخاموخ، أمين عقال زعماء التوارق يسجل دعمه لـ "الشروق"

"لنا رئيس واحد هو بوتفليقة ومستعدون للتضحية من أجل الوحدة الوطنية"

صلاح الدين . ع

في خطوة جريئة أصدر رؤساء قبائل التوارق المجتمعون في منزل أمين عقال الأهقار محمد بن أخاموخ الحاج موسى بيانا يدعمون فيه بشكل صريح كل ما أوردته "الشروق اليومي" بشأن المناورة التي كان التوارق هدفا لها من قبل الزعيم الليبي معمر القذافي، وجاء في البيان "نحن رؤساء القبائل الـ 25 المحتمعون بمنزل أخاموخ محمد أمين عقال الأهقار الذي بايعناه كأمين عقال في 3 فيفري 2006 وبعد اطلاعنا على محاكمة جريدة "الشروق اليومي" في قضية الرئيس الليبي معمر القذافي، فإننا نعلن وبدون تحفظ كل ما صرح به أخاموخ محمد..". وهذا في إشارة إلى التحقيق الذي نشرته "الشروق اليومي" وضمنته تصريحات محمد أخاموخ الذي أكد فيها وجود مخطط يستهدف ضرب الوحدة الوطنية يقف وراءه النظام الليبي. ولم يقف زعماء التوارق عند هذا الحد، بل ذهب بعيدا في وقفتهم التضامنية مع الشروق حين قالوا في البيان "... نحيي جريدة الشروق اليومي على ما قامت به من إحباط للمؤامرة ضد الوحدة الوطنية ". وجدد هؤلاء تمسكهم بالوحدة الترابية بالقول "نحن توارق الجزائر نؤكد مرة أخرى أننا لنا رئيس واحد وهو عبد العزيز بوتفليقة ونحن على استعداد كامل بأن نضحي من أجل الوحدة الوطنية". ويضع هذا البيان الموقّع من قبل 25 قبيلة تارقية المجموعة الوطنية أمام مسؤولياتها فيما يتعلق بموقفها من مخطط الصحراء الكبرى الذي استهدف تشكيل كيان للتوارق بالشكل الذي يهدد الوحدة الوطنية ويضرب السيادة الوطنية، كما يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن جريدة "الشروق اليومي" لم تتكلم من فراغ ولم تنشر ادعاءات وإنما قامت بإنجاز إعلامي جريئ واعتمدت في تحقيقاتها على تصريحات شخصيات مسؤولة لم تتنصل مما قالته وإنما أعربت عن استعدادها للتضحية من أجل الوحدة الوطنية التي انتصرت لها الشروق اليومي وأدينت لأجل ذلك!

وبعد كل هذا يتأكد أن القضية كانت ولازالت قضية وطنية، وهي قضية كل الجزائريين وليست قضية "الشروق اليومي" وحدها. وبالتالي، فإن تثبيت الإدانة حسب هؤلاء ضد "الشروق" يعد بمثابة إدانة لكل الطوارق الذين فضلوا عدم السكوت عن المناورة التي حيكت، وإدانة لكل المواطنين والإعلاميين والمسؤولين والسياسيين الذين تضامنوا مع "الشروق اليومي".

ترحم على أرواح الشهداء بمقام الشهيد

ساركوزي: "الماضي التاريخي بين الجزائر وفرنسا كان مأساة مشتركة"

رمضان بلعمري

خيمت أجواء الماضي التاريخي بين الجزائر وفرنسا على اليوم الأول من زيارة وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي للجزائر، وكانت أول محطة نزل بها أمس ساركوزي رفقة الوزير يزيد زرهوني، وهي مقام الشهيد للترحم على شهداء الثورة التحريرية، تحمل دلالات كبيرة عن الغرض من الزيارة في جانبها المتعلق بتبعات الخلاف الجزائري الفرنسي حول معاهدة الصداقة ومطالبة الجزائر فرنسا بالاعتراف بجرائمها.

وفي هذا السياق، صرح ساركوزي بمقام الشهيد ردا على سؤال يخص الماضي الاستعماري الفرنسي في الجزائر بالقول أن "الماضي التاريخي للجزائر وفرنسا هو مأساة ومعاناة مشتركة بين البلدين"، مضيفا أن "وجودي هنا في هذا المكان للترحم على أرواح الشهداء هو إشارة قوية للتعبير عن حسن النية في تحسين العلاقات بين شعبينا وبلدينا"، لكن ساركوزي لم يتجرأ على ذكر لفظ الاعتذار، واكتفى فقط بالتلميح للمسألة من خلال بدء الزيارة بالترحم على أرواح شهداء ثورة الجزائر. وفي وقت لاحق انتقل ساركوزي إلى مقبرة المسيحيين ببولوغين، ثم زار الوفد كاتدرائية السيدة الإفريقية، حيث استقبله فيها أسقف الجزائر هنري تيسيي.

ومواصلة في مهمة تلطيف الأجواء التي جاء من أجلها ساركوزي، صرح أيضا أن "العلاقات القائمة بين الجزائر وفرنسا هامة جدا، والجزائر هي جارنا الكبير، نتقاسم معه تاريخا مشتركا"، مشيرا إلى أن "هناك عددا كبيرا من الجزائريين المقيمين بفرنسا، كما أن هناك عددا كبيرا من الفرنسيين المقيمين بالجزائر، وفي ما يخصني فقد جئت مرارا الي الجزائر". وصرح من جهة اخرى "لدينا عمل كثير وملفات كثيرة ولقد جئت كصديق للجزائر ولألتقي على وجه الخصوص بوزير الدولة وزير الداخلية".



تصوير جعفر سعادة

ساركوزي قرب المقبرة المسيحية ببولوغين

وفي ملف التسهيلات المنتظرة لمنح التأشيرة بالنسبة للجزائريين، وعد ساركوزي بحل هذا المشكل، لكنه لم يقدم توضيحات أكثر حول هذه المسألة، التي ينتظر أن يكشف عنها في الندوة الصحفية المزمع عقدها مساء اليوم.

وكان ساركوزي قد صرح لمجلة "لوجون أفريك" عما سيستفيده الجزائريون من زيارته للجزائر بأن "الترخيص المسبق من طرف شركاء فرنسا في فضاء شنغن من أجل منح التأشيرة للجزائريين يعتبر إهانة للجزائريين، مؤكدا بأنه سيسعى لرفع كل هذه الإجراءات".

وتجدر الإشارة إلى أن ساركوزي قد اجتمع مساء أمس مع كل من وزير الداخلية يزيد زرهوني وكذارئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم، على أن يلتقي اليوم الرئيس بوتفليقة.

فضيحة بالوكالة 704 للبنك الوطني الجزائري

متابعة 5 إطارات و 6 متعاملين في قضية اختلاس 9 ملايير سنتيم

نصر الدين معمري

كشفت مصادر مؤكدة بأن مصالح الأمن لولاية سطيف قد وضعت يدها هذه الأيام على فضيحة على مستوى البنك الوطني الجزائري (وكالة 704) الواقعة بباب بسكرة وسط مدينة سطيف، بعد ما بينت التحريات التي قامت بها في إطار التحقيق الإبتدائي الذي تمت مباشرته بناء على تعليمات وكيل الجمهورية لدى محكمة سطيف بأن العديد من الأشخاص والمتعاملين استحوذوا على قروض بنكية بمبالغ ضخمة بطريقة غير قانونية، وكانت استفادتهم محل شكوك، بالنظر لعدم وجود أي ضمانات ولا أي ملفات كما تقتضيه القوانين السارية المفعول، ووفقا لذات المصادر فإن قيمة المبالغ التي تم اكتشاف اختلاسها لحد الآن 9 ملايير سنتيم تورط فيها 5 إطارات بالبنك الوطني الجزائري (وكالة 704) وعلى رأسهم المدير العام السابق الموجود حاليا رهن الحبس بسبب ضلوعه في قضية تبديد 1,2 مليار سنتيم في قضية لا أخلاقية حتى انفجر الوضع بمجيء لجنة تفتيش أرسلتها المديرية العامة منذ حوالي سنة، كما يحمل التحقيق 6 متعاملين مع البنك لضلوعهم في نفس القضية التي نظر فيها وكيل الجمهورية صبيحة أول أمس الأحد وقرر على إثرها تحويل المتهمين (واحد في حالة فرار) إلى قاضي التحقيق بتهمة اختلاس وتبديد أموال عمومية واستعمالها لصالح الغير وسوء استغلال الوظيفة بالنسبة لإطارات البنك والمشاركة بالنسبة للمتعاملين.

وبعد جلسة مطولة قرر قاضي التحقيق عشية أول أمس إيداع مدير الوكالة و 03 إطارات الحبس المؤقت، فيما وضع الرابع تحت الرقابة القضائية، إضافة إلى إيداع 03 متعاملين كذلك الحبس موازاة مع وضع الرابع تحت الرقابة والخامس رهن الإفراج المؤقت واسادس يبقى محل بحث بعد ما صدر في حقه أمر بإلقاء القبض نظرا لتواجده في حالة فرار.

البروتوكول الفرنسي يؤجل زيارة ساركوزي لتيبحرين

بعد أن كان مقرّرا أن يصل وزير الداخلية الفرنسي "نيكولا ساركوزي" ظهيرة أمس الإثنين، عبر طائرة مروحية إلى الملعب البلدي لبلدية ذراع السمار غربي المدية ومنها إلى كاتدرائية الأطلس بتيبحرين، تغير فجأة موعد الزيارة وأعلمت الجهات المختصة بالمدية بأن موعد الزيارة سيكون "اليوم الثلاثاء"، وقد أفادت مصادر مطلعة للشروق اليومي، بأن مصدر التأجيل هذا وقفت وراءه مصالح جهاز البروتوكول الساهرة على ضبط تنقلات وزير الداخلية الفرنسي، والتي ربما انزعجت من تسرب خبر زيارة ساركوزي لتيبحرين على اعتبار أنه أريد لها السرية للغاية .

■ م. سليماني

التحقيقات القضائية بالطارف تورط مديرية السكن

مدير التربية يطعن في قرار وضعه تحت الرقابة القضائية

ن. عابد

علمت "الشروق" من مصادر على علاقة بالتحقيقات القضائية بولاية الطارف أن مدير التربية قد قدم طعنا في قرار وضعه تحت الرقابة القضائية، الذي اتخذه قاضي التحقيق بمحكمة الطارف، بعد استماعه لهذا الأخير في ملف ثانوية شبيطة مختار. وحسب ذات المصادر، فإن مديرية التربية لم تكن لها أية علاقة بالمشروع، على اعتبار أن وزارة التربية قد أعفت كامل مديرياتها من عمليات الإنجاز والتجهيز بناء على التعليمة الوزارية، كما أن المدير الحالي عين بالطارف في الفاتح سبتمبر 2004. وتؤكد ذات المصادر أن استلام مشروع الثانوية تم بشكل مؤقت منتصف سبتمبر 2004، أي بعد 15 يوما فقط من تعيين المدير الحالي وكانت هذه العملية بحضور مكتب الدراسات ومدير السكن والتجهيزات العمومية حررت بشأنها وثيقة حملت إمضاء الثلاثة وهي ما يكون قد اعتمدها قاضي التحقيق لدى اتخاذه قرار وضع المدير تحت الرقابة القضائية، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر من وزارة التربية للشروق أن تلك الوثيقة مجرد جدول إرسال لملف المشروع ولا تورط المدير فيما تم تسجيله من نقائص بالمشروع.

تقارير الأجهزة الأمنية الفرنسية تحذر من خطر الجماعة السلفية

الخطر قادم من المفرج عنهم ومخاوف من العمليات الإنتحارية

نائلة. ب

أعلنت أمس مصادر مقربة من الأجهزة الأمنية الفرنسية المختصة في مكافحة الإرهاب، أي مستقبل الوضع الأمني في فرنسا في ظل تهديدات تنظيم الجماعة السلفية للدعوة والقتال بضرب أهدافها، مدرج ضمن برنامج زيارة وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي للجزائر وسيكون محل المحادثات بينه وبين وزير الداخلية الجزائري، حيث تعتبر الأجهزة الفرنسية الجماعة السلفية خطرا حقيقيا يهدد أمنها حسب تحقيق نشرته أمس جريدة "لوموند" الفرنسية تحت عنوان "معاقل الإرهاب في الجزائر تقلق فرنسا"، ووردت في التحقيق تفاصيل جديدة عن نشاط الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي يقودها عبد المالك درودكال المدعو أبو مصعب عبد الودود بناء على تحاليل حديثة قامت بها مختلف الأجهزة الأمنية المتخصصة في مكافحة الإرهاب حول تصعيد التنظيم الإرهابي لنشاطه في الأسابيع الأخيرة لتعكس تردي الوضع الأمني في الجزائر على الوضع في فرنسا، وحددت مصدر الخطر في المستفيدين من ميثاق السلم والمصالحة الوطنية من المساجين المفرج عنهم إستنادا إلى أن أغلب هؤلاء حسب الأجهزة الفرنسية هم من قدماء "الجيا" الذين هددوا بضرب الأهداف الفرنسية والجزائرية، ولاحظ التحقيق أن خطورة هؤلاء تكمن في عدم الإعلان عن توبتهم أو سلموا أنفسهم للسلطات الأمنية للإستفادة من العفو ويتجاوز عدد المفرج عنهم 2629 شخص مقابل 300 تائب فقط، وأعابت الأجهزة الفرنسية على الجزائر عدم إيفادها بقائمة السجناء القدماء، ولم تستبعد الدخول غير الشرعي لبعض هؤلاء للتراب الفرنسي، خاصة وأن العشرات من الإسلاميين الجزائريين ممنوعون من الدخول للتراب الفرنسي نهائيا.

إلى ذلك، كشف التحقيق عن وجود خلية عملياتية تابعة للجماعة السلفية للدعوة والقتال يقودها المدعو رابح مقفي، مستشار عسكري للأمير الوطني للتنظيم وتنسب إليها تفجيري درقانة والرغاية بالسيارات المفخخة. وتعتقد الأجهزة الفرنسية أن الجماعة السلفية لاتزال تشكل خطرا حقيقيا رغم سلسلة الضربات العسكرية الأخيرة وإعتبرت ذلك "سابقة منذ ثلاث سنوات".

التحقيق أشار أيضا إلى نشاط كتيبتين شمال مالي، ووصف الوضع هناك بأنه مرشح للإنفجار "وكشف أنه يجري البحث عن مقاتلين من دول الجوار"، وتتشكل النواة الأساسية من حوالي أربعين فردا يقودون منذ سنة هجمات، وتشرف هذه الكتائب على التكوين العسكري للمتطوعين الأجانب من بينهم عشرات الموريتانيين، "وهؤلاء مسلحين بأسلحة كلاشينكوف وقنابل تقليدية" حسب مسؤول في الإستعلامات الفرنسية، أضاف أن الإرهابيين في الجنوب أصبحوا يستقرون في خيم كبيرة مهيأة للإفلات من الرقابة عن طريق الساتل، وأكدت التحقيقات الحديثة مساعي جارية لتمويل الكتيبتين بأجهزة متطورة وأسلحة حديثة وكشفت في هذا الصدد أن المدعو عبيد حمادو، أمير كتيبة طارق بن زياد التابعة للمنطقة التاسعة تحت إمارة مختار بلمختار (بلعور) كان يسعى للحصول على رشاشات وقذائف و1000 قنبلة، وعاد التحقيق للإشتباكات الأخيرة شمال مالي بين التوارق وأتباع "البارا"، حيث أكد أن الكمين تم بمشاركة التوارق الذين يشكلون 80 بالمائة من سكان شمال مالي ودعما لوجيستيكيا من الأجهزة الجزائرية وحتى الأمريكية، وواصلت الأجهزة الأمنية الفرنسية الكشف عن نشاط الجماعة السلفية مؤخرا، وأشارت أنه يوم 19 سبتمبر الماضي قادت الأجهزة الأمنية الجزائرية عملية عسكرية سرية شمال منطقة تساليت للقضاء على أحمد زرفاوي أهم إرهابي في المنطقة ويعد حلقة وصل بين المقاتلين الأجانب ويشرف على تدريبهم، ولم تحقق العملية أهدافها ليسارع التنظيم الإرهابي بتاريخ 23 أكتوبر لضرب قافلة للتوارق خلفت 6 قتلى وتفسر الأجهزة الفرنسية عدم تمكن الأجهزة الأمنية الجزائرية من القضاء على بلمختار بوجود خلايا تنشط خارج الجزائر وترشحه ليكون منافسا للأمير الوطني الحالي درودكال.

وتؤكد هذه الأجهزة أنه لا توجد خلية إرهابية معروفة في فرنسا، لكن الخطر الإرهابي يكمن في شبكات الدعم والإسناد والقواعد الخلفية والخلايا النائمة المتواجدة في التراب الفرنسي، مستندة إلى إعترافات إرهابي تم توقيفه في موريتانيا بتاريخ 28 ماي الماضي وهو مهندس ينشط تحت لواء الجماعة السلفية أكد فيها "برمجة عمليات إنتحارية"، كما لم تستبعد أجهزة الأمن الفرنسية تفعيل الإتصالات مع نشطاء قدماء في ألمانيا وفرنسا وإيطاليا. وتفيد التحقيقات في هذا الساق أن مغربيا يحمل الجنسية المغربية يدعى عقيل شرايبي كان ينتمي لشبكة تم تفكيكها بمونبلي، تم توقيفه في الجزائر نهاية 2005 "في الوقت الذي كان يستعد لتسليم متفجرات عن بعد للجماعة السلفية للدعوة والقتال".

ويرجح أن أجهزة الأمن الفرنسية قامت بتحقيقات دقيقة في التهديدات التي أطلقتها الجماعة السلفية بعد الإعلان عن إنضمامها رسميا لتنظيم "القاعدة" الذي يتزعمه أسامة بن لادن. وكان ساركوزي قد أعلن في حوار لأسبوعية "لوجون أفريك" الأسبوع الماضي أن التعاون الثنائي بين الجزائر وفرنسا في مجال مكافحة الإرهاب "حسن جدا".

في أكبر عملية بعين تموشنت

توقيف 5 أشخاص وحجز 20 طنا من الإسمنت المغشوش

س. كسال

تمكن أفراد الدرك الوطني لفرقة بني صاف من توقيف عصابة الغش في الإسمنت مكونة من 5 أشخاص، فيما يبقى آخر في حالة فرار، وذلك بالمكان المسمى "بغابة عين الزواج" التابعة إداريا لبلدية "الأمير"، حيث ضبطوا وبقربهم شاحنة وهم بصدد ملء أكياس إسمنت فارغة بإسمنت ذي نوعية رديئة مع عدم مراعاة الوزن، وقد تقرر في هذه العملية حجز حوالي 20 طنا من الإسمنت "مسحوق الداي" كان مفرغا في الغابة و530 كيسا مطبوعا عليها اسم شركة "بني صاف".

للإشارة، فإن هذه العملية قد سبقتها عملية أخرى وبنفس الكمية في الشهر الماضي، وبعد التحريات التي أجريت اتضح بأن من يقف وراءها شبكة مختصة في الغش، إذ يقوم صاحب الشاحنة بأخذ كمية كبيرة من مسحوق الإسمنت من مصنع بني صاف، ثم يتوجه إلى الغابة لتفريغ الحمولة لتباشر العصابة عملية ملء الأكياس تحمل اسم "مصنع بني صاف"، ليتم تسويقها بولايات مجاورة، متهربين بذلك من الضرائب، مما ينجر عنه كسب المال بطرق سريعة والذي ينعكس سلبا على أعمال البناء أمام ارتفاع الطلب على مادة الإسمنت.

أحداث وحوادث

القبض على 4 عناصر مروجة للمخدرات بالبليدة

ألقت عناصر الأمن الحضري الرابع في البليدة القبض على صاحب محل لبيع الدراجات وقطع غيارها رفقة 3 شركاء له بعد أن وجهت إليهم تهمة المتاجرة والترويج للمخدرات. الكمين أدى إلى حجز أكثر من 700غ من الكيف المعالج ومبلغ مالي قدر بـ15 مليون سنتيم، حيث استطاعت عناصر الأمن من اكتشاف مخبأ المخدرات والذي كان صاحب المحل يستعمله لإخفائها داخل علب تباع فيها قطع الغيار.

المتهمون الأربعة تتراوح أعمارهم بين 37 سنة و42 سنة أحيلوا على مكتب وكيل النيابة الذي أمر بإيداعهم الحبس الاحتياطي في انتظار محاكمتهم. كما تمكنت مصالح الأمن بالبليدة من القبض على 17 عنصرا آخرين أودعوا الحبس بتهمة استهلاك المخدرات والترويج لها وبيع أقراص مهلوسة.

◆ فيصل هارون

مركز لتصفية الدم قريبا بمستشفى خراطة

تدعم خلال الأيام الماضية مستشفى خراطة بمشروع جديد يتمثل في مركز لتصفية الدم الذي سينجز بمحاذاة العيادة متعددة التخصصات. وقد جاءت فكرة إنشاء هذا المركز للقضاء على مشكل تنقل المرضى إلى بجاية، سطيف وقسنطينة لتصفية الدم وما ينجر عنه من أتعاب السفر والتنقل والمعاناة إلى جانب تدعيم الهياكل الصحية التي استفاد منها مستشفى خراطة وفي مقدمتها الملحق الجديد الذي يتسع لـ116 سريرا والذي سيفتح قريبا.

◆ ن. هارون

20 سيارة إسعاف جديدة بورقلة

صادقت لجنة الصفقات العمومية بورقلة مؤخرا على غلاف مالي معتبر لاقتناء 20 سيارة إسعاف جديدة مجهزة بأحدث التقنيات وذلك لفائدة البلديات منها النائية. وتأتي هذه الصفقة في إطار مخطط التنمية المحلية بعد النقائص المسجلة في هذا الشأن، إذ غالبا ما يلجأ السكان إلى وسائلهم الخاصة لنقل مرضاهم نحو المستشفيات، لا سيما المصابين بلسعات العقارب القاتلة، حيث من المنتظر أن تفك هذه المركبات الخناق على مناطق عدة، في الوقت الذي تبقى سيارات الحماية المدنية لخدمة الحالات المستعجلة. تجدر الإشارة إلى أن منطقة الطيبات، الواقعة 200كلم عن مقر الولاية، استفادت بمستشفى جديد من 60 سريرا سيسلم قريبا.

توقيف مدير المعهد الوطني المتخصص بحاسي مسعود

تلقى المدير الولائي للتكوين والتعليم المهنيين بورقلة الضوء الأخضر من قبل الوزارة الوصية لتسيير المعهد الوطني المتخصص بحاسي مسعود بعد توقيف المدير السابق لأسباب تتعلق بالتسيير، حسبما أفادت به مصادر مؤكدة، بعد الانتقادات اللاذعة التي وجهها وزير القطاع الهادي خالدي للمسؤول المذكور في آخر زيارة له للمنطقة، حيث قدم مجموعة من الملاحظات أثناء تفقده لهذا المرفق الهام والذي يضم مئات الطلبة ومن كافة الولايات.

◆ حكيم عزي

إصابة 8 مسافرين في حادث مرور خطير بإيليزي

تدخلت فرقة الحماية المدنية بعين امناس أول أمس الأحد لإنقاذ 08 أشخاص اثر حادث مرور وقع على بعد 50 كلم من الطريق الرابط بلدية عين امناس بالدبداب. وحسب الحماية المدنية فإن الأشخاص الذين كانوا متجهين إلى الدبداب على متن حافلة لنقل المسافرين من نوع كيا انقلبت بعد أن فقد سائقها السيطرة عيلها. الحادث تسبب في إصابة 04 أشخاص بجروح خطيرة نُقلوا إلى مستشفى وانتميضي بايليزي على بعد 240 كلم من بلدية عين امناس.

◆ حامد إيسلان

مشاريع سكنية رهينة عقود الملكية بتيبازة

الوالي يتهم «أملاك الدولة» بتعطيل تسوية ملفات العقار

اتهم والي تيبازة مصالح أملاك الدولة بالولاية بتعطيل تسوية ملفات الأوعية العقارية التي بنيت فوقها العديد من المشاريع السكنية ذات الطابع الاجتماعي التساهمي، مما تسبب في تأخر إكمال المشاريع في آجالها المحددة وتسليمها لأصحابها حسب ما تنص عليه الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين.

ب. بوجمعة



وألح والي ولاية تيبازة، خلال الزيارة الميدانية التي قادته إلى مختلف المشاريع التنموية بدائرة تيبازة، على مصالح أملاك الدولة بضرورة الإسراع في تسوية مختلف ملفات الأراضي التي أنشئت فوقها المشاريع السكنية التساهمية بما يسمح بإنهاء المشاريع في آجالها المحددة، منتقدا الوتيرة البطيئة المعتمدة من قبل ذات الهيئة في معالجة هذه الملفات على غرار مشروع 170 + 20 مسكنا تساهميا الذي يرتقب أن تتأخر عملية تسليمه في آجاله المحددة إذا لم تسارع مصالح أملاك الدولة في تسوية ملف الأرضية في أقرب وقت ممكن، بالإضافة إلى مشاريع أخرى تم تسليمها لأصحابها دون تسوية ملفاتها مما أدخل المستفيدين في متاهات أخرى للحصول على عقد الملكية.

وفي سياق متصل، انتقد الوالي سكوت السلطات المحلية ببلدية تيبازة إزاء تنامي البناءات الفوضوية بدوار رابطة، داعيا رئيس الدائرة إلى فرض رقابة شديدة لتجنب توسع الظاهرة إلى أراض أخرى مخصصة لبعض المَشاريع التنموية مثلما هو الحال بالنسبة لمساحة 180 هكتار المتواجدة بالدوار والموجهة لإنجاز مستشفى بسعة 120 سرير والمدرسة الوطنية للسياحة ومشاريع تنموية أخرى، ولم يخف استياءه من غياب التنسيق بين مديريات السياحة، الثقافة والفلاحة مما سهل على بعض المواطنين والفلاحين الاستحواذ على الأراضي بطريقة غير شرعية في غياب الرقابة اللازمة من قبل الهيئات الوصية.

قضية اختلاس أكثر من مليار سنتيم بالسمار

مقتصد يتصرف في أموال الثانوية ويسرق السجلات

فصلت، أول أمس، محكمة الجنايات لسيدي امحمد في قضية المقتصد المتهم بجناية اختلاس أموال عمومية وانتزاع أوراق وسجلات بصفته أمينا عموميا من ثانوية الباروني بالسمار، حيث قضت محكمة الجنايات بـ8 سنوات سجنا و20 مليون غرامة مالية. والتمست النيابة العامة في الجلسة حكما بـ10 سنوات سجنا و100 مليون سنتيم كغرامة نافذة تدخل للخزينة العمومية.

إلهام بوثلجي

تعود وقائع القضية إلى 30 أفريل 2002 حين تقدم رئيس قسم المنازعات لأكاديمية التعليم بشكوى ضد المقتصد بثانوية الباروني بالسمار مفادها، وجود ثغرة بحسابات الثانوية واختلاسات قام بها المقتصد بتحويله أموال من حساب الثانوية إلى حسابه الخاص قدرت بمليار سنتيم.

وعلى هذا الأساس أمر وكيل الجمهورية الضبطية القضائية بالتحري والبحث في الموضوع لتكتشف أن المتهم اختلس مبلغ مليار سنتيم بالتواطؤ مع ثلاثة أشخاص آخرين. وبعد الانتهاء من التحقيق أصدر القاضي أمرا بإحالة ملفات القضية إلى محكمة الجنايات أين حكم عليه بـ7 سنوات سجنا وطعن في الحكم مرتين، وأحيل مجددا على محكمة الجنايات لسيدي امحمد بتاريخ 12 / 11 / 2006 وأثناء الجلسة طالب دفاع المتهم ممثلا في الأستاذة «إمسعودان» بتطبيق مواد القانون الجديد 06 / 01 و119 مكرر و126 الذي يكيف الاختلاس على أساس جنحة بسيطة وليست جناية.

بسبب غياب دفاع المتهمين

تأجيل محاكمة قاتلي سائق سيارة أجرة بتيزي وزو

أجلت هيئة محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء تيزي وزو محاكمة قاتلي أحد سائقي سيارة الأجرة وهذا إلى تاريخ 17 ديسمبر القادم، ليتمكن المتهمان في القضية من تأسيس دفاعهما ويتعلق الأمر بالمتهم (ب. رضوان) والذي يوجد في سجله أكثر من 6 أحكام بسبب تورطه خلال السنوات الأخيرة في العديد من الجرائم المماثلة.

صونية قرس



وتعود وقائق القضية يوم 1 ديسمبر 2001 حيث تقدم إلى مصلحة الشرطة القضائية لأمن ذراع بن خدة المدعو (ت. رشيد) والذي أخطرهم بوجود جثة شخص على مستوى حافة طريق جسر سيدي نعمان. وعلى إثر هذا البلاغ تنقلت مصالح الأمن إلى عين المكان أين وجدت الجثة ممدودة على ظهرها عارية الصدر وملطخة بالدماء، ويتعلق الأمر بالضحية بن صدوق عمر - 55 سنة - يشتغل كسائق سيارة أجرة ويقطن بحي 5 جويلية بتيزي وزو والذي تبيّن أنه تعرض إلى اعتداء بواسطة آلة حادة. وأثناء التحريات التي قامت بها مصالح الأمن عثر على سيارة الضحية متروكة في أحد الحقول على طريق مدينة تادمايت من طرف الجناة وذلك بعد أن نفذوا بها حادث مرور إذ انحرفت بهم وتعرضت إلى خسائر مادية معتبرة، كما أن الجناة استولوا على الوثائق الخاصة بالسيارة وجهاز الراديو ومكبرات الصوت.

وخلال استنطاقه أمام مصالح الأمن، صرح المتهم (ب. رضوان) أنه يوم وقوع الجريمة كان بمحله يبيع الزلابية وسمع من أحد عماله أن أحد سائقي سيارة الأجرة قتل وتم رميه بجسر سيدي نعمان وسرقت منه سيارته من نوع 405.

صندوق الزكاة بالمسيلة

ألف ملف استثماري لفائدة الشباب

حقق صندوق الزكاة بولاية المسيلة هذه السنة 2006، قفزة وصفت بالنوعية، سواء على مستوى المبلغ الإجمالي الذي وصل إليه والذي تجاوز 3 ملايير سنتيم، أو على مستوى الأغلفة المالية التي خصصت للشباب الراغبين في إنشاء مشاريع استثمارية صغيرة.

وتبعا لما علمته "الشروق اليومي" فإن عدد الملفات التي ضبطت لهذا الغرض وصلت إلى 100 ملف، وهو رقم يفوق ما تم إدراجه في سنة 2005، حيث لم تتعد الطلبات 34 ملفا منها 12 مشروعا في طريق الإنجاز. مع العلم أن الصندوق وصل مبلغه في السنة المذكورة إلى 3 ملايير سنتيم. ومقارنة بالسنتين الحالية والماضية، يتجلى نمو الصندوق، أما فيما يتعلق بالعائلات الفقيرة المحرومة فقد تطور عدد المستفيدين من سنة إلى أخرى، فبعد أن توقف الأمر في 2004 عند 1000 عائلة وصل في السنة الجارية إلى 6788 عائلة، كل واحدة يفترض أنها تستفيد من مبلغ يقدر بـ4000دج.

تبقى الإشارة في كل هذا أن الموازنة بين عدد المزكين، المفترض أنهم يؤدون الزكاة على مستوى الولاية، والمبلغ المسجل في الوقت الحالي هناك فارق كبير، والسبب حسب المسؤولين بالشؤون الدينية متعلقة بحداثة الصندوق، وبإمكان عامل الزمن وحث الناس على هذا الخير أن يساهما في تطوير الموارد المالية لصندوق الزكاة وبإمكانه ساعتها أن يوسع نشاطاته الاجتماعية وغيرها.

◆ الطيب بوداود

ربط البيض بالمشرية في الانتظار !

"تــوسمــوليــن" غير معــنيــة بالــمـــطـــار !!

بالرغم من انتهاء أشغال تهيئة مطار البيض بمدرج طوله 3 كيلومترات والذي ستحط به طائرة من نوع بويغن في إطار أول رحلة تجريبية، إلا أن 15 ألف مربي ماشية ومن خلال تمثيلية جمعية الموالين شددوا على أهمية الإسراع في إنجاز خط السكة الحديدية الرابط ما بين بلدية البيض وبلدية المشرية مرورا ببلدية توسمولين التي اشتهرت جل الروايات الشعبية إلى أصل تسميتها بتوسمولين معناه بالفرنسية (توس- موالين).

نور الدين مهدواي

العمود الفقري للمنطقة ومنذ القدم يبقى مرتكزا على ريع تربية الماشية وما يتطلبه من جلب للمواد العلفية إلى جانب ما سيوفره خط السكة الحديدية من وقت في تزويد الولاية بمواد البناء ومختلف السلع، فجلب الحصى المخصص للتزفيت كان يجلب من على بعد 300 كلم بمعدل 35 شاحنة نقل من الحجم الكبير يوميا يعتبر مرورها المستمر على الجسور المتواجدة على الطريق الوطني رقم 06 خطرا متناميا، خصوصا إذ ما أضيف له عبور قوافل العتاد الثقيل العابرة إلى حاسي مسعود والتي يستغرق تنقلها شهرا كاملا انطلاقا من ميناء أرزيو ومرورا على ولاية البيض عبر قطر يقدر بحوالي 250 كلم، وعبر نقاط سوداء في الطريق اهترأت مع مرور الوقت خصوصا بمنطقة الخناق التي أصبح جسرها مهددا بالسقوط، ولكون الاستثمار في ولاية البيض مازال مساويا للصفر بالرغم من توفر الخط الكهربائي عالي الضغط 60 كيلو فولط والغاز الطبيعي، إلا أن تردد المستثمرين في استغلال قرميد بلدية عين العراك ورمال أربوات الغنية بالكوارتز المخصص لصناعة الزجاج وإسمنت الأبيض سيدي الشيخ والواقعة جميعها في محور واحد على مسافة 120 كلم مرده حسب مصدر مقرب من شركة الصحراء الكبرى إلى التكاليف الباهضة والمكلفة لنقل البضائع والسلع والمواد الأولية من والى الميناء والتي دفعت إلى اقتراح تسجيل مشروع جديد يربط بلديتي البيض والأبيض سيدي الشيخ وبلدية البيض وآفلو على مسافة مشتركة (جنوب – شرق) 120 كلم على أن يسلم مشروع إنجاز خط المشرية – البيض إلى مؤسسات الإنجاز المتواجدة حاليا في عين المكان والساهرة على تجديد خط (بشار المحمدية) والذي بإمكانه فك العزلة على ولاية غارقة في عزلة خانقة بالرغم من أن حدودها مربوطة بـ 8 ولايات ونسبة استيرادها للضروريات المعيشية تتجاوز 87 بالمائة من ولايات الشمال.

يـــسرق 30 مليـون من والــده

أمر قاضي الأحداث بمحكمة البيض بإيداع المدعو "م.م" 16 سنة وصديقه "ب.ب" 16 سنة الحبس بمؤسسة إعادة التربية بتهمة سرقة 30 مليون إثر الدعوى التي تقدم بها والد الضحية القاطن بمنطقة أولاد يحيى، حيث تم التسلل إلى بيته بعدما ترك ابنه الباب مفتوحا لشريكه.

م.ن

سعيدة تعد جرائمها وتحذر مواطنيها

الإفراج عن 106 محبوسين وحبس 57 من المفرجين عنهم !

ف.زعاف

علمت "الشروق اليومي" من النائب العام لدى مجلس قضاء سعيدة أن 326 سجينا على مستوى المؤسسات العقابية لسعيدة والبيض ولبيض سيدي الشيخ وعين الصفراء استفادوا من برنامجي التعليم عن بعد والتكوين المهني في إطار اتفاقية مبرمة ما بين مديريات التكوين المهني والمؤسسات العقابية. وكشف ذات المسؤول خلال الندوة الصحفية التي عقدها في محكمة سعيدة أن المساجين الذين استفادوا من العفو الرئاسي بمناسبة عيد الفطر يقدر عددهم ب 106 في حين التخفيضات الجزئية من العقوبة مست 65 محبوسا على مستوى أربعة مؤسسات عقابية وأكد على هامش الندوة الصحفية المتزامنة مع انطلاق الدورة الثانية لمحكمة الجنايات أنه تم إصدار أمر بإيداع مدير التكوين المهني السابق المقيم في وهران رهن الحبس الاحتياطي علما أن هذا الأخير متهم في قضايا تبديد أموال عمومية وإبرام صفقات غير مطابقة للقانون المعمول به، كما أشار أن وكيل الجمهورية المعين حديثا لدى محكمة سعيدة يباشر حاليا في دراسة والتحقيق في ملف فضائح الدعم الفلاحي الذي أحالته المجموعة الولائية للدرك الوطني على العدالة مؤخرا. ومن جهة أخرى، عالجت مجموعة الدرك خلال الشهر الماضي 29 قضية تتعلق بالإجرام متورط فيها 57 شخصا، أودع منهم 27 شخصا الحبس الاحتياطي وأفرج مؤقتا على 30 شخصا، وقد تمكنت فرق الدرك الوطني عند مداهمتها لأوكار الجريمة على مستوى 15 بلدية من مجموع 16 بلدية التي تتوفر عليها الولاية من حجز 790 غراما من الكيف المعالج وكمية من الأقراص المهلوسة وثلاثة قناطير من الكوابل الكهربائية وثلاثة سيارات، وبالنسبة لحوادث المرور فقد أحصت ذات الهيئة 9 قتلى و 22 جريح في 13 حادث مرور، وذكر قائد المجموعة الولائية للدرك الوطني في ندوة صحفية عقديها أول أمس في مكتبه أن نسبة الإجرام تراجعت مقارنة مع إحصائيات السنة الماضية.

قناة المياه تحطّمت ولم تجد من يصلحها بمعسكر

سكان "السلاطنة" يطالبون الوالي بتنظيم زيارة مفاجئة لقريتهم

ق.مزيلة

طالب سكان قرية السلاطنة التابعة إقليميا وإداريا لبلدية معسكر والبعيدة عنها بحوالي ثلاث كميلومتر من والي الولاية زيارتهم في أقرب وقت ممكن للوقوف عن قرب على بعض المشاكل العويصة التي تبدو ظاهرة للعيان ولم يكلف أحد المسؤولين نفسه عناء التنقل إلى القرية لمعاينتها وإيجاد حل لها.

وحسب سكان هذه الملحقة، فإن القناة الرئيسية التي تمونهم بالمياه الصالحة للشرب تحطمت هذه الأيام وأحدثت تسربات مائية لم تعرفها القناة من قبل، إذ أنه منذ حوالي شهر كامل يلاحظ كل من هو متوجه أو قادم من وإلى قرية سلاطنة يلاحظ سيلانا وجريانا للمياه المتسربة في موضع الكسر على طول الطريق الرئيسي بعدما أحدثت بركا مائية كبيرة بأرض فلاحية يوجد بها موضع الكسر. تسرب المياه بغزارة بسبب تحطم القناة ادخل مواطني القرية في مشكل العطش؛ إذ أن المياه لم تزر حنفياتهم منذ مدة طويلة وأصبحوا يستنجدون بالصهاريج المتنقلة التي استغل أصحابها الفرصة لربطها بالجرار وبيع هذه المادة الحيوية بأثمان باهظة لا يقدر ميسورو الحال على توفيرها وأصبح هذا المشكل الشغل الشاغل الذي يؤرق المواطنين، وأضاف هؤلاء بأنهم أخطروا مصالح مؤسسة الجزائرية للمياه قبل حوالي عشرين يوما إلا أنها لم تحرك ساكنا ضف إلى ذلك أن منتخبي البلدية ومندوبها بقرية سلاطنة الذين يزورون المنطقة من يوم لآخر لم يتحركوا لهذا المشكل. يحدث هذا في الوقت الذي تخصص فيه الدولة أموالا باهظة لتوصيل المياه إلى سكنات المواطنين وحفر آبار لتوفير الماء وإعادة تجديد شبكاتها في إطار البرامج التنموية المتتالية لتصطدم هذه المشاريع بواقع آخر يتمثل في سوء التسيير والتوزيع.

قيمتها أكثر من 15 مليون

درك مـاوسـة يـحـجـز كمـيـة من الـسـجـائـر

تمكنت عناصر فرقة الدرك الوطني لبلدية ماوسة بولاية معسكر من حجز ما قيمته أكثر من 15 مليون سنتيم من السجائر وذلك على إثر حاجز أمني أقامته ذات المصالح على الطريق الولائي رقم 14، حيث قامت بتوقيف سيارة من نوع "بيجو 505" كان على متنها شخصين قادمين من مدينة معسكر نحو منطقة عين الحديد ولاية تيارت مع عدم امتلاكهم للفاتورات، وبينما تم حجز كمية السجائر فقد تم اتخاذ الإجراءات القضائية اللازمة وتقديم المتهمين أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة غريس. يذكر أن هذه العملية تعد الثانية من نوعها خلال أيام فقط بعدما تمكنت عناصر الدرك الوطني المشتركة التابعة لكتيبة معسكر من حجز أكثر من 1400 علبة سجائر من نوع "ليجوند" على مستوى الطريق المؤدي إلى بوحنيفية لدى ثلاث أشخاص كانوا على متن سيارة من نوع "إكسبريس" كانوا ينوون المتاجرة بها رغم عدم امتلاكهم للفاتورة.

...وحـادث مـرور مميـت بـوسط المديـنـة

عرف شارع محمد تونسي بوسط مدينة معسكر في ساعة مبكرة من يوم صباح أمس وقوع حادث مرور مميت تمثل في اصطدام سيارة من نوع "مازدا" بشجرة وحسب شهود عيان، فإن المركبة قبل الحادث كانت تسير بسرعة جنونية حتى أن سائقها لم يتمكن من السيطرة عليها، مما أدى إلى اصطدامها بالشجرة، وقد أدى الحادث إلى وفاة شخص وإصابة السائق ومرافقه الثاني بجروح خطيرة، وأثناء الحادث تنقلت مصالح الحماية المدنية إلى عين المكان أين قامت بنقل الضحايا إلى مستشفى مسلم الطيب بمعسكر، بينما فتحت مصالح الشرطة تحقيقا في الحادث.

ق.م

مصالح الدرك بالنعامة

توقيف 71 متهما بارتكاب 44 جريمة

عاينت مصالح المجموعة الولائية للدرك الوطني بالنعامة خلال فترة الأربع أشهر الأخيرة من العام الجاري 44 قضية منها 3 جنايات و41 جنحة في إطار القانون تورط فيها 47 شخص من بينهم 3 نسوة و5 قصر وتم إيداع 14 متهما الحبس المؤقت، في حين استفاد 33 فردا من الاستدعاء المباشر، هذا وباعتبار أن ولاية النعامة ولاية حدودية أحصت في ذات الفترة 11 قضية تهريب أوقف فيها 17 عنصرا من بينهم امرأتان واستفاد كل هؤلاء من الإفراج المؤقت ومن جانب آخر بلغ عدد قضايا المتاجرة بالمخدرات 4 قضايا تورط فيها 7 أشخاص من بينهم قاصر أودع 5 متهمين الحبس المؤقت وأفرج عن اثنين أما عن قضايا الهجرة غير الشرعية فتم إيقاف رعية من جنسية مالية صدر في حقه أمر بإيداع، كما أحصت مصالح المجموعة الولائية للدرك الوطني بالنعامة 4 قضايا حفظت ضد مجهول منها 3 قضايا تتعلق بسرقة المواشي وقضية واحدة تتعلق بسرقة الكوابل الكهربائية.

ومن جهتها كشفت المصالح المذكورة بنشاطها خلال شهر رمضان على مستوى تراب الولاية واعتبرت الأرقام المقدمة بأنها ليست مخيفة على الإطلاق مقارنة ما يسجل في الولايات من حيث عدد قضايا الأمن والاستقرار.

ع.محمدي

مستغانم

الاستعجالات بحاجة إلى "استعجالات"

تحوّلت الأوساخ وبقايا الأدوات المستعملة في العمليات الاستطبابية داخل مصلحة استعجالات الكائنة بحي تيجديت بمستغانم إلى خطر محدق بالصغار القاطنين بجوار هذه المصلحة، فمنذ أن تعطلت الآلة الخاصة بإتلاف وحرق الضمادات والأوصاف والوسائل المتبقية من الاستعمال اضطر العاملون إلى وضعها في مكان أصبح يتسبب في مخاطر جمة للرواد لاسيما الأطفال، وإذا علمنا ما تحمله هذه البقايا فإن ذلك سيكون على أي متتبع تخيل ما سيحصل للعابثين بمحتويات المزبلة الطبية.

الحاج دال

أحداث وحوادث

تيسمسيلت

800 شاب ينتظرون القروض

نظمت غرفة الصناعة والحرف التقليدية لتيارت وبالتنسيق مع الوكالة الوطنية للتسيير المصغر فرع تيسمسيلت وعلى مدار خمسة أيام ورشة تكوينية تحت شعار "كيف تنشأ" مؤسستك الخاصة" لفائدة 18 شابا مستفيدا من قروض مصغرة وهذا عن طريق الوكالة المذكورة، الورشة توجت بحصول هؤلاء الشباب على شهادات إنهاء التكوين وذلك بحضور السلطات المحلية وممثلين عن بعض البنوك الممولة لهذه المشاريع والذين أكدوا أمام الحاضرين أن مؤسساتهم المالية مستعدة كل الاستعداد لتمويل كم معتبر من المشاريع المدرجة في ملفات الشباب المودعة بالوكالة، في حين طرح الشباب المستفيد بعض المشاكل والعراقيل التي من شأنها أن تواجههم أثناء إنشاء مؤسساتهم المصغرة وأهمها مشكل المحلات، حيث أن اغلبهم إذا لم نقل كلهم لا يملكون محلات خاصة بهم ومشكل لم يتلق هؤلاء أية إجابات عنه على الأقل في الوقت الراهن. للتذكير، فإن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتسمسيلت استقبلت ما يقارب 800 ملف ينتظر أصحابها أن تدرس وأن يتم تمويلها من طرف البنوك المعنية بالعملية، مما قد يساهم في التخفيض نوعا ما من نسبة البطالة بولاية تسمسيلت التي تعتبر الأكبر من نوعها على المستوى الوطني.

س.توفيق

قرية الشبيكية بمغنية

"نموذجية" في حالها !

عبر سكان قرية الشبيكية الحدودية 17 كلم عن عن مغنية عميق انشغالهم وأسفهم من الوضعية التي يعيشونها، على اعتبار أن القرية لم تستفد من أي توسع منذ تدشينها في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين سنة 1976 فرغم أن عدد السكان تجاوز الـ 5 آلاف نسمة إلا أنها لم تستفد من أي توسع عمراني وهي الظروف التي دفعت 3 إلى 4 عائلات إلى تقاسم بيت واحد مع أوليائهم رغم نداءاتهم المتكررة التي بقيت بمثابة صرخة في واد، وتبقى آخر محاولة قام بها السكان السنة الماضية عبر رسالة إلى المسؤولين المحليين تحصلت "الشروق اليومي" على نسخة منها تشتكي فيها من الظروف الصعبة التي يعشها المواطنون بهذه القرية لكن الوعود بقيت دون تجسيد، يحدث هذا في الوقت الذي تحتوي فيه القرية على عدة أراضي بورية تبقى بدون استقلال لحد الساعة مما جعل البعض يستغل الفرصة ويعرضها أمام السكان للبيع دون عقود أو التهديد بإبقاء الوضعية على حاله، مما يطرح تساؤلات كثيرة حول من يتحكم في زمام الأمور بهذه القرية الحدودية.

ب.سميح

غليزان

سارق رهن الحبس

أودع وكيل الجمهورية لدى محكمة غليزان صبيحة أمس المتهم "ن.ر" 31 سنة الحبس المؤقت عن تهمة السرقة مع سبق الإصرار في حين استفادت شقيقته "ن.ف" 37 سنة وزوجته "ش.م" 40 سنة من الإفراج والاستدعاء المباشر.

وقائع القضية تعود إلى تاريخ 5 نوفمبر الجاري عندما سافرت الضحية إلى زيارة أهلها ببلدية منداس وقتها استغل المتهم شغور البيت ليستولي على كل ما بداخله وحتى ابسط الأشياء وعند عودة الضحية "ف.خ" فوجئت بالبيت فارغ عن آخره فتقدمت بشكوى ضد مجهول، تحريات عناصر الأمن الحضري الثالث أفضت إلى توقيف المتهم بعد تعرف الناقل صاحب عربة عليه، وبعد الاعتراف بالتهم المنسوبة إليه واسترجاع كل المسروقات تم تقديم المتهم أمام وكيل الجمهورية الذي أمر بإيداعه الحبس المؤقت.

ن.واضح

عين تموشنت

انفجار قارورة غاز تدخل عائلة للمستشفى

نقل أب أسرة وزوجته مع ابنهما الصغير إلى مصلحة الاستعجالات الطبية عين تموشنت يوم أول أمس بعد الحروق العميقة إثر حادث انفجار قارورة الغاز بمسكنهم الخاص المتواجد بالمدينة الجديدة العتيد عثمان، حيث جاء هذا الحادث بعد تسرب غاز قارورة البوتان واحتباسه في الغرفة فولدت إنارة مصباح الغرفة انفجار هائل داخل البيت رمى بالأب على بعد أمتار فيما اشتعلت السنة اللهب في جسد الأم والطفل البالغ من العمر 5 سنوات أما الآن تتواجد العائلة بمستشفى أحمد مدغري عين تموشنت لتلقي العلاج.

س.كسال

عملية استصلاح الأراضي إستهلكت 12 مليار سنتيم دون فائدة!

49 قضية تخص المستثمرات الفلاحية بالبويرة أمام العدالة

معاذ

كشف مدير الفلاحة بالبويرة، خلال الدورة العادية للمجلس الشعبي الولائي المنعقدة هذه الأيام، أن 49 قضية تتعلق بالمستثمرات الفلاحية حولت إلى العدالة بعد التحقيقات الأمنية التي باشرتها مصالح الدرك الوطني عبر مختلف جهات الولاية والتي مست ما يفوق 200 مستثمرة فلاحية حسبما كشف عنه القائد السابق للدرك الوطني خلال ندوة صحفية.

للإشارة، فإن عدة خروقات ومخالفات سجلت في هذا الشأن أجر بعضها وأهمل بعضها الآخر، وهو ما دفع بالمركزية إلى إصدار توجيها لفتح تحقيقات أمنية بغية تسوية وضعيات المستثمرات المتواجدة في ربوع الوطن وإعادة استغلالها طبقا للقوانين سارية المفعول.



ومن جهة أخرى، أشار بعض منتخبي المجلس المنتمون إلى كتل سياسية مختلفة، إشكالية رفض السلطات الولائية إعطاء الرخص للفلاحين لحفر الآبار كي يتسنى لهم استغلال أراضيهم واستصلاحها كخطوة أولى، وهذه النقطة الأخيرة كانت كذلك ساخنة، حيث أشار أحد المنتخين إشكالية المساعدات المالية التي أخذتها الدولة على عاتقها حيث صرفت 12 مليار سنتيم لإصلاح محيطي سهل أعريب، وسهل امشدالة، وكلفت الترميمات الخزينة أموالا طائلة دون الحصول على ثمار.

ونفس الوضع يشهده سهل أغريب، حيث يستفيد الفلاحون من كميات كبيرة من المياه لسقي منتجاتهم (منتوج البطاطا) الذي يتربع على ما يقارب 2300 هكتار بمنتوج يزيد عن مليون قنطار دون أن يدفع الفلاحون فواتير الكهرباء والمياه في غياب الديوان المكلف بالمتابعة، وهو مازاد من دهشة المتدخلين.

ونشير في الأخير إلى أن برنامجا ثريا سطر لغرس أشجار البرتقال حيث تقرر غرس 350 هكتار من أشجار البرتقال سنة 2007 و04 آلاف هكتار من الزيتون بمعدل 500 شجرة في الهتار الواحدة خلال السنة الجارية.

إدانة المتهمين الهاربين بعقوبة 5 سنوات سجنا

الفصل في قضية حركة رؤوس الأموال بمحكمة الحراش

طيب.خ

قضت، أول أمس، محكمة الحراش في قضية تكوين جمعية أشرار والتزوير واستعمال المزور في محررات بنكية ومخالفة التنظيم والتشريع الخاصين بحركة رؤوس الأموال من وإلى الخارج، ببراءة كل من الجمركي بميناء الجزائر (م. ل) و(ح.م) يعمل كمصرح جمركي وإدانة المتهمين الآخرين بـ18 شهرا حبسا نافذا، في حين سلطت عقوبة 5 سنوات في حق المتهمين الهاربين مع إصدار أمر بالقبض عليهما.

وكانت النيابة قد التمست في حق المتهمين الأربعة عقوبة 5 سنوات حبسا نافذا، وعقوبة 10 سنوات حبسا نافذا في حق المتهم (ن. س) الموجود في حالة فرار، ومتهم آخر وضع تحت الرقابة القضائية وتغيب عن حضور الجلسة. كما تغيب عن الجلسة كل من ممثلي إدارة البنك والجمارك والسجل التجاري، وهو ما أعابه الدفاع.

خلفيات القضية تعود إلى الشكوى المرفوعة من طرف القرض الشعبي الجزائري وكالة باب الزوار، والمتعلقة بالتزوير في عملية التوطين البنكي لفاتورة السلعة الخاصة باستيراد عجلات مطاطية بلغت قيمتها الإجمالية 6 آلاف أورو، قام صاحبها المدعو (ن. س) بإخراج حاوية السلعة من ميناء الجزائر بطريقة غامضة أثارت الشكوك، وهو الفعل الذي نتج عنه إتهام أربعة أشخاص ثلاثة منهم يعملون كمصرحي جمارك بالميناء، ويتعلق الأمر بكل من (ح. م)، (ح. ز) و(ب. ب) أما الرابع المدعو (م. ل) فهو جمركي بالميناء نفسه.

وقد أجمع دفاع المتهمين على أن تهمة تكوين جمعية أشرار غير مؤسسة ولا علاقة لها بالقضية، على اعتبار أن المتهمين لا تربطهم أية معرفة وأغلبيتهم لا يعرفون المتهم الرئيسي الفار من العدالة، وهو صاحب ملف الحاوية.

الأستاذ شريف مسعود، دفاع المتهم (ح. م)، أكد أن القضية تشوبها العديد من التناقضات بما فيها تصريح الشهود، وقد لمح دفاع المتهم إلى سهولة تزوير اسم موكله وبطاقته مادام زوروا ختم البنك والسجل التجاري لوكالة العبور، من جهته تساءل دفاع المتهم (ب. ب) الأستاذ سمير بلقنبور، عن العلاقة التي تربط موكله بالتهم الثلاث المنسوبة إليه بدعوى أن المتهمين الثلاثة ينفون أية معرفة به. أما دفاع المتهم (ح. ز) المتمثل في الأستاذين أحماني وحرود، فأكدا عدم ثبوت مخالفة التشريع والتنظيم الخاصين بحركة رؤوس الأموال من وإلى الخارج على أساس أن التأشيرة البنكية لا تهم الجمارك والمصرح والوكيل؛ كون البنك هو الذي يقوم بعملية المراقبة، وهذا الأخير لا يمنح التأشيرة البنكية التي هي عبارة عن عقد بين المستورد والبنك في حالة عدم وجود شروط تقنية ومراقبة مسبقة.

وبالنسبة للأستاذ خيار، فقد قام من خلال مرافعته بتسليط الضوء على المتهم الهارب (ن. س) المشهور بملفاته المزورة -حسب قول الدفاع- مضيفا أن المتهمين الأربعة، تمّ استغلالهم؛ بدليل قيام المتهم الفار بتعيين شخص آخر لمواصلة إجراءات الملف وإخراج الحاوية من الميناء دون علم المتهمين الأربعة، كما تطرق خيار خلال مرافعته إلى محضر الضبطية القضائية، وأشار إلى أن اعتبارهما دليل براءة كل المتهمين وليس موكله فقط.

هدّدوا بالدخول في إضراب مفتوح

مئات الطلبة يعتصمون ويحتجون بالمركز الجامعي بالبويرة

معاذ

إعتصم، صباح أمس، بالمركز الجامعي بالبويرة، أزيد من 100 طالب تابعين لتنظيم الاتحاد الطلابي الحر، حيث شلت الحركة الدراسية بذات المركز، وقد رفع الطلبة المحتجون عدة شعارات منها "يا مدير.. يا مدير فهّمنا واش راك ادّير".. في ذات الوقت قدم التنظيم المذكور في لائحة بيان تلقت "الشروق اليومي" نسخة منه، عدة مطالب كان على رأسها المطالبة بأساتذة جدد ذوي كفاءات في مختلف التخصصات مع البقاء على نظام الدراسي القديم والجديد (LMD) وكذا النقل الجامعي الذي يستجيب للمقاييس المعمول بها في باقي المراكز الجامعية، مع تركيز المحتجين على ضرورة توفير الأمن بالإقامة الجامعية للبنات 140 حي وكذا احترام الطالب ومعاملته. هذا وقد أضاف الطلبة الذين حضروا الوقفة الاحتجاجية الاعتصامية بقوة في لائحة المطالب قضية الانترنيت والمكتبات في كل من مركز الأدب أو معهد القانون وسيارة إسعاف للمركز الجامعي، في ذات الوقت أكد ممثل الاتحاد العام الطلابي الحر لـ "الشروق اليومي" ضرورة الكشف عن المؤامرات والدسائس التي تهدف إلى الإساءة إلى الطلبة على حساب مصالحهم، خاصة منها تشدق بعض الأطراف في الأسابيع الأخيرة بالتحريض على الاختلاط، وهو ما يرفضه الاتحاد جملة وتفصيلا، وقد كانت القطرة التي أفاضت الكأس وأضرمت نار الاحتجاج بالمركز الجامعي هو تماطل الإدارة في تنفيذ وعودها منذ عدة أشهر. وقد هدد الاتحاد بتصعيد لهجة الاحتجاج والدخول في إضراب مفتوح إن لم تتحرك الإدارة في اتجاه إيجاد حلول لمشاكل الطلبة. هذا، وحسب ذات المتحدث، فإن الإدارة لم تتصل بممثلي الاتحاد للنظر في المشاكل المطروحة.

بسبب تأخر انطلاق الدروس ومشاكل أخرى

الإتحاد الطلابي الحر لإقليم الجزائر يشن إضرابا مفتوحا

دخل الاتحاد الطلابي الحر لإقليم الجزائر، منذ أول أمس، في حركة احتجاجية واسعة بسبب المشاكل التي يتخبط فيها الطالب الجامعي والتي خلص إليها الاجتماع الخاص بالدخول الجامعي الذي جمع رؤساء المكاتب الولائية السبعة ببوزريعة، بن عكنون، الجزائر الوسطى، الحراش، باب الزوار، بومرداس والبويرة".

وقد اتهم الاتحاد الطلابي الحر في بيان استلمت "الشروق اليومي" نسخة منه، بعض المسؤولين في القطاع باللامسؤولية التي أفضت إلى عدم انطلاق الدروس في بعض الكليات كجامعتي الجزائر والبويرة، وتأخر التسجيل في بعض المعاهد، وكذا ضعف التأطير البيداغوجي، وغياب المرافق الأساسية، وتأخر استلام المشاريع المسجلة بيداغوجيا واجتماعيا -حسب ما أضاف البيان- إلى جانب الاكتظاظ الفادح في الإيواء على مستوى الأحياء الجامعية والتي وصل عددها إلى 8 وضعيات في الغرفة الواحدة، وتراكم المشاكل الاجتماعية كغياب الأمن، وانعدام النظافة، وغياب الترميمات الجدية في معظم الإقامات منذ الموسم الماضي.

سليمة. ح

عمال خمس إقامات جامعية بتيزي وزو في إضراب

نظم، أمس الإثنين، العمال المستخلفون لخمس إقامات جامعية بتيزي وزو يوما احتجاجيا للمطالبة بتسوية مستحقاتهم المالية المتمثلة في أجرة الشهرين الماضيين.

بيان التنسيقية المحلية المنضوية تحت لواء الإتحاد العام للعمال الجزائريين التي دعت إلى إضراب عام ولمدة يوم واحد، نددت بسياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها مديرية الخدمات الجامعية في تعاملها مع أشكال الأجور المتأخرة، وناشدت السلطات المحلية للتدخل واتخاذ الإجراءات اللازمة لحل المشكل قبل تفاقمه، كما نددت التنسيقية بتصرفات مدراء الإقامات الجامعية من خلال التجاوزات المسجلة في حق العمال وتهديدهم كل مرة بإحالتهم على المجالس التأديبية. هذا وتطالب التنسيقية بإدماج عنصرين مكلفين بالأمن وفق الاتفاق المبرم مع مديرية الخدمات الجامعية.

آيت رمضان

القبض على "أحداث" بتهمة السرقة بالبليدة

تم تقديم خمسة أحداث تتراوح أعمارهم بين 16 سنة و18 سنة متورطين في جريمة سرقة محل تجاري عن طريق الكسر. الجناة تمكنوا من سلب أحذية و03 آلات كبس تستعمل في صناعة الأحذية تتراوح سعرها ما بين 30 ألفا و150 ألف دج. دائرة الأمن الرابعة في البليدة إستطاعت استدراج الفاعلين بنصب كمين مع أحد أفراد المجموعة المراقب إثر شكوك حامت حوله، حيث استطاعت شرطية ضبط موعد معه عبر الهاتف في تمثيل منها على ارتكباط خطإ في الاتصال مع المعني، الشاب وقع في شراك المتصلة وأراد تكوين علاقة معها، حيث ضبطت موعدا معه وتمكنت الشرطية بمعية زملائها من الكشف عن بقية المتورطين الأربعة الآخرين. النيابة وجهت إليهم استدعاءات مباشرة بعد اتهامهم بجرم السرقة بالكسر.

تفكيك عصابة "أصحاب الكليو"

بعد أن ذاع صيتها وأصبحت تطلق على نفسها عصابة أصحاب الكليو، ألقت مصالح الأمن في البليدة القبض على عناصر العصابة المختصة في الاعتداء بالسلاح الأبيض وسط المدينة، خاصة بعد شكاوى الضحايا التي تفيد أنهم تعرضوا لاعتداءات جسمانية بالسلاح الأبيض والسرقة بالسلاح الأبيض، حيث تعرض طبيب إلى طعنات في الظهر، وسرق هاتف قاصرة في الـ 16 من العمر، ولم تسلم حتى موظفة شرطة من سرقة حقيبتها اليدوية.

العصابة -حسب محضر الشرطة- تتكون من 03 عناصر تتراوح أعمارهم بين 24 سنة و25 سنة، إستطاع عناصر الأمن القبض عليهم بملاحقة سيارتهم المشبوهة. وكيل النيابة أمر بإيداعهم الحبس الاحتياطي ووجه إليهم تهم تكوين جمعية أشرار والسرقة الموصوفة.

قتيلان و5 جرحى في حادث مرور

توفي سائق سيارة سياحية ومرافقه وجرح 5 آخرون في حادث مرور بالطريق السريع الرابط بين الجزائر العاصمة والبليدة، مساء أول أمس.

الحادث وقع إثر اصطدام السيارة السياحية بسيارة تابعة لمصالح الأمن، إنجر عن وفاة أصحاب السيارة النفعية وجرح عناصر الأمن. أعوان الحماية المدنية تدخلوا لنقل المصابين إلى مستشفى "فروجة" وسط البليدة. يذكر أن حادثا ثانيا وقع الأسبوع الماضي بموزاية غرب البليدة عند نقطة "المقتلي" في الطريق الولائي المؤدي إلى الحطاطبة نجم عنه مقتل سائق سيارة إسعاف تابعة للشركة الإيطالية (س.م.س) وإصابة مرافق له نقل على إثرها إلى مصلحة الإنعاش فيما جرح شخص آخر، الحادث يقول عنه شهود إنه وقع إثر اصطدام سيارة من نوع "رونو اكسبرس" مع سيارة الإسعاف المذكورة.

فيصل. هـ

إنفجار محول كهربائي يثير الهلع بالمدية

تسبب انفجار المحول الكهربائي الذي يغذي المركب الرياضي "إمام إلياس" الواقع بوسط مدينة المدية بالكهرباء، أول أمس الأحد، في هلع كبير أصاب سكان محيط المركب، كما تسبب في إصابة عون خدمة بحروق خطيرة نالت من وجهه وأطرافه وأفقدته الرؤية قبل أن تقوم مصالح الحماية المدنية التي تدخلت فور إخطارهم بنقله إلى مستشفى محمد بوضياف. ويعود سبب الانفجار، الذي تبعه حريق أتلف كثيرا من المعدات في غرفة المحول، إلى عطب قديم حاول العون المصاب إصلاحه، والذي فوجيء بحدوث الانفجار والحريق، ولولا تدخل زملاء له كانوا على مقربة من مكان الحادث واستعمالهم لقارورات الإطفاء لكان العون في عداد الموتى، ولكانت المساكن الملتصقة بغرفة المحول تحت رحمة ألسنة اللهب. وتبقى إدارة المركب تلقي باللائمة على مصالح سونلغاز التي لم تقم بوضع حد لحالة الاهتراء التي باتت تطبع هذا المحول منذ مدة رغم شكاويها المتكررة بخصوصه.

م. سليماني

إكتشاف جثة مولود بسوق الإثنين

خلال الدورية التي قامت بها مصالح أمن دائرة سوق الإثنين، نهار أمس، إلى شواطىء البلدية وأثناء مراقبتها للمخيم الصيفي الذي يستغل عادة من طرف مجموعات من الأشرار والمجرمين لممارسة الدعارة وتناول الخمور والمخدرات، عثرت هذه المصالح على جثة مولود حديث الولادة مرماة بداخل هذا المخيم.وحسب ذات المصادر، فإن الجثة تم اكتشافها في وضح النهار وتم نقلها من طرف مصالح الحماية المدنية إلى مستشفى خراطة، في ذات الوقت فتحت ذات المصالح الأمنية تحقيقا لمعرفة ملابسات هذه القضية التي تعتبر الثانية من نوعها، حيث سبق لنفس المصالح العثور على رضيع بشواطىء تيشي. ويذكر في هذا السياق أن المكان المذكور لا يزال مستغلا من قبل العديد من الفتيات كمحل لممارسة الدعارة وتناول المشروبات الكحولية، وهو الأمر الذي قد يساعد مصالح الأمن في التعرف على أم المولود، حيث تتحدث بعض المصادر أنه لإحدى النساء اللواتي يشتغلن في محلات بيع الخمور والملاهي المجاورة للمخيم.

ن. هارون

كيف كيف

يكتبها: عمار يزلي

عيادات.. والعياد بالله !

لم تعد "مصحاتنا" بوهران في العموم.. كما بدأت!! فالملاحظ عندنا أن كل شيء يبدأ سليما وينتهي سقيما..!! والأمر يكاد يكون عاما شاملا.. شأن الزواج: يبدأ عسلا في شهر.. وينتهي خلية نحل في عام!!

"المشافي" لا تكاد تجد فيها ما يشفي غليلك في المدح والاستمتاع إلا في حالات نادرة!!

الحكايات والقصص التي ركبت عن هذه "المشافي" (العيادات) الخاصة فيها من الطرافة والغرابة ما لا يستغرب فيها الغريب!!: يدخل المريض حيا، فيخرج ميتا ومع ذلك تطالبه "العيادة" بدفع ما تبقى من "ثمن" (ثمن الموت!!)..وأي ثمن؟.. 20 إلى 30 مليون سنتيم (هذا فقط لأن المريض مات!!.. أما إذا عاش؟!..).

ذهنية الممرضات قد لا تتغير ولا تختلف عن ذهنية القطاع العام..(مع وجود استثناءات طبعا).. والكل يهدف إلى أكل لحم المريض حيّا..(قبل أن يموت!).

تحقيق كشف عن تجاوزات خطيرة، والردع بعد الترميم

قرار بطرد التجار المتلاعبين بعقود الكراء ببلدية وهران

تقرر رسميا إبطال مفعول عقود الكراء المبرمة مع تجار الأسواق العتيقة المغطاة المبرمجة للترميم بوهران، والتصدي لظاهرة تعاقد هؤلاء مع الدخلاء بموجب ما يعرف بعقود الإيجار من الباطن مباشرة بعد تسلم مشاريع إعادة تهيئة هذه الهياكل التجارية واكتشاف استمرار مسلسل التلاعب التجاري وهجر المحلات المرممة التي خصص مبلغ 900 مليون من أجل تنظيمها من جديد.

خيرة غانو

ويدخل هذا القرار في إطار إجراءات الردع التي اقترحتها لجنة الاقتصاد والمالية لولاية وهران بعد الانتهاء من التحقيق الميداني حول الموضوع عبر مختلف المواقع والأحياء التي تنتشر فيها الأسواق المغطاة التي يعود تاريخ إنشاء الأغلبية منها خلال الحقبة الكولونيالية، ويرتقب الإعلان عن هذه التوصيات المبرمجة للتنفيذ خلال دورة المجلس الشعبي لولاية وهران المزمع عقدها في شهر ديسمبر القادم.

ومن أبرز التدابير التي يتم التركيز عليها من طرف لجنة السكن والتعمير المشرفة على عمليات مراقبة ومتابعة سير مشاريع الترميم الحرص على إعادة تهيئة نقاط المراقبة والأجزاء التي لها علاقة بالنظافة مثل المغاسل ودورات المياه الخاصة بالنساء والرجال داخل هذه الأسواق، إلى جانب تدعيم أسقف وجدران المحلات التجارية المهترئة والتي كان يتحجج الكثير من التجار بوضعيتها الكارثية في تبرير الدوافع التي حتمت عليهم هجرها والتحول نحو الشارع لمزاولة أنشطتهم التجارية تخوفا من أخطار الانهيارات المحتملة.

وأكد مسؤول التنظيم التجاري بالمديرية الولائية للتجارة أن مجموعة من التقارير صدرت عن عمليات تفتيش ميدانية من طرف مصالح التجارة قد أثبت فعلا أن تلك الأعذار كانت واهية بغرض التنصل من تسديد المستحقات والأتوات الخاصة بشغل الأماكن والمساحات التجارية والتهرب الجبائي من جهة، واستغلال هذا الوضع للبزنسة بعقود الإيجار المبرمة مع البلديات عن طريق إعادة تأجيرها لأشخاص غير معترف بهم قانونا بموجب عقود إيجار من الباطن من أجل تحصيل مداخيل إلى جيوب هؤلاء التجار تتجاوز 300 بالمائة غالبا من المستحقات المحددة للدفع لفائدة خزينة الدولة، ومن هياكل هي في الأصل عمومية من جهة أخرى، وكشف ذات التحقيق أن بعض هؤلاء التجار عمدوا إلى تأجير محل واحد إلى أكثر من شخص واحد، وهو في نظر القانون يعد تعديا صارخا على الممتلكات العمومية التي أسهم تسيب وتخادل المسؤولين المحليين طيلة عدة أعوام في استفحالها وتحولها إلى سلوكات اعتيادية انتشرت عدواها لدى العديد من النشطاء في هذا القطاع لاسيما بسوق ميشلي والمدينة الجديدة. وأشار ذات المسؤول، أنه في هذا الإطار ستتخذ إجراءات ردع صارمة ضد المتورطين في هذه القضية والمقدر عددهم بعشرات التجار الذين ينتهجون هذا السلوك ويسترزقون منه أكثر مما تدره تجارتهم الرسمية عليهم من أرباح، حيث ستحول ملفات الحالات المؤكدة للمتابعة القضائية، مع فسخ مباشر ودون سابق إنذار لعقود الإيجار الخاصة بهم والمبرمة مع البلديات وفي مقدمتها بلدية وهران، ومن تم إلغاء تلقائي لمفعول عقود الكراء من الباطن، وتعويض هؤلاء المستأجرين المخالفين لبنود الاتفاق بآخرين جدد، وهو ما يساهم جديا في تفعيل برامج إعادة تنظيم الحركة التجارية داخل هذه الأسواق المهملة منذ عشرات السنين. الشروع الرسمي في تطبيق إجراءات الحظر ضد التجار الذين هجروا محلاتهم بالأسواق المغطاة لن يتم إلا بعد الانتهاء من مشروع الترميم حسب ذات المصدر، حيث يرتقب أن يتم البدء فيها قريبا على مستوى أسواق حي اللوز، الضاية الصغيرة وبحي ابن سينا التي انطلقت فيها أشغال إعادة التهيئة منذ سنة 2005 وينتظر تسلمها في أقرب وقت.

فيما تبقى 7 أسواق مغطاة أخرى من جملة العشرة التي تضمها بلدية وهران وحدها مبرمجة للترميم لاحقا، وهي أسواق سيدي عقبة، ميشلي، سان ميشال، المقري، الحمري، سيدي الهواري والبركي، وقد سخر لمجموع عمليات إعادة التهيئة هذه غلاف مالي يقدر ب 9 ملايين دج، وسيوازي مهمة إعادة شغل هذه الهياكل التجارية الحرص على تفعيل قرار الزيادة في مستحقات الإيجار والمقدرة بثلاث أضعاف النسبة المعمول بها حاليا على مستوى العديد من المحلات التابعة لبلدية وهران والتي تتصدر الأسواق القديمة والمهترئة فيها القائمة مقارنة مع الأسواق الموزعة بين باقي البلديات الاخرى.

حصيلة الحماية المدنية خلال أكتوبر

88 تدخلا، 8 وفيات، وإتلاف 20 هكتارا

أحصت مديرية الحماية المدنية لولاية وهران في حصيلتها الشهرية لأكتوبر الماضي، ما مجموعه 88 تدخلا، 77 منها كانت على مستوى الطرق التي سجلت 35 حادث مرور سببه السرعة المفرطة و16 انحراف فيما تسببت مخالفة المرور في 15 حادثا، هذه الحوادث سجل 50 بالمائة منها على مستوى الطريق البلدية في حين قدرت الخسائر البشرية ب 64 جريحا منهم 26 امرأة وقدر عدد الوفيات بـ 6، منهم طفل واحد، أما الخسائر المادية فقدرت بـ 110 حالة بين سيارات، شاحنات وحافلات.

الحوادث المنزلية لم تسجل حالات كبيرة ماعدا اختناق رجل وتسمم آخر تم إسعافهما، في حين توفي اثنان بعد أن انتحرا شنقا، الانهيارات هي الأخرى مازالت تسجل خسائر بالإضافة للمادية منها هناك 3جرحى بعد انهيار شرفة أحد المنازل، في حين لم تسجل الحرائق الحضرية أموات سوى بعض الحروق الطفيفة تمت معالجتها.

وربما تعتبر حرائق الغابات في وهران من أهم الحالات المسجلة إذا ما قورنت بالحرائق الحضرية، وعندما ندرك أن وهران منطقة صناعية كبرى تهوى شركات عديدة فإن الحاجة إلى مساحة خضراء تكون مهمة خاصة في المناطق التي تحتضن شركات بترولية، إذ سجل خلال الشهر المنصرم حريق على مستوى غابة أرزيو أتى على 20 هكتارا من الصنوبر ما يعتبر خسارة مؤسفة في ظل التقلص المستمر للمساحات الغابية.

م.أ.بوحارة

بإمكانها التخفيف من حدّة البطالة وإثراء الخزينة العمومية

مشاريع استثمارية ضخمة تنتظر التجسيد

م.حمادي

أكد أول أمس الأمين العام لولاية وهران ورئيس خلية مساعدة وتحديد مواقع الإستثمار في العدد الخامس من منتدى إذاعة الباهية والذي خصص لملف الإستثمارات الكبرى بولاية وهران، أن وهران بحاجة إلى مشاريع استثمارية إنتاجية أو ما يطلق عليه" بالاستثمارات المهيكلة" كالمصانع التي من شأنها توفير مناصب شغل دائمة وإثراء الخزينة العمومية، وليس استثمارات خدماتية مثل محطات البنزين والمقاهي والعيادات التي يتم توجيهها إلى العقارات الحرة. وفيما يخص الملفات الاستثمارية المودعة على مستوى الخلية التي يرأسها بإمكانها تأمين 4167 منصب شغل إذا ما عرفت التجسيد على أرض الواقع، "... لو أن كل الاستثمارات أنجزت لتم القضاء على البطالة بولاية وهران، لكنها عرفت تأخرا نظرا للتجاوزات والمضاربة في العقارات..." يقول الأمين العام، خاصة وأن المستثمرين يترددون في بادئ الأمر إذا طلب منهم تسديد ثمن القطع الأرضية التي تشيد عليه المشاريع، وتقديم الأوراق الثبوتية الخاصة بتمويل القروض، حيث أن 90 ٪ من المستثمرين تقف حجر عثرة أمامهم لتنفيذ مشاريعهم، وبالنسبة للملفات المودعة لدى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب من طرف الشباب البطال وصلت 1057 ملفا تم دراسته، أعطت البنوك الموافقة لتمويل 439 مشروعا.

وقد استقبلت ذات الخلية 157 ملفا استثماريا تم دراسة 41 منها فقط كونها ملفات كاملة من الناحية النظرية، أما باقي الملفات الأخرى التي لم تدرس تنقصها بعض الجوانب التقنية والوثائق القانونية، كما تعكف لجنة الإستثمارات على معالجة جميع الملفات المودعة بمعدل اجتماع واحد في كل شهر، حيث عرفت الموافقة على مشروع أجنبي أعطيت حوله موافقة مبدئية ويتعلق الأمر "بالقطب الإقتصادي لبطيوة" وهو معمل لإنتاج الإسمنت، الذي من شأنه أن يوفر 2000 منصب شغل، كما صرح مدير الوكالة العقارية بولاية وهران السيد خليل نوري أن العقار الصناعي لا يطرح مشكلا بالنسبة لعملية الإستثمار، كما أنه هنالك تسهيلات في الإجراءات الإدارية الخاصة بتقديم "رخصة البناء" في ظرف قياسي "أقل من شهرين".

وفي معرض الحديث عن الاستثمارات السياحية التي أسالت لعاب الرأس المال الأجنبي وفي مقدمته الخليجي الذي أبدى إعجابا بفرص الاستثمار المتاحة في ولاية وهران، أكد الأمين العام لولاية وهران أن لجنة مساعدة وتحديد مواقع الإستثمار تعكف على دراسة أضخم مركب سياحي ""AGOR" من شأنه منافسة "فندق الشيراطون". وفي سؤال للشروق اليومي عن وجود احتياطي من العقار السياحي الذي بإمكانه استيعاب المشاريع السياحية الضخمة، رد بأنه هنالك احتياطي كاف من العقار السياحي وهو مقنن، مثل منطقة "كافلكون" المهيئة تماما من طرق وإنارة عومية، وهذه فرصة للمستثمرين الأجانب من أجل تجسيد مشروع التدليك الوظيفي بالمياه المعدنية بوهران، حيث يوجد مركز واحد فقط على المستوى الوطني موجود بالجزائر العاصمة، أما بخصوص الشواطئ، فهنالك قانون يحرم الإستثمار بالشواطئ الجزائرية وهي تخضع لقانون خاص، في انتظار نصوص قانونية جديدة. للإشارة، فإن لجنة مساعدة وتحديد مواقع الإستثمار كانت مجمدة بين سنتي 2003 و2004 والسداسي الأول من سنة 2005، وابتداء من شهر ديسمبر 2005 أعيد بعث نشاط هذه اللجنة، حيث بدأت عملها بداية 2006، وإلى يومنا هذا عقدت 06 اجتماعات، أما فيما يخص مؤسسة ترقية الاستثمار تدرس المزايا الجبائية للمستثمرين، وهناك الجنة الوطنية للاستثمار على مستوى الحكومة التي تتكفل بالمشاريع الوطنية وتكون لها الكلمة الفصل في اعتماد المشاريع أو رفضها.

أحداث وحوادث

الفرار بسيارة مستأجرة

تمكنت عناصر الشرطة القضائية لأمن ولاية وهران السبت الماضي من توقيف المتورط بسرقة سيارة قام بتأجيرها من وكالة سفر "كاميتو" بتلمسان، و يتعلق الأمر بالمدعو "ح.س.ن" 29 سنة (من ولاية عنابة) استأجر سيارة من نوع "رونو كليو" تحمل رقم تسجيل ولائي خاص بولاية تلمسان (13) من الفترة الممتدة ما بين 04 /11 و11/09 مقابل مبلغ 16 ألف دينار وفقا إلى ملف تركه لدى الوكالة في إطار الإجراءات المعمول بها، إلا أن المتهم تأخر عن الموعد الرسمي لتسليم السيارة وإعادتها إلى حظيرة الوكالة حيث قام بسرقتها وبناء على ذلك قام صاحب الوكالة باتخاذ الإجراءات اللازمة في مثل هاته الحالات وقدم شكوى رسمية لدى مصالح الأمن، وبناء على معلومات تلقتها هاته الأخيرة تم توقيف المتهم الذي تبين انه كان ينتحل شخصية أخرى من خلال رخصة سياقة مزورة تحمل اسم "س.ع" قام بلصق صورته الشمسية عليها، كما أفاد التحقيق أن المتهم استعمل هاته السيارة للإفلات من المتابعة القضائية لأنه كان محل بحث وفقا لصدور أمر قضائي بالقبض عليه من محكمة عنابة بتهمة النصب و الاحتيال، وبناء على ذلك تم إحالته على محكمة الصديقية بوهران يوم أمس أين صدر في حقه أمر بالإيداع .

حيازة مخدّرات بسان بيار...

أوقفت عناصر الشرطة يوم الأربعاء الماضي أحد المتورطين بحيازة والمتاجرة بالمخدرات، وكان قد صدر أمر قضائي سابق بالقبض على المدعو "ج.م" 39 سنة، وبعد استصدار إذن بتفتيش منزل المتهم بسان بيار تم العثور على صفيحة من الكيف المعالج مهيّأة للبيع بوزن 42 غراما كانت مخبأة داخل برميل حديدي، وقد اعترف الموقوف أنها تخصه، و بناء على ذلك تم تحويله إلى محكمة وهران أين تم إيداعه السجن.

...وتوقيف سارقي العدادات المائية

تكررت الشكاوى بحي كاستور حول سرقة العدادات المائية، حيث سجلت أربعة بلاغات خلال الأسبوعين الأخيرين، وقد تمكنت مصالح الأمن الجمعة الماضية من توقيف سارقين في حالة تلبس كانا بصدد سرقة عداد مائي باستعمال مقص حديدي بنفس الحي، و بعد التحقيق مع كل من "م.ع"43 سنة و"ج.ع" 40 سنة اتضح أنهما مختصين في هذا النوع من السرقات وأنهما المسؤولان عن حوادث سرقة العدادات بالمنطقة حيث يقومان ببيعها في سوق الخردوات بالمدينة الجديدة على أساس أنها قطع غيار واستنادا إلى ذلك تم تقديم المتورطين أمام وكيل الجمهورية بمحكمة الصديقية في نفس اليوم أين صدر في حقهما أمر بالحبس.

ف.ش.صالح

غليان داخل كلية الهندسة

تشهد كلية الهندسة "إيجيامو" (إيسطو القديمة) ضجة كبيرة نظرا لإقدام الإدارة على خلق تخصص هندسة بحرية لدفعة السنة الثالثة "أل.أم.دي" وهذا بعد انفصاله عن تخصصي الهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية بعد أن كان يدرس الثلاث تخصصات في إطار الجدع المشترك سنة أولى والسنة الثانية "أل.أم.دي".

ويأتي هذا الإجراء من طرف الإدارة على خلفية بقاء ثمانية أشخاص فقط في التخصص المذكور.

...وطلبة راسبون يغلقون الطريق

واصل أمس بعض الطلبة الراسبون في السنة الثالثة قسم التسويق بـ "المجمع الثاني طالب مراد سليم" إضرابهم المفتوح لليوم الثاني على التوالي، وهذا بعد حيلولة حظ هؤلاء الطلبة دون تأهيلهم للسنة الرابعة، مما جعلهم يغلقون إدارة القسم لليوم الثاني مع قيام تنظيم "الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية" برفع شعار تحصلت "الشروق اليومي" على نسخة منه يؤكد أن نسبة الرسوب قد بلغت حوالي 80 بالمائة على مستوى القسم، مع عدم أخذ إدارة القسم طعون هؤلاء الطلبة بعين الاعتبار، إضافة إلى تغيير بعض النقاط بطريقة غامضة وبدون حضور الأساتذة المعنيين حتى أن معدل أحد الطلبة بلغ 40/44 إلا أن السواد الأعظم من الطلبة يفندون هذه التصريحات ويعتبرونها مغالطة يقوم بها هؤلاء الطلبة الراسبون.

م.عبد الفتاح



يـريـدون فتح مـدرسة وتشكيل نقـابة

الصينيون يطالبون بحقوقهم كجالية أجنبية في الجزائر

على الرغم من أن عامة الجزائريين ينظرون للصينيين بطرافة، إلا أن هؤلاء لم يجدوا صعوبة في التأقلم مع الأوضاع السائدة في بلادنا، وصاروا من الجاليات المنافسة ليس للعمالة الأجنبية فقط، بل للجزائريين أنفسهم، الذين يبدو أنهم أرغموا على التعامل مع هذا الجنس كحقيقة واقعة، وليس مجرد سياح، خاصة وأنه -بالإضافة إلى أعدادهم - خدماتهم تتزايد يوما بعد يوم، وفي جميع المجالات.. من الحرف اليدوية الصغرى والتجارة على الأرصفة إلى الطب والعمليات الجراحية المعقدة، والتجارة والتعليم مرورا بالطرق ومشاريع السكن. ويجمع الكثيرون على أن المشاريع التي يشرف عليها صينيون تنتهي في الآجال المحددة، في حين تعرف المشاريع الأخرى تأخرا غير معقول. ويخشى الجزائريون من أن تتحول الجزائر إلى مقصد رئيسي للصينيين، فتصبح جالية كبرى متمركزة في بقعة معينة، على غرار ما اتفق على تسميته بـ"تشاينا تاون" في أوروبا وأمريكا.. وما قد ينجر عن هذا الأمر من نقل لمشاكل الصين بدلا من نقل التكنولوجيا والخبرة واليد العملة.

جميلة بلقاسم

قوافل من العمال الصينيين تأقلموا بسرعة مع المجتمع الجزائري، فنافسوا التجار الشرعيين وغير الشرعيين في التجارة الشرعية وغير الشرعية، والبنائين في البناء، والحرفيين في الحرف اليدوية، لاسيما النسيجية، إنهم ليسوا مجرد بائعين أو مستخدمين، بل مالكين حقيقيين لهذه المحلات ويملكون الوثائق والسجلات التجارية، وإن كانوا يجدون صعوبة في التفاهم والتواصل مع زبائنهم، إلا أنهم يتقنون رد التحية بالفرنسية والعربية، ويتقنون التفاوض مع الزبائن حول الأسعار بالعربية والفرنسية، ويتقنون الكثير من الكلمات مثل "صحة"، "يسلمك" و"بلامزية"، ويفهمون كلمة "شحال تسوى" عندما يطرحه عليهم الزبائن يردون فورا عليهم. وتجدهم في البداية يوظفون جزائريين معهم في المحال من أجل مساعدتهم على التفاهم مع الزبائن، لأنهم غالبا لا يتحدثون سوى لغتهم الصينية اللهم إلا كلمتي "مرحبا" بالفرنسية أو "صحة" بالعربية، لكن يحاولون التواصل مع زبائنهم بأي وسيلة، ويعمل وسيطا بينهم وبين الزبائن، باعة جزائريون. وللتعرف أكثر على حياة الصينيين في الجزائر تجولت "الشروق اليومي" على طول الشوارع والطرق الممتدة بين حي "باب الوادى" العتيق انطلاقا من حي الثلاث ساعات مرورا بساحة الشهداء، حيث ينتشر الباعة غير الشرعيين على الأرصفة بما فيهم الباعة الصينيين، وصولا إلى شارع "العربي بن مهيدي" ثم سوق "الرويسو" وشارعي حسيبة بن بوعلي و"ديدوش مراد" وطريق "محمد بلوزداد"، إضافة إلى بئر خادم، حيث يوجد مركز تجاري ضخم تعلوه لافتة كتب عليها بالأحرف العربية والفرنسية "زونغ بي" وتعني "سلع من الصين". وقفنا خلال جولتنا هذه على أكثر من 25 محلا صينيا يحمل لافتات مكتوبا عليها بالأحرف الصينية، لم نكن لنفهم ما كتب عليها لولا العبارة الصغيرة المكتوبة تحت اللافتة مكتوب عليها "الموضة الشنوية"، ويملك صاحب محل "الموضة الشنوية" محلين واحد في شارع حسيبة بن بوعلي والثاني في شارع "العربي بن مهيدي" يملكهما نفس الشخص، بينما تحمل باقي المحلات أسماء مختلفة، غير أنهم غالبا ما يرفضون التحدث إلينا عندما يعرفون أننا من الصحافة، مما تطلب منا استعمال بعض الحيل والتظاهر على أننا زبائن عاديين.

المرشد.. والحي الصيني بباب الزوار

أثناء جولتنا في شوارع العاصمة التقينا مراد عمورة الجزائري الذي أصبح يعمل مرشدا ومساعدا للصينيين المقيمين في الجزائر، ابتداء من لحظة نزولهم في مطار هواري بومدين وميناء الجزائر العاصمة إلى غاية تمكينهم من الحصول على السجلات التجارية، واستغلال الأموال التي يحضرونها معهم، واستخراج الوثائق لتسوية وضعيتهم وإحضار أهاليهم وعائلاتهم أو أصدقائهم من أجل الاستقرار في الجزائر بطريقة قانونية، ومباشرة العمل من خلال فتح محلاتهم، حيث قدم لنا الكثير من المساعدة وعرفنا عددا من أصدقائه الصينيين، ولولا توسطه لنا عندهم لما قبلوا التحدث إلينا.

مراد عمورة أخذنا إلى محل صيني فاخر بحي محمد بلوزداد بالعاصمة، يملكه سيد صيني مرح يدعى "بالي آتشي" رفقة زوجته "فا"، ويوظف عنده عددا من البائعات الجزائريات، اللواتي أصبحن



تصوير: جعفر سعادة

أحد التجار الصينيين في محلات بيع الملابس الجاهزة

يلقبون زوجته "فافا"، مراد عمورة كان هو من تكفل باستخراج السجل التجاري والوثائق المطلوبة لتسوية وضعية "بالي آتشي" وزوجته "فا"، لأنهما لا يتقنان العربية والفرنسية، وكان لزاما عليهما الاستعانة بمراد، لم يكن من السهل التحدث مع "بالي آتشي" الذي لا يعرف اللهجة الجزائرية ولا يتقن الفرنسية كذلك، مما دفع مراد للتدخل قائلا لنا بأن معظم قوافل الصينيين الذين يأتون يوميا إلى الجزائر يتصلون به لمساعدتهم في أيامهم الأولى مقابل عمولة بسيطة، خاصة عندما يتعلق الأمر باستخراج الوثائق، حيث يصعب عليهم ذلك كثيرا. وأصبح الصينيون كل واحد منهم يرشد الآخر إلى مراد عمورة لطلب المساعدة، وعن حياة هؤلاء الصينيين قال لنا مراد "بأن معظم الصينيين يعيشون مع عائلاتهم، في الجزائر وليس مع صديقاتهم، كما يعتقد البعض، ويتركز عدد كبير منهم في حي راقي بباب الزوار أصبح يلقب بالحي الصيني نظرا لكثرة توافد الصينيين فيه، حيث نجد هناك كل أربع أو خمس عائلات تستأجر فيلا معا وتسكن فيها مع بعض.

طريق الحرير يبدأ من "رويسو"

أما "ليم" وهو شاب صيني يملك طاولة لبيع الأحذية بشارع الرويسو المحاذي لمستشفى مصطفى باشا، فقد أخبرنا جيرانه التجار بأنه جاء من مدينة ابينغ شيانغ" الواقعة جنوب الصين، وهو يقيم حاليا، في فيلا استأجرها رفقة أصدقائه الصينيين ببئر خادم، لم يكن بإمكاننا التحدث معه كصحفيين، لأنه كان سيرفض ذلك بالطبع، لكونه يبيع سلعه على الرصيف بطريقة غير شرعية ككل التجار الجزائريين غير الشرعيين، كان يعرض أحذية مصنوعة من قماش حريري تحمل رسومات التنين الصيني سألناه، "هذه الأحذية أهي مستوردة من الصين؟"، فرد "ليم" بلهجة عاصمية ركيكة "نعم هي صينية ولكنها مصنوعة هنا في الجزائر، إنها رخيصة الثمن، يمكنكم الحصول على زوج منها بـ 350 دينار فقط"، وهنا تدخل مساعده الجزائري فورا للتوضيح، "نعم سيدتي، هي صينية، تصنعها عائلته هنا في الجزائر"، وأضاف في محاولة منه لإقناعنا بأنها ذات صنع صيني "إنه يملك ورشة صغيرة لصناعة الأحذية من القماش الحريري، وتقوم، أمه وأخواته ووالده بصنعها في ورشة صغيرة يستغلونها بباب الزوار، بينما يتكفل هو وأخاه ببيعها، كل منهما على رصيف بعيدا عن الآخر، ليم نصب طاولته في "الرويسو"، بينما أخاه "شاي" نصب طاولته على الرصيف بشارع محمد بلوزداد قرب سوق العقيبة، تظاهرنا وكأننا لم نعثر في طاولتهما على ما نبحث عنه، شكرناهما وهممنا بالانسحاب، فرد علينا "ليم" بلهجة عاصمية مشوشة "بلامزية"، لم يكن ليم ولا مساعده يعلمان بأننا صحفيان، ولو علما لما كانا تحدثا لنا بكل ذلك.

أما "لي لي شوان" التي كانت تبتسم لزبوناتها وتتفاوض معهن بلهجة جزائرية عاصمية ركيكة ولغة فرنسية أكثر ركاكة، فقد كانت تبيع كل ما يمت بصلة للنسيج، وتعرض عددا هائلا من المناديل وأغطية الموائد المطرزة بخيوط الحرير الصيني على الطريقة الصينية، تتدلى المناديل وأغطية الموائد على أطراف طاولتها التي نصبتها أمام النفق الجامعي المحاذي لساحة "أودان" بقلب العاصمة، تقدمنا منها وشرعنا في معاينة القطع التي تعرضها متظاهرين وكأننا نرغب في اقتناء قطعة ما، وما كانت "ليلي شوان" لتتحدث إلينا لو أنها علمت بأننا صحفيين، خاصة وأنها كانت تبيع سلعها بطريقة غير شرعية على الرصيف مثل العديد من الجزائريين، كانت تعتقد بأننا زبائن عاديين، وهو ما جعلها تتعاطى معنا في الكلام جازمة بأن كل السلع التي تبيعها صينية الصنع مائة بالمائة، سألناها عن المناديل، فقالت "لي لي شوان" بلهجة جزائرية متكسرة وكأنها اللهجة الصينية بأنها "نصنع المناديل ونطرزها هنا في الجزائر، لكنها صينية الصنع بطبيعة الحال". تركنا "لي لي شوان" مع الزبونات وصخبهن على الرصيف وتنقلنا في رحلة البحث عن محلات صينية أخرى، لم يكن من الصعب علينا العثور على محل صيني، لأنها كانت منتشرة في كل ركن من أركان العاصمة وفي كل زاوية من زوايا الشوارع الكبرى في العاصمة المكتظة بالراجلين.

عائلات قلقة على مصير أبنائها

وغير بعيد عن طاولة "لي لي شوان" وجدنا محل السيدة "شانغ فا" مع زوجها، يحمل لافتة كتب عليها بالبنط العريض، بأحرف صينية وعربية وفرنسية "المرجان الصيني"، محل تبيع فيه رفقة زوجها كل ما يمت بصلة للنسيج وجهاز العروس والملابس اليومية مثل القمصان القصيرة والمنامات الشنوية، وبدلات الكيمونو الخاصة برياضة المصارعة، والأحذية التقليدية الصينية الصنع، والمناديل التي تستعملها النساء المتحجبات لتغطية الرأس أو للفها على الرقبة، إضافة إلى مخزون هائل من المناديل المطرزة، والمجسمات القماشية التي تستعمل في تزيين صالونات الاستقبال، وكلها تباع بأسعار منخفضة، إن لم نقل بأنها رخيصة للغاية.

"شانغ فا" رفضت السماح لنا بالتقاط صور لها، غير أنها لم تمانع في الحديث إلينا، قالت إنها جاءت من مدينة "نانينغ" الصينية، منذ سنتين، غير أنها تقول بأنها وجدت نفسها في مأزق، ولا تعرف ماذا تفعل، لأن ابنها الأكبر "تانغ شي" الذي أحضرته معها وسنه لا يتجاوز الأربع سنوات، وسيبلغ خلال بضعة أشهر سن التمدرس، ويجب أن تأخذه للمدرسة، إلا أن الجزائر لا تتوفر على مدرسة صينية، وتضيف "شانغ فا" بأن هذه المشكلة ليست مشكلتها وحدها، بل هي مشكلة اصطدمت بها الكثير من العائلات الصينية التي استقرت بالجزائر، وتريد إدخال أبنائها إلى المدارس، وتضيف "شانغ فا" "لا نعرف ماذا نفعل، لكننا بعد أن تنقلنا للعيش في باب الزوار، حيث استأجرنا فيلا مع أربع عائلات صينية: وجدنا هناك الكثير من الصينيين لديهم أبناء يريدون إدخالهم للمدارس"، وقد اضطر بعضهم إلى إعادة أبنائهم للصين وتركهم عند جداتهم، "نحن الآن مستقرون، ولا يمكننا ترك تجارتنا والعودة"، تقول شانغ فا و"نحتاج إلى مدرسة من أجل تعليم أبنائنا" ولهذا قررنا تقديم طلب للسفارة الصينية من أجل فتح مدرسة لنا.

صينيون في الإتحاد العام للعمال الجزائريين!

وكلنا يعلم أن تواجد الصينيين في الجزائر لا يقتصر على ممارسة الأنشطة التجارية، بل هناك عدد هائل من الصينيين جاء للجزائر للعمل كبنائين، وللتحدث إليهم كان علينا الانطلاق في بحث عن ورشات البناء الصينية، غير أن أصدقاءنا الصينيين عرضوا علينا المساعدة من خلال نقلنا إلى مكان تواجد زملائهم أو استدعائهم للتحدث إلينا بشرط أن لا نذكر الأسماء والشركات التي يعملون بها في الجزائر وكان أول إشكال أثار هؤلاء هو حقوقهم كعمال مثل كل العمال، يقول "يونغ تسي" بأن الشركة التي يعملون بها تتأخر كثيرا في تحويل المال إلى عائلاتهم في الصين، إلى درجة أن التأخر يستغرق عدة شهور، وبالرغم من أنها تدفع لهم أجورا مرتفعة، غير أن التأخر في الدفع لعائلاتهم يطرح لهم إشكالا كبيرا، إضافة إلى المشاكل المطروحة في صرف أموال الخدمات الاجتماعية بسبب غياب النقابة التي تتكفل بذلك، وهو ما جعلهم يفكرون في تشكيل تنظيم نقابي يتولى حل هذه المشاكل، وهنا سألناه إن كانوا قد قاموا بخطوات رسمية لتشكيل هذا التنظيم، فأجابنا أحد العمال "لا نعرف بعد الخطوات التي يجب القيام بها، غير أن بعض الجزائريين أرشدونا إلى الالتحاق بالاتحاد العام للعمال الجزائريين، باعتباره أقوى تنظيم، في حين أرشدهم البعض الآخر إلى تأسيس نقابة مستقلة، لأنها أكثر مصداقية، لكن الفكرة ماتزال مجرد فكرة مطروحة، يناقشها العمال الصينيون".

طرائف عن الصينيين

الجيش الصيني عرض إخـراج الاستعمار الفـرنسي من الجـزائر!

تطبع ذاكرة الجزائريين صورة حسنة عن الشعب الصيني أو "الشناوة" بالتعبير المحلي، وينظر الجزائريون إلى أحفاد "كونفوشيوس" الحكيم، الذين يجوبون شوارع العاصمة وعدد من المدن الجزائرية منذ مدة، نظرة احترام.

ولعل من الطريف أن تلتصق بعض المواقف بفترة مهمة من تاريخ العلاقات الثنائية الجزائرية الصينية وتحديدا فترة الثورة التحريرية، وفي هذا السياق تذكر الشهادات التاريخية من بين ما تذكر أن الوفد الجزائري الذي زار العاصمة الصينية بكين بهدف جمع الدعم اللازم للقضية الوطنية في وقت كانت في أمس الحاجة لدعم الدول الكبرى كالصين، أن الطرف الصيني اقترح على الجزائر المساهمة بأفراد من الجيش الصيني لطرد المستعمر الفرنسي، الأمر الذي تفاعل معه الوفد الجزائري بالشكر والثناء على هذا العرض، ولم يجد الوفد الجزائري راحته في الحديث عن العرض الصيني، إلا وهو على متن الطائرة عائدا إلى الجزائر، حيث علق أحد أعضاء الوفد مازحا بالقول "إذا قبلنا مساعدة الجيش الصيني لطرد الاستعمار الفرنسي فمن يعيننا على إخراج الجيش الصيني في وقت لاحق من الجزائر.. بسبب عددهم الكبير!!".

ومن الطرائف المرتبطة بصورة الصينيين لدى الجزائريين أيضا، هو استعارة مناصري فريق مولودية الجزائر لإسم "الشناوة" للدلالة على كثرة مناصري هذا الفريق العاصمي، بل وأصبح هذا الاسم اليوم سائرا على كل لسان. وتقول احدى النكت ان صينيا سقط من الطابق الرابع بعمارة كان يشتغل بترميمها فأخذ مساعده الجزائري اجازة مرضية. وتقول اخرى ان جزائريا يشتغل مع صينيين نام الى ساعة متأخرة من الصباح فاعتقدوا انه مات فدفنونه، لأنهم لا يعرفون ان الانسان قد ينام الى منتصف النهار.

وهناك كذلك نكت طريفة عن الصينيين الذين يجوبون شوارع العاصمة منذ سنوات، منها نكتة تقول أن القطط تلتزم المنازل خوفا من العمال الصينيين الذين يقومون باصطياد كل قط يصادفونه في طريقهم أو كل ما يبدو لهم أنه قط!!

رمضان بلعمري

يمثلون 45 بالمائة من العمالة الأجنبية في الجزائر

عدد الصينيين 13000 أغلبهم يعملون بصفة قانونية

عبد الوهاب بوكروح

قال مصدر من وزارة التشغيل والتضامن الوطني أن العمالة الصينية تمثل 45 بالمائة من عدد العمال الأجانب في الجزائر، مشيرا إلى أن حصول عمال جزائريين على وظيفة لدى الشركات الصينية في الجزائر لا يعد عملية سهلة، كون الأعمال المتوفرة لا تتعدى العمل كحراس أو سائقين في ورشات البناء المنتشرة في الجزائر.

وأضاف المصدر أن العمال الصينيين الذين يعملون بشكل غير قانوني في الجزائر حسب الأرقام التي تتوفر عليها الوزارة لا يتعدى العشرات وينشط جلهم في التجارة الموازية وبناء مساكن لمواطنين خواص، وبلغ عدد الصينيين الذين دخلوا إلى الجزائر بشكل فردي للعمل في الجزائر للعمل في قطاع التجارة بحوالي 100 تاجر صيني.

ويتركز التواجد الصيني في الجزائر في قطاعات البناء والنفط والإتصالات والمعلوماتية والبنى التحتية وبلغ حجم الإستثمارات الصينية نهاية السنة الماضية 600 مليون دولار وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 1,8 مليار دولار.

وكشفت الأرقام التي تحصلت عليها الشروق اليومي من الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي أن عدد العمال الصينيين في قطاع البناء بـ8000 عامل بناء وجلهم يتوفر على عقود لا تتجاوز مدتها سنتين، حيث تعمل حاليا بالجزائر حوالي 20 شركة صينية بصفة منتظمة في قطاعات البناء والأشغال العمومية والمياه والسدود والاستكشاف النفطي والاتصالات والمناجم، حيث تمثل السوق الجزائرية نسبة 7٪ من المشاريع التي تقام في العالم من قبل المجموعات الصينية.

وقد تمكّنت المجموعة الصينية "سيتيك أس أر سي سي"، شهر افريل الماضي من الظفر بصفقة الشطرين من الطريق السيار شرق – غرب وتعتبر هذه الصفقة من أهم الصفقات التي فازت بها الصين بالجزائر مؤخرا، وفي مجال الطاقة أبرمت شركة "تشاينا بتروليوم" عقد إنجاز أول مصفاة خاصة بالجزائر في أدرار بقدرة 600 ألف طن سنويا فضلا عن استثمارات بأكثر من 350 مليون دولار، كما فازت شركة صينية أخرى بصفقة إعادة تهيئة واستصلاح مساحات زراعية وسقيها بمساحة 2516 هكتارا بولاية سكيكدة.

تصوير: جعفر سعادة

أحد المحلات الصينية التي تغزو العاصمة

حققت أكبر معدلات نمو اقتصادي

البناء والأشغال العمومية والمحروقات أكثر القطاعات استقطابا للصينيين

سميرة بلعمري

شكل قطاع البناء بوابة دخول اليد العاملة الصينية لسوق الشغل الجزائرية، فكان برنامج سكن البيع بالإيجار التابع للوكالة الوطنية لترقية وتطوير السكن "اعدل" مطية لركوب عالم الشغل في الجزائر لتستحوذ نسبة 45 بالمائة من الرقم الإجمالي الذي تمثله اليد العاملة الأجنبية بالجزائر التي تمثل 18191 ألف عامل أجنبي وهي النسبة التي تمثل أزيد من 8600 عامل، هذا الرقم الرسمي الصادر عن وزارة التشغيل والتضامن الوطني الذي لا يعكس التواجد الصيني في الواقع يبقى مرشحا للارتفاع في حال لم تسارع الحكومة لإملاء شروطها على شركائها الجدد وإلزامهم بقوة القانون على اللجوء لاستخدام اليد العاملة الجزائرية في المشاريع الكبرى التي اختارت الكفاءة الصينية لإنجازها.

التواجد الصيني في الجزائر وإن أصبح ملفتا للانتباه بعد أن أصبحت غالبية الورشات لا تخلو من الجنس الأصفر وبخاصة الصينين، فإنه يبقى مبررا في الكثير من النواحي على خلفية نقص اليد العاملة الجزائرية الكفأة وغياب المهارة لديها، بالإضافة إلى نظرة التعالي المتجذرة عند الشريحة الأكبر من الشباب الجزائري لبعض الميادين من الشغل، فمهارة الرجل الصيني وتفانيه في العمل أسقطت القناع عن عيب التقاعس والكسل الكبير الموجود لدى الجزائري وهو ما يفسر استعانة الخواص باليد العاملة الصينية التي لم تعد حكرا على مشاريع الدولة التي تشرف عليها الشركات الصينية.

فالجزائر التي تعتمد على 18191 أجنبي كيد عاملة وهو الرقم الذي يمثل نسبة 0,006 بالمائة من السكان، يمثل الصينيون أهم جالية أجنبية ضمنه بنسبة 45 بالمائة في وقت لا يتجاوز فيه الأمريكيون والفرنسيون نسبة 3 بالمائة وهو ما يعكس نسبة الاهتمام الغربي بسوق الشغل الجزائرية، مقارنة بالجنس الأصفر.

وحسب مصادر "الشروق اليومي"، فإن الصينيين يتمركزون في ولايات الجزائر وورقلة ووهران وأدرار وذلك تباعا للقطاعات التي يشغلونها كقطاعي السكن والمحروقات، قبل أن يلتحق بهما قطاع الأشغال العمومية، بعد أن اختار شطري الشرق والوسط من الطريق السيار شرق - غرب الذي يعد أكبر مشروع استراتيجي في الوقت الراهن شركة "سيتيك" الصينية لإنجازه وهو ما سيعبد الطريق لدخول المزيد من الصينيين، خاصة وأن المشروع يعد رهانا مهما بالنسبة للاستراتيجية الوطنية للتشغيل وسياسة القضاء على البطالة على خلفية المناصب التي يوفرها والمقدرة بحوالي 130 ألف منصب شغل غير مباشر، و100 ألف منصب شغل مباشر. فهل سينازع الصينيون الجزائريين في مناصب الشغل التي سيوفرها مشروع إنجاز الطريق السيار؟ أم أن الأمر سيقتصر على الطاقم المسير للمشروع من إطارات ومديرين تنفيذيين فقط؟ وما الإطار القانوني الكفيل بحماية حق الجزائريين في مناصب الشغل؟ هذه الأسئلة التي أغفل الإجابة عنها وزير التشغيل والتضامن الوطني جمال ولد عباس، الذي يبدو أنه فضل أن ينوب وزير الأشغال العمومية عمر غول ليسارع الى إعطاء أرقام عن المناصب التي سيوفرها المشروع، سنجد الإجابة عنها عندما يقطع مشروع القرن الشوط الأول من الإنجاز وإن كان من المستبعد تماما جلب 130 ألف عامل من الصين.

قطاع السكن أو البناء والأشغال العمومية والمحروقات هي أكبر مجالات تستهوي اليد العاملة الصينية وهو أمر طبيعي، بالنظر الى أن هذه القطاعات تمكنت من تحقيق أكبر نسبة نمو اقتصادي.

علاقات استثنائية رغم اختلاف الدين واللغة والعادات

صلاح الدين.ع

كل الرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة الجمهورية منذ استقلال الجزائر عام 1962 زاروا الصين، كما أن كل زعماء الصين ماعدا ماو تسي تونغ زاروا الجزائر، وأول فرقة طبية غادرت الصين كانت باتجاه الجزائر، وكانت الصين من بين الدول الأولى التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قبل الاستقلال، كما أن الجزائر كانت من أشد المدافعين على احتفاظ الصين بمقعدها الدائم في مجلس الأمن... هي أمثلة عن عمق ومتانة العلاقات الجزائرية الصينية تاريخيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا.

سياسيا تكاد المواقف الدولية لكل من الجزائر والصين تتطابق، وقد برز هذا التوافق خلال عضوية الجزائر في مجلس الأمن طيلة سنتي 2004 و2005، حيث تجاوبت الصين إيجابيا مع المشاريع التي تقدمت بها المجموعة العربية بقيادة الجزائر، ورغم متانة العلاقات السياسية فإن العلاقات الاقتصادية لم تكن في المستوى المطلوب خلال عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، غير أن العلاقات أخذت بعدا أكثر جدية بعد الزيارات المتتالية لقادة البلدين، حيث ارتفعت وتيرة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وارتفعت قيمة التجارة بين البلدين من 170 مليون دولار أمريكي في عام 1982 الى 292 مليون دولار أمريكي في عام2001. وبدأ التعاون في المشاريع الموقع عليها في عام 1980، بما في ذلك مشاريع الزراعة والمياه والفنادق والمطاعم، لتصل المبادلات إلى أرقام قياسية بعد الزيارة الأخيرة التي قادت الرئيس الصيني إلى الجزائر في فيفري 2004، والتي شرع خلالها الطرفان في تجسيد شراكة استراتيجية ليصل حجم التبادل إلى 1,77 مليار دولار سنة 2005، كما وصل حجم التبادل خلال هذا العام 1,1 مليار دولار.

وقد أصبحت الصين منذ الثلاثي الأول لسنة 2006 المتعامل الثالث مع الجزائر بعد فرنسا وإيطاليا بـ 342 مليون دولار، وبنسبة نمو تصل 44,92 بالمائة مقارنة بعام 2005.

وقد اكتسح الصينيون عدة مجالات حيوية في الجزائر، خاصة قطاع البناء، حيث كلفت الشركات الصينية بإنجاز جزء هام من البرنامج السكني البيع بالإيجار، وأخير مجمع صيني بإنجاز القسم الأكبر من مشروع الطريق السيار شرق ـ غرب، وهو مشروع استراتيجي فاز بصفقة إنجازه الصينيون واليابانيون رغم منافسة الشركات الفرنسية والأمريكية، الصفقة افتكها المجمع الصيني "سيتيك أس أر سي سي"، كما افتكت الشركات الصينية العديد من العقود في قطاع الموارد المائية، والتهيئة العامة، وهو عامل سيقفز بحجم الاستثمار الصيني في الجزائر.

ولم يقتصر التعاون بين البلدين في المجالين الاقتصادي والسياسي وإنما شمل كافة المجالات ابتداء بالجانب العلمي، حيث بدأت الصين في إرسال فرق طبية صينية إلى الجزائر ابتداء من سنة 1963، وقد وصل عدد العمال العاملين في القطاع الصحي في مرحلة من المراحل 2200 عامل، كما وقعت الصين والجزائر حوالى 20 برنامج تبادل واتفاقية تعاون تتعلق بالثقافة والتعليم والرياضة والصحافة.

الصينيون في الجزائر يتخلون عن أطباقهم المفضلة

"الكرنتيتة" و"الشوارمة" تخلف القطط والكلاب

نائلة.ب

من الصعب جدا أن تتحدث إلى صيني عادي رغم فهمه للغة العربية وحتى اللهجة الجزائرية، ويتحفظ العديد منهم عن الحديث عما يعتبرونه "حياتهم الشخصية"، خاصة ما تعلق بطبيعة الأكل لديهم بعد أن ترددت إشاعات حول إستهلاكهم للقطط والفئران والكلاب، و لجأنا إلى الجزائريين الذين يعملون معهم أو عندهم ونحن نحمل سؤالا فضوليا: ماذا يأكل "الشناوة" الموجودون هنا في الجزائر..؟

ينفرون من القطط السوداء والمعوقة ويفضلون "الكانيش"

قبل أشهر، إستقر عدد من الصينيين بحي بن طلحة على بعد 15 كم جنوب العاصمة لإنجاز مشروع سكني ولأول مرة يواجه سكان المنطقة صينيين يتنقلون بصفة عادية ولديهم عاداتهم وتقاليدهم، لم يكونوا بالنسبة إليهم أجانب فقط، لكنهم غرباء غير عاديين، وإن كانوا يعيشون مثل "الزوافرة" داخل ورشة البناء، إلا أنهم تعرضوا عدة مرات لإنتهاك مراقدهم دون أن تتم سرقة أغراضهم وتوصلت تحقيقات أمنية إلى أن "الزوار" فعلوا ذلك بدافع الفضول وأغلبهم قصر وأطفال نقلوا أنذاك أنهم عثروا على بقايا قطط وحتى كلاب، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن أفراد الدرك الوطني عثروا العام الماضي بضواحي بئر توتة غرب العاصمة على "مسلخ" في سكن مهجور وبقايا كلاب تم توجيه لحومها للصينيين العاملين في ورشة بناء قريبة، وأوقف الدركيون أطفالا متلبسين موزعين على فرق أوكلت لها مهام صيد الكلاب أو القطط، ويقوم آخرون بسلخها وذبحها قبل تسليمها للصينيين مقابل مبالغ مالية تتراوح بين 200 دج و500 دج حسب تصريحات الموقوفين، وبرزت في المناطق التي ينشط فيها الصينيون "شبكات" تتاجر في الكلاب والقطط، خاصة في الأحياء الشعبية، حيث سجل إختفاء العديد من القطط المتشردة وأكدت مصادر متطابقة أنذاك أن المصالح المكلفة بصيد الحيوانات المتشردة في إطار حملة مكافحة داء الليشمانيوز "ليست مسؤولة عن تراجع عدد القطط خاصة" وإعترف أحد الشباب الذين كانوا يقومون بصيد القطط ضواحي بن طلحة أنه قام بهذا العمل لصالح الشناوة مقابل 350 دج للقط الواحد، وأسر لـ"الشروق" أنه كان يترصد القطط في المزابل بالتنسيق مع باعة السردين المتجولين، حيث يتجمع عدد منهم حول العربة ليرمى داخل كيس ويتم صرعه "المهمة ليست سهلة، خاصة وأن القط كثير الحركة وعنيف"، وكشف أن الصينيين يميلون للقطط النظيفة غير المصابة أو الجريحة، كما ينفرون من القطط السوداء، والكلاب الصغيرة "ويفضلون كلاب كانيش التي يصل سعرها إلى ألف دج.. بإختصار يميلون إلى اللحوم الطرية".

ولم يكن الشاب مبالغا، بعد أن جمعنا نفس الشهادات من شباب آخرين أكدوا ذلك وأنهم حققوا مداخيل معتبرة، خاصة وأنهم بطالون، "والقطط تنتهي في الصحون أحسن من القبور" قال لنا شاب مازحا.

كل شيئ يطير صالح للإستهلاك بإستثناء الطائرات

وعلمنا أن بعض لجان الأحياء شرق العاصمة تحركت لردع التجارة بالقطط والكلاب المتشردة وراسلت السلطات المحلية، مشيرة إلى إنعكاسات الظاهرة على البيئة بعد تسجيل تراجع القطط مقابل إرتفاع عدد الفئران والجرذان التي أصبحت تتجول في الشارع دون قلق من المطاردة.

وتعد القطط من الأكلات الشهية في الصين، حيث يستهلكون هناك "سنور الزباد"، وهو حيوان صغير شبيه بالقطط، إضافة لوجبة الفأر المشوي وهو من الأكلات الباهظة الثمن في الصين إضافة للجراد، ويقال إن كل شيء يطير صالح للإستهلاك في الصين بإستثناء الطائرات.

وسجلنا خلال زياراتنا المتكررة مساء لسوق علي ملاح بساحة أول ماي، قيام صينيين بجمع بقايا الدجاج، خاصة الأحشاء والأرجل التي يلقي بها باعة الدواجن، ورفضت السيدة الصينية التي إلتقينا بها عدة مرات الحديث إلينا، لكن أحد أعوان الأمن أكد أنها موجهة للإستهلاك وهم من أبلغوه بذلك بعد مساءلتهم، وهو ما أكدته لنا السيدة (ف.م) التي كانت تعمل طباخة في ورشة بناء بسيدي رزين التابعة لبلدية براقي، حيث تفاجأت بإعداد وجبات "غريبة" منها حساء بخبز يابس، وروت لنا أنها وجدت في الأيام الأولى قططا مسلوخة على طاولة المطبخ "إعتقدت أنها أرانب قبل إبلاغي بالحقيقة التي صدمتني"، سألتها ماذا يأكل الصينيون؟ لتقول أنهم يميلون كثيرا للعجائن التي يتم غليها دون إضافة مرق ولا يميلون إلى المرق الأحمر ويكثرون من إستهلاك الثوم والزنجبيل الذي يعرف في المناطق الغربية والوسطى للجزائر بـ"سكنجبير" التي تستعمل كثيرا في العجائن، لكن التوافد الكبير للصينيين المقيمين بالجزائر على محلات الأكل الخفيف دفعنا للإستفسار لدى موظفات في محلاتهم عن ميولاتهم الجديدة، لتؤكد لنا بعضهن أنهم تذوقوا سندويشات "الكارنتيتا" عن طريقه قبل أن يصبحوا مدمنين عليها إضافة إلى "الشوارما" مع التوابل، وأشار بائع في محل "البيتزا" بحي ديدوش مراد بقلب العاصمة أن الصينيين أصبحوا من زبائنه الأوفياء ويميلون أكثر لـ"الشوارما" و"البانيني" المصنوع من التونة والدجاج، فيما أجمع آخرون أنهم يستهلكون كل شيء والكسكسي و"المحاجب"، وتأقلم أغلبهم مع العادات الجزائرية في مجال الغذاء من باب الفضول وأيضا لأنهم مضطرون لذلك في ظل عجزهم عن الذهاب يوميا للمطاعم؛ ولكن برأي آخرين، فإن الإحتكاك مع الجزائريين ودخول العديد منهم الإسلام بما يتجاوز سبعة منذ سنة 2005 جعلهم يتراجعون عن أكل القطط والكلاب المحرمة في الإسلام ، و"يدخلون" المطبخ الجزائري الثري والمتنوع.

أي حقـائـق وأسـرار الثـورة جئـت بهـا يـا أستـاذ..؟

(تعقيبا على مقال محمد صغير هلايلي بتاريخ 14 أكتوبر 2006 تحت عنوان خفايا وأسرار ثورة التحرير،)

■ أبو حفص بن شنوف
كاتب وصحفي

ما كان بودّي التعقيب على مقالك يا أستاذ محمد الصغير لولا نبش قبر رجل مات، له ما له وعليه ما عليه، نبشت قبره بقلم كاذب. لا أقف في تعقيبي هذا موقف المدافع عن الهاشمي بن شنوف ولا أسمح لنفسي التبجح بأن لدي أسرار الثورة، وما أدراك ما أسرار الثورة التي لا يعرفها إلا الكبار، فمنهم من استشهد ومنهم من مات ومنهم من قتل في عهد الحرية والاستقلال، لتخلوا ساحة التاريخ ويبقى المجال السياسي فارغا يكتسحه تجار الشهادات المزورة ولكن، تراني أقف ككاتب يعنيني تاريخ الثورة ورجالاتها أمام مقالات صحفية وأتصفّح بعض الكتب والمنشورات، فأجد أصحابها، وهم فعلا من الذين ساهموا في تحرير البلاد كغيرهم من ملايين من أفراد الشعب الجزائري، يحاولون بناء مجد في غياب الذين صنعوا المجد، وبما أن أصحاب هذه المقالات ليس لهم تاريخ حافل بالبطولات راحوا يوزعون التهم الباطلة فخونوا رفقائهم في السلاح وشخصيات مرموقة في المجتمع الجزائري وكأنهم هم وحدهم الأبطال ودونهم خائن، فأساءوا كثيرا لتاريخ الثورة وأمجادها وبطولاتها من حيث يدرون ومن حيث لا يدرون.

إن مقالك يا أستاذ يعطي للقراء من الجيل الصاعد وهم الأغلبية الساحقة من المجتمع الجزائري صورة مشوهة عن الثورة التحريرية فتبدو لهم فيما كتبت وفيما كتب أمثالك بمثابة صراع بين قيادات جيش التحرير الوطني وخيانة وعمالة واستسلام للعدو، وأنتم فقط دون سواكم الأبطال الأوفياء والثوار، فمتى تدركون أن لا أحد من المثقفين من هذا الجيل يكترث بما تكتبون عن تاريخ الثورة لا أحد يصدّق ما تنشرون.

الحقيقة التي يعرفها المعنيون بتاريخ الثورة التحريرية العظيمة المظفرة هي جلية واضحة أذكر منها في إيجاز شديد مايلي:

1) ـ نقرأ ما تكتبون عن تاريخ حرب التحرير بأقلام التزوير والقذف ورمي الأبرياء من الأموات ونعتهم بالخيانة بدون أي دليل يذكر وفي نفس الوقت نتصفّح ما كتبه المؤرّخون الفرنسيون المهتمون بتاريخ الثورة فنجد المراجع والمصادر والطرح الصحيح لبعض الوقائع والأحداث تستند إلى أدلة ومراجع. من نصدق...؟ الذين فقدوا كل مصداقية...؟ أو نستقي حاجتنا التاريخية من الذين كافحونا واستعبدونا..؟

2) أحترم العرش الذي تنتمي إليه وأكنّ له كل تقدير ولكن... هل لا يوجد من بني عمومتك حركة وقومية..؟ لا أحد منهم استسلم للعدو..؟ كلكم ثوار أبطال منزّهون...؟ هل تريد زرع الفتنة بين الأعراش بتلفيق الخيانة لمن هو نموشي والبطولة والوفاء للثورة لمن هو سرحاني والتمرد والتشويش للآخرين منهم جبائلي وشليحي وغيرهم، هذا ما فعلتم أيام الحرب التحريرية..؟ لماذا لا تدع التاريخ لأصحابه المختصين فيه، أصحاب الأقلام النزيهة وتكفينا شر الفتن وتكتفي بما سايرته كشاهد عيان..؟

3) أنت يا أستاذ تنتمي لعرش السراحنة المحترم كما هو انتساب عجول وكنت كاتبا له وأقرب مساعديه وحافظ أسراره، أتدري بأنه لم تثبت إلى حد الآن براءة عجول من جريمة قتل القائد البطل مصطفى بن بولعيد وشيحاني بشير وسأفيد القراء الكرام ببعض ما ورد في تقرير عميروش تضمّنه كتاب الرائد عمار ملاح وفي مذكرات قائد الولاية الأولى بالنيابة مصطفى مراردة وفي كتاب محمد العربي مداسي، وسأتطرق لكل هذه الوثائق سواء منها تلك التي جاء بها المؤرّخون الفرنسيون أو ضباط جيش التحرير الوطني.

كتبت ما يلي: أن المنطقة (الأوراس) تعرّضت، فعلا، لمؤامرة عابرة من طرف المسمى: (الهاشمي بن شنوف العميل التقليدي المحنك في فن العمالة للعدو وإرضاء أسياده، فتجرأ على إثارة النعرة القبلية في عقول بعض ضعفاء الإيمان وسط الأعراش التي له فيها بعض التأثير، وفي غفلة من قيادة المنطقة، استأثر ببعض القيادات المحلية ناصحا إياها بمنع أفواج جيش التحرير غير المنتسبين للعرش من الدخول لأرضه تحاشيا لردة فعل العدو المدمرة) هذا غير صحيح... أنت تكتب أي شيء تتخيله لفش غيض وحقد، هل يمكن أن تشرح للقراء ما تعني بقولك (... لمنع أفواج جيش التحرير غير المنتسبين للعرش من الدخول، تحاشيا لردة فعل العدو المدمّرة..؟) هل هذا يعني، لن تكون للعدو ردة فعل مدمرة إلا إذا عبر أفواج جيش التحرير العرش، كيف كان حال جيش التحرير من أبناء نمامشة مع العدو...؟ هل كانوا لا يتعرّضون لتدمير العدو، عملاء للعدو...؟

هل يمكن أن تفيدنا بدليل واحد أو شاهد يؤكد أسباب تلك الأحداث وخاصة ما نسبته لهذا الرجل الميت بالعمالة للعدو..؟ هل تراه يدير فعلا شؤون قيادة المجاهدين في منطقة نمامشة من قرى خنشلة وتبسة..؟

القذف يا أستاذ يعاقب عليه القانون...

كتبت عن الهاشمي ما يلي، (إستطاع أن يقنع بعض الأفواج بقيادة صالح الثابتي من الاستسلام للعدو) هذا غير صحيح بدليل: أن الواقعة التي ترويها عن صالح ثابتي واستسلامه للعدو دارت وقائعها سنة 1958، وقد سبق ذلك التاريخ أن غادر بن شنوف الهاشمي القطر الجزائري في نهاية 1955 خوفا من اغتياله من طرف اليد الحمراء بسبب توقيعه مع البرلمانيين الجزائريين لائحة موجهة للحكومة الفرنسية، ولم تطأ قدماه أرض الجزائري منذ ذلك التاريخ حتى يوم استرجاع الإستقلال سنة 1962.

أذكرك وأنت أدرى مني بتفاصيل أسباب استسلام صالح الثابتي وأنت تشهد فيما كتبت ببعض الاغتيالات لأبطال من قادة جيش التحرير وحددت أسبابها كلها في تصفية حسابات عروشية وغيرها، ولم تذكر بأن صالح الثابتي، هو من بني عمومة عمار رافال الذي ينتمي إلى أولاد سي ثابت من بابار، تعرّض لمضايقات ومحاولة اغتيال الأمر الذي اضطره هو وبلقاسم حفصاوي واحمد بن المكي إلى ما أقدموا عليه من قرار خطير للنجاة بأرواحهم من مطاردة أمثال عجول المعروفين بتصفية كل من عارضهم أو من لم ينتم لعرشهم. وبعد عملية الاستسلام وإقامة مركز لصالح الثابتي ورفقائه بضواحي خنشلة، بدأت اتصالات مع عمار رافال أدت المساعي إلى لقاء بين عمار رافال وصالح الثابتي وأحمد بن المكي وبلقاسم حفصاوي وانتهت بإعدام صالح الثابتي وأحمد بن المكي والتحق بقية الجنود بالجبال لمواصلة الكفاح المسلّح.

لقد نجحت في فش غليلك وحقدك على رجل ميت بمعلومات أقل ما يمكن وصفها أنها غير صحيحة بل أخطأت الصواب في سرد تاريخ أحداث الثورة التحريرية ذاتها، وخاصة لما جعلت علاقة بين الهاشمي ومآخذ ومآسي الثورة في الأوراس، وقد كتبت عن الولاية ما يلي: (فوجئت بمحنة خلاف خطير فرض عليها من خارج حدودها..) ونقصد هنا القيادة في تونس بحيث كتبت (.. خاصة بتونس التي أصبحت قاعدة لكل الطامحين للإستلاء على قيادة الثورة بعد تأكّد انتصارها، لقد تجسد ذلك الخلاف المدمّر في محنة ما يسمى بالتشويش في الأوراس والتي كانت بواعثه الظاهرية اجتماعية نظامية والباطنية سياسية سلطوية مبطنة) إذن، لا علاقة للهاشمي بن شنوف بما وصفته من تشويش في الأوراس وإلا فأنت تناقض ما تكتب، ولقد جاء في مذكرات الرائد مصطفى مراردة في الصفحة 109 حول المشوشين ما يلي: (هؤلاء الناقمون على الحاج وعلي ـ على اختلاف اتجاهاتهم ـ عندما عادوا إلى المنطقة الثانية، تكتّلوا ضدنا وظلوا يشوشون على عملنا، ويحرّكون غيرهم للعمل ضدنا وعندما توليت قيادة الولاية بالنيابة ضايقوني وحاولوا الإيهام بعدم قدرتي على التسيير).

إذا حاولت يا أستاذ أن تقنع القراء بأنك تملك حقائق مسار الثورة فذاك شأن يعنيك، لكنك تجاوزت حدود إفشاء السر إلى التجريح، وحاولت أن تعطي لأحداث خطيرة ومهمة تفسيرا غير صحيح، فكتبت عن رجل مات تصفه وصفا حاقدا جبانا إلى أبعد الحدود، فلم تكتف بوصفه بالخيانة وكفى بل وصفته بالحرف الواحد «العميل التقليدي المحنك في فن العمالة للعدو وإرضاء أسياده)، فقد ارتكبت ذنبا كبيرا وخطأ جسيما، أما الذنب فهو: شهادة زور لا أساس لها من الصحة (وعند ربكم تختصون) وأما الخطأ: سأفنّده بالحجة والدليل.

لماذا لم تفيد قراء "الشروق" الكرام بأسباب وكيفية اغتيال البطل عباس لغرور ورفقائه ضمن التآمر الدنيء حسب تعبيرك..؟ لماذا لم تتطرّق إلى أسباب وكيفية اغتيال شيهاني بشير وشريط لزهر هذا الأخير الذي دفنه رفاقه حيا، وكان يصيح من تحت التراب للجندي الحارس وهو الذي روى لي قصته بأن يطلق عليه رصاصة الرحمة؟

جاء في مقالك ما يلي (بين شرقي الولاية وغربها تستمر مؤامرة الصراع على خلفية قرارات المؤتمر ـ وتعني بذلك مؤتمر الصومام ـ تطبيقا لقرار أولوية السياسيين على العسكريين، ذلك القرار الذي أحدث فتنة تعمد افتكاك السلطة بعد تبين معالم نجاح الثورة، من مفجريها الثوريين لصالح السياسيين) سبب الصراع الدموي في الولاية حسب ما كتبت هو مرة الهاشمي بن شنوف ومرة أخرى القيادة في تونس وأخيرا مؤتمر الصومام..؟

نفهم من سرد الأحداث في مقالك وكأن بعد مؤتمر الصومام جاء إلى الأوراس (زيغود يوسف وبطاط وبن عودة وبن طوبال وغيرهم ممن هاجروا إلى منطقة الأوراس فرارا بعقيدتهم)، لا أعقّب عن الخطأ في التاريخ بقدر ما أطرح سؤالا محددا وهو: من آوى هؤلاء الأبطال وزوّدهم ببطاقات تعريف مزورة حتى لا يتعرّف عليهم العدو..؟ وقد رافقهم الصادق شبشوب وزوجته عائدة طيلة إقامتهم في ضواحي تكوت وآريس، أصحح الخطأ الذي ارتكبت لفائدة القراء، أن لجوء بعض هؤلاء الأبطال للأوراس كان قبل اندلاع الثورة التحريرية في الأربعينيات وليس بعد مؤتمر الصومام كما جاء في المقال.

هل تعلم عرش نمامشة هو الذي جعل من الهاشمي شخصية لها وزنها فآزروه وساندوه معنويا وماديا حتى فرض نفسه رئيسا لبلدية خنشلة وبرلمانيا، الأمر الذي مكّنه من أداء ما عليه من واجب لحماية ما استطاع من السكان وقضاء حاجاتهم والدفاع عن المظلومين منهم من تعسف الاحتلال، كانت له علاقة حميمة بعبان رمضان وبجمعية العلماء على رأسها العلامة عبد الحميد بن باديس (ابن الباش آغة) والداعية الإسلامية القدير الشيخ البشير الإبراهيمي الذي حاولوا إهانته خلال الأيام الأولى من استرجاع الحرية والإستقلال وضايقوه بكل الوسائل.

هل تعلم بأن والد الهاشمي قتله الكولون فانتقم له ابنه الهاشمي فقتل (صاراي) وهو من غلاة الكولون سنة 1920 فألقي عليه القبض وتم سجنه، وتحت ضغط المواطنين الذي جاءوا من خنشلة وباتنة وسطيف وضواحي قسنطينة وبسكرة، تجمعوا في مدينة باتنة يوم محاكمة الهاشمي، ورغم الأدلة التي تثبت للمحكمة الفرنسية قتله (لصراي) الفرنسي فإنها برأته وأخرجته من السجن حرا طليقا خوفا من غضب الجمع الغفير من المواطنين..؟

من هو الهاشمي بن شنوف..؟ إلى القراء الكرام نبذة موجزة عن هذه الشخصية المرموقة من أعيان منطقة خنشلة، ومن خيرة أبناء الجزائر..؟

أترجم من كتاب عنوانه «دفاتر أسرار محو الإستعمار ـ حورج شافارد» الصفحة 54 تحت عنوان "متهم عجيب سي الهاشمي بن شنوف"، يسرد هذا الكتاب وقائع الهجوم الذي قام به المجاهدون ليلة أول نوفمبر 1954 وهذه كما قلت ترجمة حرفية لفقرة الموضوع (وردت للحاكم العام أخبار جديدة، الأوراس هو بالفعل المنطقة التي عرفت أكثر إصابات، علمنا بمقتل زوجين فرنسيين معلمين.... حاكم خنشلة السيد فرانسوه ديفيفي الذي تعرضت إقامته لهجوم، بعث بتقرير وفيه يتهم رئيس بلدية المدينة سي الهاشمي بن شنوف من أعيان العرب...) الصفحة 54 (السيد ديفيفي (حاكم خنشلة) يقترح في أول نوفمبر 1954 إلقاء القبض على بن شنوف وقد بدا له من غير المعقول أن هذا الباش آغة المحترم في المنطقة لا علم له بإعتداءات الفلاقة. وبسبب عدم التصريح بهم للإدارة فقد أعطى دليل تورطه).

الصفحة 55 من الدفاتر السرية (قال الهاشمي بن شنوف لجاك شوفاليي معلقا عن الثورة «الآن لن تتوقف سيمضي الجزائريون إلى النهاية.. صدقني الآلاف منا سيموت، لكن أنتم لا تدركون قوة المقاومة وآلام شعبنا، فهي بلا حدود لذا سننتصر، كل ما سيأتي كان من الممكن تفاديه لم يريدون ذلك فليكن ما يكون.. مكتوب».

المؤرخون الفرنسيون يشهدون للهاشمي بالوطنية ويشهد له بنو جلدته بالخيانة والعمالة..؟

جريدة لوماند يومي 11 و12 مارس 1951 أوردت فيما يتعلّق بانتخاب الهاشمي بن شنوف برلمانيا في المجلس الفرنسي، أن الحاكم العام المقيم في الجزائر –نيجلان– أصدر تعليماته لحاكم خنشلة لمنع نجاح الهاشمي في الانتخابات البرلمانية ووقف بجانبه بقوة سكان المنطقة وغيرهم ففرضوه ونجح في الانتخابات، رغم محاولات الإدارة الفرنسية لسد الطريق أمامه، واندلعت منذ ذلك الحين مشادات وصراع بين الهاشمي والحاكم العام– نيجلان– أوردت فصولا منه يوميات فرنسية لوفيقارو، لوماند، فرنك تيرارسنة 1951، كيف انتصر الهاشمي وانهزم الحاكم العام..؟ وبالفعل أقالت الدولة الفرنسية الحاكم نيجلان من منصبه خوفا من تمرد صريح لهذه الشخصية الخطيرة والتي تتمتع بتأييد كبير من طرف السكان والشخصيات الجزائرية المرموقة.

توسّط الهاشمي في الخمسينيات للزعيم التونسي الحبيب بورقيبة بعد أن رفض وزير الداخلية الفرنسي السيد روبير شومان استقباله في باريس من أجل طرح قضيته السياسية ومكّنه من مقابلة الوزير الفرنسي وقد ساعد الهاشمي كل من الدكتور صونيا بمستشفى ابن سيناء بباريس والدكتور العقبي.

دافع عن الملك محمد الخامس وكانت له اتصالات مع السيد البكاي الوزير الأول للملكة المغربية، وبذلك لعب دورا مشرفا في مساعدة أشقائنا في تونس والمغرب.

كانت للهاشمي علاقة ودية ونضالية مع عبان رمضان وجمعية العلماء وعلى رأسها العلامة البشير الإبراهيمي، والشاهد على ذلك هو من بقي حيا يرزق من جمعية العلماء.

حدثني المفكر والباحث الجزائري الأستاذ مالك بن نبي، كنا آن ذلك مجتمعين في مكتب رئيس دائرة باتنة الصديق عبد الحميد دليح ونحن من مؤسسي مهرجان تيمقاد وحضر معنا بعض المسؤولين عن الولاية والبلدية ومحافظة الحزب، وقد جاء العلامة بن نبي ليلقي محاضرة في باتنة بدعوة مهرجان تيمقاد عن طريق علي بن وجيت، حدثنا الأستاذ مالك بن نبي عن الهاشمي قائلا: زارتني والدتي في سجن الجزائر العاصمة وكنت متّهما من طرف فرنسا بنشاطي السياسي فأودعتها رسالة موجهة إلى البرلماني بن جلول وطلبت منها أن تذهب إلى مقر البرلمان وتنتظر هناك خروجه فتعطيه رسالتي التي رجوته فيها التدخل لدى السلطات الفرنسية لإطلاق سراحي من السجن، فذهبت الوالدة إلى مقر البرلمان وهناك تعسّر لها الاقتراب من مدخل المقر لسبب الحراسة الفرنسية المشدّدة، فرآها أحد الجزائريين عون التنظيف فرقّ لحالها وعلم بقصة الرسالة، وفي تلك اللحظة خرج الهاشمي بن شنوف من المقر فأشار لها هذا هو التحقي به وسلميه رسالتك، فانطلقت الوالدة مسرعة نحو الهاشمي وسلمته الرسالة واعتقدت أنه بن جلول، ومرت أيام معدودات ودخل ذات يوم مدير السجن زنزانتي برفقة حارسين فاندهشت لمقدمه وبسرعة دعاني إلى مكتبه فأتبعته، وهناك دعاني للجلوس على الكرسي وناولني فنجان قهوة فاندهشت لما يحدث لي وقد عوّدنا على الشتم والوقوف، ثم سألني: هل لك صديق هناك في الحكومة..؟ فارتبكت قليلا ثم أجبت، نعم، أخرج رسالة وقال تفضّل هذه رسالة موجهة لك، فنظرت في الرسالة فإذا هي تحمل عنوان ديوان الرئاسة الفرنسية فقرأت: صديقي العزيز، لقد اتصلت برئاسة الجمهورية لطرح قضيتك وسيطلق سراحك قريبا التوقيع، صديقك الهاشمي بن شنوف، دعاني بعد ذلك مدير السجن إلى حمل حقيبتي وأخرجني من السجن، لم يسبق لي أن عرفت الهاشمي ولم ألتق به قط في الماضي فكان سببا في نجاتي من حكم بسجني لسنوات، فواصلت نشاطي السياسي والثقافي.

على كل حال، لقد كشفت عن ما اعتبرته سرا من أسرار الثورة وقد دار حوله مقالك الصحفي غير أنه تقزّم هذا السر في صورة إعلانك أنك حررت رسالة أملاها عليك عجول ثم وجهتها للجنة التنسيق والتنفيذ لمؤتمر الصومام وصدق من قال: تمخض الجبل فأنجب فأرا، وهذا أمر لا يهمني من بعيد أو من قريب بقدر ما ألفت نظري الصيغة التي أقحمت فيها (تحرير رسالة) داخل وقائع وأحداث دون دليل يذكر، ولا مرجع ولا مصدر ولا ذكر مجرد شاهد واحد عاش تلك الأحداث، مقالك هو عبارة عن نسج خيال حول أحداث ووقائع تاريخية خطيرة هي في الحقيقة نجمت عن أسباب غابت عنك حقائقها لأنك لم تسايرها ولم تسيرها ولو كان ذلك لأتيت ببرهان أو شاهد.

من المؤكد وعكس ما ذكرت عن الصراعات التي تحدثت عنها وغيرها في ولاية الأوراس خلال الأيام الأولى لاندلاع الثورة المسلحة، تعود في بعض الحالات إلى قلة وعي وإدراك بالواقع الجديد الذي صنعته الثورة ويعود بعضها في حالات أخرى إلى ضغائن بين الأفراد وحقد بين رجال ربما قد تنازعوا ذات يوم حول امتلاك أرض أو انتساب لامرأة فبات الحقد دفينا لينفجر حين تولى هذا قيادة منطقة وحين أشرف ذاك على قيادة ناحية، فاندلع صراع ثأر واستفحل الحقد في النفوس، فراح بعض هؤلاء يستغل ثورة التحرير لتصفية حسابات دفينة، والأكيد في كل هذه الصراعات، أنها كانت بعيدة كل البعد عن الخيانة والعمالة للعدو بل هي ناجمة عن عدم تقدير للمسؤولية التاريخية وعن تقوقع في دائرة (لعروشية) الضيقة، فهذا ينتمي إلى عرش السراحنة مثلا ويأتي بكاتب من عرشه ويرقّي حوله ضباطا من عرشه، وذاك من (نمامشة) يتعرض للقتل مثل عباس لغرور وشريط لزهر.

نقرأ في الصفحة 66 من مذكرات مراردة مصطفى قائد الولاية بالنيابة ما يلي: (.. في الليلة التي سبقت الاجتماع، تمت مهاجمة عجول من قبل المجموعة التي كانت تتهمه بقتل شيحاني بشير ومصطفى بن بولعيد). وهذا يعني أن عجول متهم بقتل القائدين ولا دخل للهاشمي في الموضوع.

ليس من العدل والنزاهة أن يوزّع المرء التهم على كل من له معه حسابات شخصية على أساس: الخائن هو من أكرهه وأحقد عليه، وهنا يكمن اختلاف النظر للتاريخ بالنسبة لمن يدرك ما تعنيه كلمة التاريخ والنظر للماضي بالنسبة لمن يريد أن يأتي بكل ما هبّ ودبّ من وقائع وأحداث فيقحم مجرياتها في ديباجة بعيدة كل البعد عن النزاهة والموضوعية والإنصاف وإعطاء كل ذي حق حقه.

كيف تربط ما حدث لعجول بمحضر العقيد عميروش بالهاشمي..؟ كتبت أن عجول تعرّض لمحاولة اغتيال في حضرة العقيد عميروش..؟ ثم كتب عن تلك الحادثة ..(أعادت للعقول وعيها، خاصة بين صفوف المجاهدين المغرر بهم الذين استدركوا حالهم بإعدام مسؤولهم صالح الثابتي) هذا غير صحيح، والشاهد على ذلك مذكرات الرائد مصطفى مراردة القائد بالنيابة للولاية الأولى.

نقرأ الصفحة (223) على لسان بلقاسم شاطري (بعد وصول خبر استشهاد سي مصطفى بن بولعيد وشيوع اتهام عجوز بالتسبب في مقتله، بدأ الجنود يهربون وينفصلون عن عجول حتى لم يبق معه سوى بني عصيته من السراحنة..) ثم يضيف في الصفحة 224 (... لما فشل عميروش في إقناع عجول.. تم عقد اجتماع حضره كل من مسعود بن عيسى، أحمد أزروال، علي بن مشيش الحاج لخضر، مدور عزوي، صالح قوجيل، محمد عرعار (بوعزة)، الطاهر لويشي، محمد بن عكشة وعبد الحفيظ طورش، وتم في هذا الاجتماع الاتفاق على القيام بتنفيذ عملية ضد عجول إما بالقبض عليه حيا أو قتله.. انطلق الأفراد.. إلى حيث يوجد عجول، فلما وصلوا إلى المكان الذي كان يتمركز فيه، كان أول من دخل عليه البيت هو أحمد أزروال، حيث ألقى عليه قنبلة وأتبعه بوابل من الرصاص، فجرح عجول في رجليه، وأفلت كاتبه محمد الصغير هلايلي وخرج من الباب حيث أمسك به أحمد الوهراني..) وجاء في كتاب الرائد عمار ملاح الصفحة 149 تحت عنوان التقرير الذي قدمه العقيد عمروش إلى لجنة التنسيق والتنفيذ ما يلي: (.. من جهته أعطى عايسي مسعود أمرا بمقاتلة عجول وجنوده بلا هوادة).

كتبت ما يلي: (أما قرار تغيير الاتجاه الإيديولوجي للثورة من اتجاه عربي إسلامي إلى علماني ذي اتجاه أدبي غربي..) ماذا تقصد بأدبي غربي..؟ أضحكتني كلمة (اتجاه إيديولوجي) إلى أن سالت دموعي ألما وأسفا وأنا أعيد وقائع الماضي القريب أيام الثورة الاشتراكية، وأتذكر الهتافات والشعارات مثل: شبيبة موحدة ضد الرجعية ..المندسين.. الطابور الخامس.. مخلفات الاستعمار.. المتسللين والمندسين..إلخ.

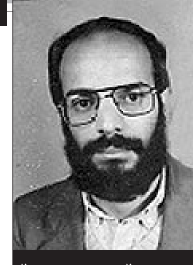
من قتل شيحاني بشير..؟

نقرأ لمحمد مداسي في كتابه «الذين يغربلون الرمال» الصفحة 135 (في التاسعة والنصف تم إعدام شيحاني وتم دفنه بلباسه واختفت محفظته .. – وبعد سنوات في عهد الحرية والاستقلال– (في عام 1987 طرحت السؤال على عجول: من أعطى الأمر بقتل شيهاني..؟ وهذه المرة الألف التي أطرح عليه نفس السؤال، أجاب: ..المحكمة، تمت محاكمته ثم حكموا عليه. من كان في المحكمة؟ (أجاب) هذا يعود إلى زمن بعيد لا أتذكر، قد رتّب عباس كل الأمور.. نظرت إليه ثم سكت.

الصفحة 136 – .. وقف بيشه متحديا عجول بصراحة وعلى الملأ أمام الجنود «عجول إن جيش التحرير الوطني يتقاتل من أجل مصالح شخصية وليس من أجل الثورة» تفاجأ عجول وأصدر أمره «اقبضوا عليه» ساد تردد من طرف المجاهدين وواصل بيشه كلامه ملتفتا للجنود «أنتم شهود، أنتم تعرفون من أنا..؟ راعي، حيوان أعطته الثورة صورة رجل، عجول، أطلب منك شيئا واحدا، قل الحقيقة على سي مسعود «إقترب عجول، فابتعد الجنود ليخلو له السبيل وكانوا يقفون في حلقة «حسنا سأقول لك ولكم جميع وستكنون الحكم، تمت محاكمة شيهاني من طرف محكمة ثورية لأنه سرق دراهم النظام ما يقارب (5) ملايين، وأكثر من ذلك قد اعتدى على ثلاث نساء دون زواج شرعي «أجابه بيشه بصوت مختنق من شدة تذمّره» يكذب لا تصدقوه.. قال عجول «أقتلوه» لم يتحرك جندي واحد وانتهز بيشه الوضع ليقر).

وأخيرا: لم تثبت براءة عجول إلى حد الآن، من قتل هؤلاء الأبطال وأنت كنت كاتبا له ومن أقرب مساعديه وكنت مسؤولا على مدينة خنشلة وشاركت في إصدار الأمر بمحاصرة الهاشمي بن شنوف في بيته أيام الاستقلال ومنعه من مغادرة خنشلة إلى أن تدخّل الشيخ أحمد السرحاني وهو شخصية بارزة من جمعية العلماء ومن بني عمومتك وتقابلت معه فخليتم سبيل الهاشمي بن شنوف وعاد إلى فرنسا إلى أن وافته المنية هناك.

لم يكن الهاشمي بن شنوف الوحيد من أبناء الجزائر المخلصين الذين تعرضوا للتضليل والتجريح، بل الشعب الجزائري يدرك جيدا أن هناك أبطالا من جيش التحرير الوطني وقادة الثورة ومن شخصيات وطنية لعبت دورا بارزا ومشرّفا في حياة الشعب الجزائري، تم طردهم خارج الوطن ولا أريد ذكر أسماءهم لأن القائمة طويلة والتاريخ لا يرحم.



الجبهة الإسلامية للإنقاذ إنتصار ثم انتحار

بقلم: يحي بوكليخة

الحلقة 11

الخروج من سجن البرواقية



أما الذكرى الأخرى التي تعرفك حقا بمعدن الرجال، فهي قصة تلك المعلبات الباردة من العصير وصناديق الفاكهة التي كانت كل يوم جمعة تدخل علينا لوحدنا نحن فقط. زنزانة الشيخ عثمان هي الوحيدة التي تفتح ويأتيها من الخارج رزق رغد كتب على الصناديق إلى الشيخ عثمان محمد.. والصيف والحر ومن يروي عطشنا ومن يأتيك بالماء البارد وأكثر منه العصير البارد.. يا أبا عمر اسأل الحارس من هو هذا الرجل الذي يأتيك بهذا الخير.. سألنا وسأل وما عرفنا خبر هذا الترّاس هذا ليس برجل هذا من التراريس، كما نقول عندنا أكثر من رجل، هذا فوق الرجال.. من يتجرّأ أن يملأ صناديق بالخير ويأتي بها إلى باب سجن البرواقية ويطلب أن تسلم لسجين في قضية خطيرة: أمن الدولة.. هذا من نوع السابقين الأولين.. فتحنا الصناديق وفرحنا بها ووزع علينا الأخ المكلف بالمطبخ وشكرنا الله وقلنا لأخينا عثمان، رحمه الله.. والله لا يكون هذا الرجل إلا ممن إمّا درس عندك أو ممن رجع إلى الله على يدك أو ممن خرج معك في رحلات الدعوة والتبليغ في السبعينيات.. ذلك الطراز الأول الذي عرفنا من أهل الخير والصدق.. وإذا بأخي محمد عثمان يلتفظ بدعاء لم أسمعه من قبل: اللهم لا تسبّق لنا حسناتنا في الدنيا.. وبدأ يكرره حتى خنقه البكاء.. وسالت دموعنا جميعا وعرفنا من بعد أنه حقا كان من رجال التبليغ الأوائل الذين جالوا من الجماعة في بداية الدعوة وهو من سكان البليدة.. قلت كيف تبكينا في ساعة يسر بدلا من أن تهوّن علينا بما عندك من نكت.. قال: من الناس من يعمل في الظاهر للإسلام وهو يريد بها الدنيا، فيجازيه الله في الدنيا عن عمله، ويأتي يوم القيامة خاوي الوفاض

> وبقيت أواصل مطلبي بأن تدفع لي الشهور التي أمضيتها في السجن.. حتى جاءني يوما مدير الثانوية يقول لي لقد وصلتنا مراسلة عاجلة من العاصمة حول الشهور الماضية سوف ندفعها لك.. كان القرار ممضيا من السيدة الوزيرة آنذاك زهور ونيسي جازاها الله عنّا خيرا..

قد استهلك حسناته وخلصه الله على عمله وليس له في الآخرة شيء.. هذا النوع من البشر موجود عندنا في المجتمع المسلم.. وأخاف أن أكون منهم.. قلت في نفسي هذا الذي ينقصنا معرفته.. كبر في نفسي هذا الرجل ومازلت أترحّم عليه، أرجو من الله أن يحفظ ذريته.. علمني هذا الموقف البطولي والاستغفار الرباني.. كيف أنظر إلى الرجال وتفاهة الدنيا وزخرفها ولا أفرح بها كالصبي بدميته، ولكن أكرر ما قال أخي: اللهم لا تسبق لنا حسناتنا في الدنيا.. أين أنتم من عثمان يا من فرحتم بسلامتكم ولا تبكون على رفعكم لأبناء المساكين لصراط المغضوب عليهم والضالين وتعلمون أنكم تسببتم في قتل وفتنة وتشتيت أسر وتظنون أنكم منصورون.. يا لغبائكم ويا أسفا لدينكم ماذا كسبتم منه.. ماذا كسبتم من تديّنكم إن لم تكسبوا منه خيرا تنشرونه وذنوبا تتوبون منها وبكاء عثمان محمد لعصير في البرواقية أُهديَ له.. ألا تخشون أنكم لحسانتكم مسبقين...

كما لا أنسى الأستاذ بوزوينة رحمه الله وبساطته ونيته الكبيرة، فقد مات أخيرا على حين غفلة وفي بلاد الغربة، جاء دوره في تحمل مسؤولية المطبخ وكلنا لا يعرف ولكن كما يقال "بالسّيف على خيّك"، طلب النصيحة من الزنزانة المجاورة له حيث كان بها أخ لا بأس به في الطبخ فقال له كيف أطبخ اللوبية، ورّاه كيف يقدّر ويحضر وجميع اللوازم ثم ختم له بشيء غريب.. وكان شهر رمضان.. أضف إلى الطنجرة في الأخير لما تطيب شيئا من التمر وحرّك الكل.. اندهشت لقوله وقلت لماذا تمزح بالرجل.. التمر مع اللوبية.. قال لي راه معاه الآخرين سوف لن يسمحوا له بإضافة التمر.. فلما انتهينا من الفطور وكانت زنزانتهم بجانبنا.. دق علينا أحدهم. صعدنا للنافذة.. فقال بوزوينة خذوا حقكم من اللوبية، مدّ أحدنا يده ومسك الصحن، نزل ووضعه أمامنا، اللوبية حقا ولكن بالتمر.. أصبحت يا أحبابي "كالبيتون" أي الإسمنت المسلح.. إيه يا خوية درتها بالرجل وتعرفه نية.. يصدقك.. ضحكنا وانتظرنا سماع أخبارها من أفواه أصحابه.. دق مرة ثانية.. نعم.. عجبتكم اللوبية.. لا باس. جات امليحة.. انزيدكم.. لا.. لا.. بارك الله فيك.. والله إنها حقا ذكريات تضحك وتبكي.. والحمد الله الذي جعل هذه الدنيا فانية والآخرة خير وأبقى.. اللهم اجعلنا من الفائزين يوم العرض وادخلنا الجنة مع بعضها نتذكر أيام البرواقية ونشكر الله على تلك الأيام..

كما لا أنسى العلمي وأمه التي استأجرت بيتا في البرواقية لتحضر لنا فطور رمضان طيلة الشهر بكامله وكانت تأتينا به قبيل الإفطار ومن كل الخيرات بلحمه وفاكهته وعصيره وكل شيء.. جازاها الله عنّا كل خير كانت مجاهدة وابنها المسجون معنا مجاهد من الرعيل الأول، جازاك الله عنا كل خير وأبدلكم بأيام البرواقية نعيما في الجنة.. كما أدخلتم الفرحة علينا في الضيق وفرجتم كربنا.. آمين.

مابعد الحكم بالبراءة

تمت محاكمتنا في محكمة أمن الدولة من بين 134 متهم تمت تبرئة أكثر من 50 منهم المتحدث، وخرجنا كل يجر ذكريات أليمة وآثارا نفسية وجسدية لا أراكم الله ظلم العرب يا أحبابي..

أرجعت إلى عملي بعدما قدمت نسخة من الحكم لمدير الموظفين بالعاصمة وكان حقا رجلا مسؤولا ومتفهما لما جرى لنا، كان منصبي كأستاذ في الكهرباء غير موجود وقال لا يوجد عندي الآن إلا منصب في المعلوماتية أو الإعلام الآلي، قلت له أستطيع تدريس هذه المادة فلقد سبق لي أن درست في أمريكا هذا الاختصاص، إلا أنني لم أُنهِ شهادة الماجستر فبقيت في الثانوي.. قال حسنا، أنت لها.. بدأت عملي مع طلبة أول دفعة توجه للمعلوماتية سنة 1985 وبقيت أواصل مطلبي بأن تدفع لي الشهور التي أمضيتها في السجن.. حتى جاءني يوما مدير الثانوية يقول لي لقد وصلتنا مراسلة عاجلة من العاصمة حول الشهور الماضية سوف ندفعها لك.. كان القرار ممضيا من السيدة الوزيرة آنذاك زهور ونيسي جازاها الله عنّا خيرا..

عودة إلى مجتمع الحركة الإسلامية لأحكي لكم كم مساعدات تلقاها أبنائي وكم زيارات أخوية ومواساة لوالدي وزوجتي كانت تتقاطر عليهم.. كم تحسبون من شاب زارهم وشدّ على خاطرهم.. يعدون على الأصابع. والله يا أحبابي لولا الوالدان والإخوة وقفوا معي ومع أبنائي لقتلهم الشر.. اللهم لا ننسى جميل أحد الرجال المخلصين الكريم حقا، عبد الجليل جازاه الله خيرا وزاده حلما وسخاء، الذي كان يدفع لهم بانتظام معونات وخاصة في مناسبات الأعياد يرسل لهم الكبش الأملح مع أناس لا يقولون من عند من.. والذي واصل هذا العمل الشريف معي طيلة انتظاري حتى الرجوع للعمل، فكان يرسل لي شبه راتب كل شهر مع بعض الإخوة ويقولون لي نحن إلا مرسولون وصاحب الفعل مجهول، ولكن كنت أعرف أنه عبد الجليل جازاه الله عنا كل خير وحقا حفظه من نار الفتنة، فالصدقة تدفع عنك الضرر.. والحمد لله الذي يوجه هذا النوع فواحد يكفي أمام ألوف خاوية جبانة... كما لا أنسى جميل عمال شركة سونيلاك التي كنت أسكن في حيّها وسبق لي أن عملت فيها بضعة أشهر.. هؤلاء الرجال الذين وقفوا أمام الشرطة يحتجون من أن أرحل من سكني الوظيفي.. قال الشرطي للزوجة افتحي الباب يا بنيتي.. قالت لماذا تريدون طردي من السكن بعدما ذهبتم بزوجي للسجن، أَوَزوجك في السكن يابنيتي؟ "نعم الداوه الجدارمية هذه قريب عامين".. قال الشرطي لصاحبه.. "هاو اشمايت باغيين يخرجوا المرأة من الدار ورجلها في الحبس.. يا الله نمشيوا"، جازاكم الله خيرا وهكذا يكون رجال الأمن رجال إصلاح وفلاح لا رجال طاعة عمياء.. والأدهى والأمرّ أن أحد أقربائي، وهو مجاهد ولكن أعمى البصيرة، يعمل في الشركة أتى عند إخوتي وطلب منهم أن يأتوه بمفتاح الدار ويرجعه للشركة وسوف يجد لي سكنا آخر من الولاية، حتى لا نحشّمه أمام المدير فهو رجل ذو وزن يخدم أسياده ولو على حساب المظلومين ولو من عائلته.. قال له أخي.. أبدا.. هذا السكن الذي تريد أن تعطيه لأخي أعطيه للشركة وتكون بالتالي في غير حاجة لطرد أولاد خوية.. هذه الشركة التي جعلت من السكنات صناعة بدلا من التركيز على منتوجها، الهاتف وأدواته مازالت حتى الآن تكسب فائضا من السكنات ونحن في 2004، تطرد بعض الموظفين الذين خرجوا قبل الاستفادة من التنازل فتعتبرهم غير معنيين بالتنازل وتغلق السكنات لتلعب فيها الفئران.. إنها مملكة ليست شركة وطنية.. كل واشرب واسكن ووزع لمن تريد واطرد من تريد نحن في الجزائر.. جزائر الفوضى والارتجال والنهب والسلب.. جاب لي إخوة من الحي الذي أسكن معهم بركة من المال قالوا لي جمعوها خلال تلك الأزمة واحتفظوا بها إلى أن أخرج.. وهم كلهم يبلغونك السلام.. قلت لهم بلغوا لهم السلام وقولوا لهم لا داعي لزيارتي في البيت فإننا في بلد الشبهات ولا أريد لهم أن يدخلوهم معي في خانة المراقبين.. ذلك أنني أعرف أنهم سوف يراقبون تحركاتي.. فلا داعي لإشباع غريزة بعض الحيوانات المستكلبة التي سيعجبها أن تقول وتكتب التقارير إن فلاناً يتصل به فلان..

الذي مازال يؤلمني إلى اليوم، هو تصرف الذين يحسبون أنفسهم شيوخ الحركة الإسلامية ودعاتها، كان عندما يلتقي بي أحدهم كأنّ به مسّ من الجن يسرع في السلام عليّ ويودعني وداع الذئب ينظر من حوله إن كان رآه أحد واقفا معي؛ خوفٌ مبالغٌ فيه وجبنُ الأغبياء.. هذا إن صادفته في نفس الطريق، أما إذا رآني من بعيد فمنهم من يلتف حول أقرب درب أو دورة يجدها أو يقفز إلى الجانب الآخر من الطريق على الرصيف المقابل ويسرع في المشي ويختلق أسباب النظر إلى الحوانيت وواجهاتها كأنه يريد شراء شيء منها.. يا للغباوة.. وأكثر من ذلك عندما منّ الله عليّ بسيارة كنت أعرض على بعضهم الركوب أوصله في طريقي.. لا.. لا شكرا أنا رايح غير هنا.. خنافيس ترتجف وصراصير لا تملك إلا اللسان والشخير. فما بالكم أصبحتم شجعانا وبدأتم

> قال الشرطي لصاحبه.. "هاو اشمايت باغيين يخرجوا المرأة من الدار ورجلها في الحبس.. يا الله نمشيوا"، جازاكم الله خيرا وهكذا يكون رجال الأمن رجال إصلاح وفلاح لا رجال طاعة عمياء..

تجرون من كل جانب لما لاح لكم أفق الفوز بالمناصب وصرتم تتبجحون بمعاداتكم للدولة التي كان يخيفكم ظلّها وكل معارض لها.. فأصبحتم تسيرون في الشوارع تتحدونها باسم الاضراب وبعضكم يتلفظ بكلمات خطيرة يدفع بها الشباب للنار.. وبعضكم من كثرة خوفه أصبح شجاعا أكثر من غيره فلبس لبوس الضباع ظنّا منه أن له خزرة السباع.. فعمي وضل وأصبح في خبر كان.. إنه العمى، عمى البصيرة وخبث السريرة وقلة الحياء وحب المناصب والرياسة من أجل الزهو في الدنيا.. فما الذي جاء بكم للحركة الإسلامية بما أنكم تحبون زخرف الدنيا والنهم منها والتمطّط فيها.. لقد كانت أبوابها مفتوحة للوصول لما تبغون.. جبهة التحرير وكل أبواب الثروة والجاه مفتوحة في إطار النفاق السياسي الذي تجيدونه.. لماذا ملأتم علينا المساجد وزمرتم لنا بأنكم أهل خير وإصلاح تحبون الدين وأهله.. كنتم تشترون السمعة الدينية التي تنقصكم لما تعلمون من شرور أنفسكم وما عملتم في ماضيكم المشؤوم.



مصادر فلسطينية: 8 حقائب وزارية لـ حماس و4 لفتح و4 للمستقلين

حماس توافق على قرار عربي بقبول مبدأ الأرض مقابل السلام



القسم الدولي

قالت مصادر فلسطينية أن حماس تطالب بالحصول على ثماني حقائب وأنها لن تتخلى عن وزارات الداخلية والصحة والتربية والتعليم والأوقاف، وأنها ستمنح حركة فتح أربع حقائب، فيما ستخصص ثماني حقائب للكتل البرلمانية والفصائل المشاركة في الحكومة وأربع حقائب للشخصيات المستقلة. ومن جهتها، تفكر فتح في الحصول على ست حقائب وثماني لحماس وست للفصائل وللكتل البرلمانية ومثلها للمستقلين، علما أن القانون الأساسي "الدستور المؤقت" ينص على أن الحكومة تتشكل من 24 وزيرا بالإضافة إلى رئيس الحكومة.

وقالت مصادر إعلامية قريبة من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن الدكتور "محمد شبير" الرئيس السابق للجامعة الإسلامية هو المرشح الأوفر حظًا لتولي رئاسة حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المقبلة من بين أربع شخصيات قدمتها الحركة لرئاسة الحكومة في اطار المشاورات التي تجريها لجنة التحضير بين حركتي فتح وحماس.

وفي معرض رده على ذلك، أكد الدكتور شبير في تصريحات أن اسمه قد طرح ضمن الأسماء التي تقدمت بها حماس لرئيس السلطة الفلسطينية، نافيا في الوقت ذاته تلقي أي رد رسمي من قبل الرئاسة أو الحكومة بتكليفه لرئاسة الوزراء.

وفي سياق متصل وافق وزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار على قرار لوزراء الخارجية العرب يدعو إلى عقد مؤتمر للسلام وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وفقا لهذا القرار فإن الوزراء دعوا الى عقد مؤتمر سلام للتوصل لحل عادل وشامل للصراع العربي الإسرائيلي على كافة المسارات وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام.

محمود الزهار وزير الخارجية الفلسطيني

من جهته، رحب رئيس الوزراء الفلسطيني "إسماعيل هنية" بقرار وزراء الخارجية العرب، مساء الأحد، كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني منذ تشكيل الحكومة الحالية، ردًا على المجازر الصهيونية الأخيرة في بلدة بيت حانون.

وحسب المركز الفلسطيني للإعلام وصف هنية في تصريحات للصحافيين، القرار العربي بأنه قرار مسؤول "يرقى لمستوى التضحيات والدماء وعذابات الشعب الفلسطيني"، معربا عن أمله في أن يتخذ القادة العرب خطوات عملية لترجمة هذا القرار وكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، وقال أن الرئيس محمود عباس أكد أن هناك تطمينات وضمانات أمريكية وأوروبية لرفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في حال تشكيل الحكومة الجديدة.

المجلس الثوري لحركة فتح ينتخب عباس رئيسا للجنة المركزية

انتخب المجلس الثوري لحركة فتح أمس رئيس السلطة الفلسطينية "محمود عباس" رئيسا للجنة المركزية للحركة، وقائدا عاما لها، وذلك بإجماع أعضاء المجلس الحاضرين في مدينة رام الله بالضفة الغربية. وقال مسئولون بالحركة: إن المجلس انتخب الرئيس عباس قائدا عاما، في محاولة لإعادة تنشيط فتح التي تأثرت بتراجعها في الانتخابات التشريعية الأخيرة على يد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في جانفي الماضي. وصوت المجلس الثوري للحركة – وهو هيئة رئيسية لاتخاذ القرارات – في رام الله لصالح تعيين عباس، وأوضح عضو المجلس الثوري "محمد دحلان" أن هذا الانتخاب يأتي في إطار تعزيز صلاحيات ونفوذ الرئيس عباس، وفي إطار الإصلاحات التي تتم داخل الحركة، ومن أجل عقد المؤتمر السادس لها. وأشار إلى أنه تم انتخاب هيئة قيادية ميدانية من المجلس الثوري للضفة الغربية وقطاع غزة، تشرف على العمل التنظيمي، وتكون مرجعيتها اللجنة المركزية للحركة.

الديمقراطيون: سنعمل لبدء سحب قواتنا خلال أربعة أشهر

إسرائيلي في الداخلية العراقية يسرب "80" ألف قطعة سلاح للميليشيات

القسم الدولي / رويترز

كشفت مصادر عراقية مطلعة أن مستشارا إسرائيليا يعمل في وزارة الداخلية العراقية قام بتسريب وتهريب نحو 80 ألف قطعة سلاح إلى مختلف الميليشيات والمنظمات المسلحة العراقية، من أجل تشجيعها على مواصلة الاقتتال فيما بينها وتوسيع دائرة الصراع الداخلي باتجاه الحرب الأهلية، مشيرة إلى أن هذا المستشار جرى تعيينه من قبل قوات الاحتلال الأمريكية، وهو معروف لديها بأنه يحمل الجنسية الإسرائيلية، وربما يكون ضابطا في جهاز الموساد!

وعلى الصعيد الأمريكي، قال البيت الأبيض أنه يفكر في تغيير سياسته السابقة حول مستقبل العراق، خاصة بعد وصول الديمقراطيين الذين فازوا بأغلبية في الكونجرس الأمريكي بمجلسيه أنهم سيسعون لإجراء انسحاب مرحلي للقوات الأمريكية من العراق، على أن يبدأ ذلك من أربعة إلى ستة أشهر.

جاء ذلك على لسان عضو مجلس الشيوخ "كارل لفين"، عن ولاية "ميشيجان"، الذي من المتوقع أن يتولى رئاسة لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ في الكونجرس بتشكيله الجديد: "إن أولى أولوياتنا هي تغيير مسار سياستنا في العراق".

وأضاف "لفين": إنه يأمل أن يخرج بعض الجمهوريين لتأييد الديمقراطيين وأن يضغطوا على حكومة الرئيس جورج بوش في هذا الاتجاه. وأضاف: "نحتاج إلى إعادة نشر مرحلي للقوات من العراق في غضون أربعة إلى ستة أشهر".

وفي نفس السياق أعرب عدد من البرلمانيين البريطانيين عن أملهم في أن تشهد دورة مجلس العموم المقبلة إجبار رئيس الوزراء "توني بلير" على وضع خطة إستراتيجية مفصلة للانسحاب من العراق.

وذكرت صحيفتا "صنداي تايمز" و"صنداي إكسبريس" الصادرتان صباح امس أن النواب القوميين الاسكتلنديين ونواب ويلز سيتقدمون باقتراح يدعون فيه بلير إلى وضع بيان حكومي حول الانسحاب، حيث قالت "صنداي اكسبرس": إن نواب "الحزب القومي الإسكتلندي" و"حزب ويلز" سيلجأون إلى إجراء برلماني قديم يعود آخر استخدام له إلى 1923م، لإجبار الحكومة على إصدار هذا البيان.

كما نقلت الصحيفة عن نائب حزب ويلز "آدم برايس" الذي فشل في حملته الداعية إلى إقالة بلير بسبب الحرب في العراق، قوله: إنه "من غير المقبول" أن يجري نقاش حول العراق في الولايات المتحدة وليس في بريطانيا، مضيفا أن الوضع تغير بعد خسارة الجمهوريين أمام الديمقراطيين في الانتخابات التشريعية الأمريكية هذا الأسبوع الذي سيطر عليه النقاش حول العراق. وبعد تشكيل "مجموعة الدراسات حول العراق" التي تضم أعضاء من الحزبين.

باحثون صهاينة يدعون إلى إضعاف الوجود السني وتفتيت العراق

دعا جنرالات وباحثون صهاينة الولايات المتحدة إلى تشجيع تقسيم العراق بوصفه أفضل وسيلة لخدمة الأهداف الأمريكية و"الإسرائيلية" في المنطقة.

وقال جاي باخور، الباحث في "مركز هرتسليا المتعدد الاتجاهات"، إنه في حال لم يسفر الاحتلال الأمريكي للعراق عن تقسيم هذا البلد، فإنه يمكن اعتبار الحرب الأمريكية عليه فاشلة من أساسها ولم تحقق أهدافها.

واعتبر باخور في ندوة إذاعية بثتها الإذاعة العبرية أنه يتوجب القضاء على الوحدة الجغرافية للعراق وتسهيل إقامة دويلات طائفية في البلد، وشدد على ضرورة أن يتم أولا إضعاف الوجود السني في العراق وضرب حركات المقاومة السنية هناك بكل قوة حتى لا يتحول الكيان السني في العراق الجديد إلى نقطة انطلاق كبيرة لتهديد المصالح الأمريكية والصهيونية.

من جانبه، قال الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية الصهيونية عاموس مالكا إن غياب العراق عن خارطة المنطقة بمساحته الحالية ووحدة أقاليمه سيكون أحد العوامل المهمة في تقليص المخاطر الإستراتيجية على "إسرائيل".

وأكد عاموس أن تقسيم العراق يقلص من إمكانية الاستفادة من الطاقات البشرية والمادية التي يتمتع بها هذا البلد، وأشار إلى أن العالم العربي بدون العراق الموحد هو أفضل لـ"إسرائيل" من العالم العربي بوجود العراق الموحد.

وفي الصعيد ذاته، قال الجنرال داني روتشيلد الذي تولى في السابق منصب رئيس قسم الأبحاث في جهاز الاستخبارات العسكرية الصهيونية إنه يجب على إسرائيل أن تحاول تطوير علاقات مع الكانتونات التي تنشأ في العراق الجديد، مشيرا إلى علاقات تاريخية جمعت بين إسرائيل وقادة الأكراد شمال العراق.

■ الوكالات

شريط فيديو يورط الشرطة العراقية في إغتيال محامي صدام حسين

ذكرت صحيفة القدس العربي اللندنية الصادرة امس أنها حصلت على شريط فيديو يثبت تورط ملازم في الشرطة العراقية في عملية قتل المحامي خميس العبيدي عضو هيئة الدفاع عن الرئيس السابق صدام حسين بعد خطفه من منزله في جوان الماضي.

وقام بتصوير الفيديو عناصر من الخاطفين أنفسهم حسب الصحيفة ويظهر المحامي صبيحة اليوم الذي قتل فيه وعلى وجهه آثار تعذيب داخل المنزل الذي احتجز فيه.

وقد تم تشخيص الأفراد المسؤولين عن احتجازه والذين تظهر صورهم في الشريط وهم: حيدر (ابن أبو درع) وشيخ سجاد وعماد اللذان يعملان مع ابو درع. وأبو درع تصفه تقارير صحفية بأنه "أبو مصعب الزرقاوي الشيعي".

وكان المحامي الذي تعرض للتعذيب خلال الليل يطلب من خاطفيه أن يرتاح، لكنهم أصروا على تقييده واقتياده إلى مكان آخر، حيث تعرض إلى تعذيب أشد قبل إطلاق النار عليه حسب وصف الصحيفة لمحتوى الشريط.

ويمكن سماع أحد الخاطفين في الشريط ،بينما كان يكلم من هاتفه شخصا يدعي "ملازم حازم" وهو يعلمه باقتياد المحامي خارج المنزل الذي كان معتقلاً فيه.

وكان أقرباء وجيران المحامي أعلنوا وجود مثل هذا الإسم ضمن عناصر الشرطة التي اعتقلت العبيدي. وقالت زوجة العبيدي أن نحو عشرين رجلا مسلحا يرتدون لباسا مدنيا حضروا إلى منزلهما واعتقلوه عند الساعة السابعة صباحا بعد أن قالوا انهم من أمن وزارة الداخلية.

■ وأج

على الساخن





بقلم: صالح عوض / غزة

رفع العرب حصارهم عن الفلسطينيين !!

اعلن السيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية رفع حصار قد شنته الدول العربية على الشعب الفلسطيني والبدء فورا في ارسال المعونات المطلوبة للشعب الفلسطيني.. واعرب المتحدثون في المؤتمر الصحفي ان هذا يجيء تعبيرا عن الاستياء من موقف الفيتو الامريكي.

سبحان الله.. إذن الحصار يا عرب كان من قبل الحكام.. إذن انتم الذين حاصرتم الشعب الفلسطيني خلال الأشهر العشرة السابقة.. إذن انتم المتسببين في موت مئات المرضى الفلسطينيين الذين لم يتوفر لهم العلاج.. إذن انتم من تسبب في هجرة آلاف الفلسطينيين الى الدول الاسكندنافية.. إذن انتم وليست اسرائيل من حاصر الحكومة والشعب فأوصلنا الى ما نحن فيه من ضيق وانكسار..

هل كان لا بد من مجزرة بيت حانون لكي يرفع حكام العرب حصارهم؟ انهم لم يرفعوا حصارهم.. انهم تلقوا الأمر من السيد الأمريكي بعد ان تأكد السيد الأمريكي ان الفلسطينيين قبلوا بالسير في اتجاه تغيير الحكومة وتشكيل حكومة تسيير ليس لها علاقة بالموقف السياسي الذي سيظل بيد من يؤمن يالعملية السياسية.. ليس لحكام العرب يرجع فضل العودة عن حصار الفلسطينيين.

ان الحصار لايزال مضروبا على الفلسطينيين.. وقد فتح لهم باب واحد فقط انه باب الانكسار امام ارادة الأمريكان لكي يستمروا في الحياة الآدمية بحدودها الدنيا.. اما على صعيد حقوقهم السياسية كشعب له حق الدفاع عن حقوقه ودمه فذلك ممنوع ومحرم وسيكون عقاب كل من يخطر بباله ذلك إما السم او السجن او القتل او الهجر.. ان ما يحصل للشعب الفلسطيني في هذه الآونة مسلسل في منتهى الخطورة قد أحكمت حلقاته.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

استقالة وزير البيئة اللبناني، ولحود ينفي شرعية الحكومة

قدم وزير البيئة اللبناني يعقوب صراف استقالته الاثنين، ليصبح بذلك سادس وزير يستقيل من الحكومة اللبنانية. جاءت استقالة صراف، المقرب من الرئيس اللبناني اميل لحود، قبل ساعات من اجتماع يعقده رئيس الوزراء فؤاد السنيورة لبحث إقرار مشروع المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة المسؤولين عن اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري. وكان خمسة وزراء ينتمون الى حزب الله وحركة أمل قدموا استقالتهم يوم السبت اثر فشل مباحثات الوفاق الوطني. ومن جانبه قال الرئيس اللبناني اميل لحود إن الحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد السنيورة فقدت شرعيتها في أعقاب استقالة وزراء حزب الله وحركة أمل, وأضاف، أن أي اجتماع تعقده الحكومة الآن سيكون مخالفا للدستور ولن يعتد به. وكان جنبلاط قد صرح سابقا "بأن استقالة وزراء حزب الله وأمل من الحكومة جاءت في وقت حرج، وانها ستدخل الحكومة في أزمة خطيرة".

قلق إسرائيلي من إقالة المندوب الأمريكي الدائم في الأمم المتحدة

أبدت مصادر اسرائيلية سياسية قلقها من أن يكون الضحية القادمة لفشل الجمهوريين في الانتخابات الأمريكية، بعد وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، هو المندوب الأمريكي الدائم للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، جون بولتون. وقالت هذه المصادر، ان هناك أكثر من اشارة الى أن بولتون، الذي يعتبر صديقا حميما لإسرائيل ومعاديا ضاريا للقيادة الايرانية، سيضطر الى الاستقالة، وإن لم يفعل فإن الكونغرس الأمريكي، بأكثريته الديمقراطية، لن يصادق على تثبيته في منصبه كمندوب دائم.

المعروف ان بولتون عين في هذا المنصب منذ شهر أوت، ولكن لجنة الخارجية في الكونغرس لم تصادق على تعيينه بشكل نهائي ووافقت على منحه تعيينا مؤقتا الى حين يجد الرئيس جورج بوش بديلا عنه أو يثبت بولتون أنه مناسب في هذا المنصب. مع العلم وفي شهر جانفي القادم سوف تنتهي فترة تعيينه.

■ الوكالات

أكد ضعف اللياقة البدنية للاعبين

آيت جودي يسطر برنامجا استدراكيا

زهير. د

كشف مدرب شبيبة القبائل، عز الدين آيت جودي، بأنه لن يفوت فرصة تأجيل مباريات الجولة القادمة دون أن يعيد النظر في تحضيرات لاعبيه تحسبا للمباريات الحاسمة التي تنتظر التشكيلة القبائلية "لقد لاحظت بأن اللاعبين يعانون كثيرا من الناحية البدنية، لكن ضيق الوقت جعلني لا أتمكن من إعادة النظر في التحضيرات، حيث تعاقبت علينا المباريات الحاسمة، وأعتقد أن تأجيل مباراتنا القادمة أمام وداد تلمسان لمدة أسبوع كامل سيمكنني من برمجة تربص قصير أركز من خلاله على الجانب البدني، لأننا مجبرون على تفادي التعثرات على الأقل في الأربع مباريات القادمة".

لقطة من مباراة شبيبة القبائل مع نصر حسين داي

تصوير : جعفر سعادة

وأوضح المدرب عزالدين آيت جودي بأن لياقة لاعبيه لا تسمح لهم بلعب تسعين دقيقة كاملة بنفس الريتم، وهو ما يجعله يضطر في كل مرة إلى تغيير التشكيلة الأساسية "كل مدرب يطمح دائما إلى ضمان الاستقرار في التشكيلة الأساسية بحثا عن الانسجام، وهو أمر عجزت عن تحقيقه إلى حد الآن بسبب ضعف لياقة اللاعبين وتعاقب الإصابة، لذلك كنت صريحا مع الجميع وأعلنت في آخر اجتماع قبل مباراتنا أمام مولودية الجزائر بأن كل لاعب مطالب بتقبل البقاء في كرسي الاحتياط أو عدم استدعائه، لأن قائمة 18 لاعبا يتم ضبطها وفق ما يظهره كل لاعب من استعداد بدني وفني طيلة الأسبوع الذي يسبق المباراة".

وعن سؤال يتعلق بإمكانية تذبذب تحضيرات الشبيبة بسبب عقد جمعية عامة هذا الأربعاء أصر آيت جودي على ضرورة التحلي بروح المسؤولية وقناعته بعدم تأثر لاعبيه بما يقال هنا وهناك: "نحن نعمل بجدية كبيرة ولا يهمنا ما يقال في الصحافة أو الكواليس عن الصراع الدائر على مستوى الإدارة، فالرئيس حناشي لديه خبرة كبيرة في التسيير ويعرف ما يفعله في هذه الفترة بالذات، لذلك فعملنا سيستمر بشكل طبيعي، وعقد جمعية عامة عادية لا يقلقنا إطلاقا ما دامت كل ظروف التحضير الجيد متوفرة".

الطاقم الفني للفريق متخوف من مباراة أهلي البرج

الاسماعيلي المصري بعد غد في الجزائر

تحل بعد غد بالجزائر بعثة نادي الاسماعيلي المصري الذي سيواجه امسية الأحد القادم بملعب 20 اوت بالبرج الأهلي المحلي في اطار الدور الثاني من النسخة الرابعة لدوري ابطال العرب، ويحتمل ان يغيب عن تشكيلة الفريق المصري قلب الدفاع شريف عبد الفضيل الذي تعرض لحادث مؤلم بسيارته ونتج عن ذلك إصابته ببعض الكدمات فى وجهه، كما ستتحدد اليوم امكانية مشاركة اللاعب عمر جمال من عدمها، حيث سيخضع لفحص بالأشعة لمعرفة مدى شفائه من الإصابة التي تعرض لها، واستعدادا لمواجهة الأهلي البرايجي اجرت امس تشكيلة الاسماعيلي مواجهة ودية امام نادي أبو خليفة.

وأبدى المسؤول الأول عن العارضة الفنية للنادي الاسماعيلي صبري المنياوي تخوفه من الفريق الجزائري، نظرا لعدم إلمامه بالمعلومات الكافية عن الأهلي، مؤكدا أنه فى انتظار وصول شريط فيديو لإحدى مباريات الفريق الجزائري في البطولة المحلية. وحذر صبري المنياوي من الاستهانة بالأهلي البرايجي الذي لم يصل صدفة الى الدور الثاني على حد تعبيره.

■ و ب

في لقاء جمعه بمدوار في أحد المطاعم بالعاصمة أول أمس

بن دبكة يقتنع بالعودة إلى الشلف

حسين. ق

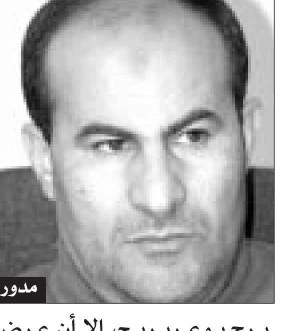
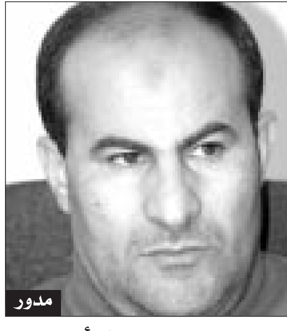
توصل رئيس جمعية الشلف، عبد الكريم مدوار، واللاعب بن دبكة إلى اتفاق مبدئي يقضي بإذابة الجليد بينهما وفتح صفحة جديدة، وذلك عقب إبداء اللاعب السباق للنصرية نية صريحة في العودة إلى صفوف أولمبي الشلف، واضعا بذلك حدا لفترة المقاطعة التي استمرت منذ شهر جويلية الماضي إلى غاية الآن.

وقال مدوار في تصريح لـ "الشروق" إن بن دبكة أبدى استعدادا لاستئناف التدريبات مع الفريق قريبا، غير أن رئيس جمعية الشلف أوضح أن اللاعب طلب مهلة 24 ساعة لأخذ القرار النهائي وذلك خلال لقائهما عشية أول أمس بأحد المطاعم بالعاصمة.

وكان مدوار أكد أثناء نزوله ضيفا على مقر جريدة "الشروق" صبيحة أول أمس أنه واقف من قدرته على إقناع اللاعب بن دبكة بالعودة إلى جمعية الشلف لو يعطي له الفرصة لذلك، أي شريطة أن لا يكون اللاعب متخذا لقرار مسبق بعدم اللعب في تشكيلة الشلف مثلما كان عليه الحال منذ جويلية الماضي.




بن دبكة

مدور

ويبدو أن بن دبكة اقتنع أخيرا أن مصيره سيبقى معلقا إن أصرّ على رأيه باللعب لنادي بارادو حيدرة، كون أن مدوار قرّر وجدد التأكيد على أنه مستعد لتسريحه لأي نادي يطلب خدماته باستثناء بارادو، وهذا في حالة اصرار اللاعب على عدم العودة إلى الشلف.

جدير ذكره أن عدة أندية أبدت رغبتها في انتداب بن دبكة خلال الميركاتو الشتوي، منها رائد القبة وأولمبي العناصر وشبيبة بجاية وأهلي برج بوعريريج، إلا أن عرض هذا الأخير كان الأكثر جدية، حيث كشف مدوار أن رئيس أهلي البرج الحواس رماش تفاوض معه ووصلا إلى اتفاق مبدئي، وبقي فقط قرار اللاعب، علما أن رماش وبن دبكة إلتقيا أمس بالعاصمة لاستكمال المفاوضات بينهما.

وقد رفض اللاعب بن دبكة أمس الرد على محاولاتنا المتكررة للاتصال به عن طريق الهاتف للحصول على قراره النهائي والوجهة التي اختارها بالعودة حاليا إلى فريقه الشلف أم انتظار فترة التحويلات الشتوية والالتحاق بأهلي البرج مباشرة.

تعيين ميسوري مساعدا لمدرب وداد بوفاريك سنور

النصرية تريد كريم معمري في "الميركاتو"

كريم مادي

أفاد مصدر مقرب من لاعب وداد بوفاريك كريم معمري أنه تلقى عرضا من فريق نصر حسين داي، بغرض الاستفادة من خدماته خلال فترة التحويلات الشتوية التي ستنطلق قريبا، وحسب ذات المصدر فإن معمري يكون قد أعطى موافقته المبدئية لإدارة النصرية للالتحاق بأصحاب الزي الأصفر والأحمر.

لكن الإشكال الذي قد يعيق اللاعب للالتحاق بفريق النصرية هو رفض رئيس فريقه الحاج محمود عتو بتسريحه، ففي اتصال هاتفي مع هذا الاخير قال انه يرفض تسريح اللاعب كريم معمري الى فريق النصرية، والى أي فريق آخر، مبررا ذلك بحاجة الفريق الماسة لهذا اللاعب خاصة في الظروف الصعبة التي يمر بها الوداد والمتواجد حاليا في المرتبة الاخيرة.

من جهة اخرى، وحسب مصادر مطلعة من الطاقم الفني لوداد بوفاريك، فإنه حدد اسماء اللاعبين الذين سيتم تسريحهم خلال فترة الميركاتو، من بينهم فلوس ومغربي، الاول بسبب معاناته من اصابة والثاني لفشله في فرض مكانته في التشكيلة الأساسية بالرغم من الفرص العديدة التي اعطيت له من طرف المدربين العروي ولكحل جمال.

ونبقى مع فريق الوداد لنشير إلى أن الوضعية المالية للاعبين لم تسو بعد، وهذا في وقت تم تعيين عبد الكريم ميسوري مساعدا للمدرب محمد سنور، خلفا للمدرب جمال لكحل الذي اعيد تعيينه على العارضة الفنية لفريق الاواسط.

اتحاد الحراش

مدربو الفئات الشابة يساندون عبيدي

نفى مدربو الفئات الشابة لاتحاد الحراش انسحابهم من الفريق مثلما تم تداوله مؤخرا، حيث ابدى هؤلاء المدربين مساندتهم للسياسة التي ينتهجها الرئيس فتحي عبيدي رفقة المكتب المسير الذين سعوا منذ وصولهم الى رئاسة الفريق الى توفير افضل سبل العمل وفق الإمكانات المتاحة. من جهة اخرى لازال الغموض يكتنف مصير العارضة الفنية لفريق الأكابر التي لازال يشرف عليها الثائي بن عمار وبشوش بصفة مؤقتة في انتظار الاتفاق مع مدرب جديد، وأفاد امس مصدر مسؤول في الاتحاد ان حظوظ التحاق المدرب بوزيدي بالفريق تقلصت بعد الرفض الذي أبداه رئيس اتحاد سطيف في تسريح المدرب السابق للنصرية.

■ و.ب

بلحوت يستأنف عمله بعد عودته من بلجيكا

مواجهة إتحاد جدة السعودي الهم الأول والأخير

تدربت تشكيلة نادي وفاق سطيف عشية أول أمس الأحد بصفة عادية في أول حصة بعد أول هزيمة منيت بها الكحلة منذ انطلاق الموسم أمام وداد تلمسان، وقد حضر 21 لاعبا أغالبهم من المحليين والقريبين من مدينة سطيف، فيما تأخر قدوم 05 لاعبين بسبب بعد المسافة وإضافة الطاقم الفني ليوم راحة لفائدتهم، حيث أشرف على المجموعة المدرب بوزيد شنيتي نظرا لتواجد المدرب رشيد بلحوت في بلجيكا التي عاد منها عشية أمس وسيشرف على الحصص التدريبية القادمة كاملة، وهي التحضيرات التي يعول عليها السطايفية كثيرا باعتبارها تحضيرية للمقابلة الحاسمة في إطار الدور الثاني لدوري أبطال العرب مع نادي اتحاد جدة والتي ستلعب بتاريخ 20 نوفمبر الجاري بملعب 08 ماي 45 على أن تطير التشكيلة السطايفية مباشرة إلى السعودية ابتداء من 22 نوفمبر لغاية 30 من نفس الشهر لإجراء لقاب الذهاب مع الإتحاد.

■ نصرالدين معمري

مولودية الجزائر

أودينة مساعدا لبراتشي

عينت اللجنة المؤقتة لتسيير مولودية الجزائر اللاعب القديم للفريق أودينة في منصب المدرب المساعد لبراتشي، وصرح هذا الأخير أنه يقبل بأودينة كمساعد له من أجل مصلحة النادي.

وذكرت مصادرنا المطلعة على شؤون العميد أن تعيين أودينة يدخل في إطار التحضير لإبعاد براتشي بالطريقة التي تحفظ للإدارة من دفع التعويضات المرتبة عن إقالته.

■ ي.ب

غضت نظرها عن عبادلي

إدارة إتحاد البليدة تتصل بحانيستار

توصل رسميا هداف جمعية وهران حانيستار بعرض من ادارة اتحاد البليدة للانضمام الى الفريق خلال فترة التحويلات، وقد رحب قلب هجوم الجمعية بالعرض نظرا للقيمة المالية التي اقترحتها عليه ادارة الاتحاد، وكان حانيستار قد اعرب مؤخرا عن رغبته بمغادرة الجمعية والالتحاق بأي فريق يطلب خدماته بسبب علاقته المتوترة بينه وبين المدرب احمد سليماني، بالرغم من المعارضة الشديدة من رئيس فريقه محياوي الذي جدد رفضه القاطع الاستغناء عن هدافه الاول حانيستار.

ويأتي العرض الذي توصل إليه حانيستار من اتحاد البليدة بعد ان غضت إدارة هذه الاخيرة النظر عن هداف مولودية قسنطينة عبادلي بعد الاصابة الخطيرة التي تلقاها هذا الاخير في لقاء مولودية باتنة.

مجوج ضمن قائمة المسرحين

من بين الاسماء التي ضمتها قائمة المسرحين التي تنوي الإدارة الفنية لاتحاد البليدة تسريحهم خلال فترة التحويلات المهاجم مجوج، بطلب من هذا الاخير بعد أن استحال عليه التأقلم مع الفريق حيث لازم مقعد الاحتياط طويلا بالرغم من أن المدرب كمال مواسة هو الذي كان وراء استقدامه.

قائمة المسرحين قد يكشف عن اسمائها بعد مواجهة مولودية وهران برسم الجولة الثانية عشرة من بطولة القسم الوطني الاول. من جهة اخرى ينتظر ان يواجه لاعب اتحاد البليدة تال ممادو غدا الاربعاء مع تشكيلة منتخب بلاده بوركينا فاسو المنتخب الوطني في لقاء ودي تحضيري للمنتخبين تحسبا للمواعيد الرسمية القادمة.

■ ابو رامي

وداد تلمسان

تسوية الشطر الأول من منحة الإمضاء

أكد يحلا عبد الكريم رئيس نادي وداد تلمسان أن قضية تسوية الشطر الأول لعقود الإمضاء للاعبين سيكون قريبا وقبل انطلاق مرحلة العودة على أبعد تقدير، مضيفا أن هذا الملف يشمل معظم اللاعبين وسيتم بنسبة 20٪ لكل لاعب مثلما تم العمل به خلال الموسم الأخير.

ومن جانب آخر علمت الجريدة أن مبلغ 400 مليون الذي منحته ولاية تلمسان للفريق قد دخل رسميا خزينة الفريق وهو المبلغ سيتم استغلاله في تسوية عقود الإمضاء للاعبين.

اللاعبون يستفيدون من منحة الفوز على وفاق سطيف

واستفاد اللاعبون من منحة الفوز الهام الذي حققه الوداد على ضيفه وفاق سطيف وقدرت العلاوة بخمسة ملايين سنتيم وهي نفس العلاوة التي تحصل عليها أشبال المدرب بيرة عندما فازوا على مولودية العاصمة وأولمبي العناصر وينتظر أن ترفع هذه العلاوة من معنويات اللاعبين خلال المباراة القادمة ضد شبيبة القبائل التي قال بشأنها بوغرارة أحد أعمدة الوداد للجريدة بأنها مباراة هامة ولكنها غير مصيرية.

■ شقرون عبد القادر

جوليا بطرس لـ الشروق

لفتتني دموع نصر الله وهو يخاطب المقاتلين

مكتب الشروق في بيروت: الياس جوادي

ليس الفن طربا أو موسيقى أو غناء أو رسما أو تمثيلا فقط، فقد يكون الفن رسالة في الأساس، وربما الأهم أن الفنان هو صاحب رسالة إنسانية خصوصا ما شاهدناه خلال العدوان الأخير على لبنان، حيث عاد الفنانون بقوة إلى الساحة الجماهيرية بحضورهم كلٌّ على طريقته وكلٌّ له جمهوره، لسنا هنا لتقويم صواب هذا أو خطأ ذاك، لكن خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان ذاع صيت فنانين برزوا بقوة، أنشدوا، غنوا، رسموا، قالوا، عبّروا عن الموقف.. فنانون سينمائيون، موسيقيون، مطربون، مغنيون، رسامون، كلٌّ تحدث بطريقته، من أبرز مَن تحدث وذاع صيته وأعلن موقفا الفنانة جوليا بطرس، فهي غنية عن التعريف وربما لا تستحق تعريفا، لكنها هذه المرة تستحق أن نتحدث عنها وأن نعرفها ولو باليسير، برزت جوليا وهي تتحدث في الساحات وفي الميدان.. شاركت في المسيرات وتحدثت بصوت عال، أنشدت، غنت، تحدثت في السابق وتساءلت أين الملايين؟ وربما هذه المرة وجدت الملايين.

ربما الفنانة اللبنانية الوحيدة التي خرجت مع المتظاهرين بساحة اليونسكو بالأسكوا في بيروت، كان يوم مجزرة قانا، وكان لها غليان داخلي كما تقول إزاء ما حصل بقانا وإزاء كل المجازر التي حصلت خلال حرب جويلية. غنت جوليا "أحبائي" للملحن زياد بطرس عقب حرب جويلية. فهذه الأغنية – التي قالت عنها صاحبتها بأنها أغنية غرام بحالة المقاومة – أخذت مساحة واسعة في لبنان والعالم العربي على الصعيدين الفني والسياسي. فكانت العنوان الرئيسي في حفلها الأخير في أحد المشاريع التي أقيمت لدعم وإعمار لبنان، والذي سيستكمل حفلات في جولة على قطر (في 12 نوفمبر الجاري) ودبي (في 14 منه) ودمشق (في 16 منه) وحلب (في 18 منه). وثمة حديث عن حفلات أخرى في أوروبا والولايات المتحدة، لكن لا شيء مؤكد حتى الآن.

كانت الأغنيات في ذلك الحفل منوعة، غلب عليها الطابع الوطني. البطاقات نفدت قبل أسبوع من موعد الحفل البيروتي. ومبيعات سي دي "أحبائي" (الذي نزل إلى الأسواق اللبنانية منذ أيام في حين كانت الآذان من قبل تتناقل الأغنية مقرصنة)، سيعود ريعه إلى عائلات شهداء لبنان خلال حرب جويلية. وقد أنتجت جوليا "أحبائي" كعمل فني على نفقتها الخاصة. أما الحفل، فجزء من أرباحه سيغطي تكاليفه. سبق لجوليا أن صرّحت بأنها تأمل في أن يتخطى ريع مشروع "أحبائي" المليون دولار، حيث تتولى اللجنة الوطنية الداعمة للمشروع، والمؤلفة من الرئيس سليم الحص والنائب السابق ميخايل الظاهر، هذا الشق في وقت لاحق. كما سترعى اللجنة المشروع وتواكبه من خلال الإشراف على إيصال ريع المبادرة إلى الذين انطلقت من أجلهم هذه الفكرة.

عشية الحفل كانت لنا دردشة مع جوليا..

كانت جوليا تتحدث بتلقائية قبل أن نوجه لها بعض الأسئلة عن كيف أنها لم تستطع الوقوف مكتوفة اليدين وشعبها يذبح ويهجّر، فكان المشروع الفني الخيري. تخبرنا أنها منذ بدأت، في العام 1985 بغناء "غابت شمس الحق"، كانت تغني للجنوب، لأنه جزء من الوطن الواحد وليس وطنا لفئة: "أريد للبنانيين أن يؤمنوا بأن لبنان واحد، ولا يمكننا تقسيمه بين شيعة وسنّة ودروز ومسيحيين، هذا هو للأسف ما يحصل... كفانا... على الناس أن تنضج، فالعنف لا يحل أي مشكلة". فإذا كان الواقع انقساما لبنانيا، فماذا عن الجمهور؟ هل تخشى من اصطفافاته على نفسها كفنانة تتخذ موقفا واضحا وصريحا من قضية مازالت تبدو خلافية بين الشوارع اللبنانية؟ الناس يعرفونني، يعلمون أني صادقة وعفوية، وأن مواقفي لم تتغير منذ العام1985. عندما أغني "أحبائي" أعتقد أنهم سيحترمون خياراتي، وإن ربطوا بينها وبين السياسة.

"أحبائي".. وضع كلامها الشاعر غسان مطر، بطلب من جوليا، إذ أرادت أن تغني خطاب السيد حسن نصر الله، أو بوحي مباشر من هذا الخطاب الذي مازالت لا تريد الإجابة عن سؤال بشأنه يتعلق بما إذا كانت قد أخذت موافقة السيد مسبقا على تحويله إلى أغنية أم لا. تقول: "ربما أخذت الموافقة، وربما لم آخذها، فلنتركها هكذا". لكن ماذا يعني، في المبدأ، غناء خطاب سياسي ابن لحظة حرب؟ وهل بدا الشعر برأيها، في تلك المرحلة، بعيدا من إيجاد كلماته واستنهاض صور وأفكار خاصة به؟ تقول جوليا لـ"الشروق اليومي": لفتني في خطاب السيد حسن نصر الله وجدانه، لم يكن السياسي الذي نعرفه أو رجل الدين، كان الأب والأخ والصديق. أثّر فيّ. لا أعتبر أن الشعر قاصر بمكان، لكنه لفتني بدموعه، بنبرة صوته التي ارتجفت وهو يخاطب المقاتلين قائلا: أنتم السادة وأنتم القادة، لا سيما أنه في نظرهم تلك الهالة والصورة العظيمة. شعرت كم كان كبيرا بتواضعه.

> **لفتني في خطاب السيد حسن نصر الله وجدانه، لم يكن السياسي الذي نعرفه أو رجل الدين، كان الأب والأخ والصديق أثّر فيّ. لا أعتبر أن الشعر قاصر بمكان، لكنه لفتني بدموعه، بنبرة صوته التي ارتجفت وهو يخاطب المقاتلين**

ترى جوليا أن الفيديو كليب الذي يعرض محليا على شاشات "نيو تي في" و"إن بي إن" و"تلفزيون لبنان"، بالإضافة إلى بعض الشاشات الفضائية، قد عبّر بشكل بسيط وراق عن الفكرة التي أرادت إيصالها إلى الناس. في الكليب، تتشح جوليا بسواد الحداد، وتمشي، ومن خلفها الأطفال الخارجون من بيوت مدمرة، في سهل فسيح. في الكليب أيضا المقاوم الناهض إلى المعركة بسلاحه. فما هي الصورة؟ ثمة من قال: ثقافة موت، وثمة من رأى ثقافة المقاومة، فكيف ترى الفرق؟ ربما تلتقي أحيانا ثقافتا الموت والمقاومة، تجيب جوليا، لكن الموت لا يعني الانتحار. لعل الشهادة والمقاومة تلتقيان في مكان ما. لكن الموت، كانتحار أو استسلام أو انهزام، لا يلتقي مع المقاومة. أنا، بلباسي الأسود، وفي الكليب ككل، أردت ربما أن أبيّن اعتزازا بالشهادة إذا ما اقترنت بالمقاومة، ممكن أن تكون هذه هي الرسالة.

وهل من الممكن أن تكون الأغنية عموما، و"أحبائي" خصوصا، أغنية وطنية وسياسية في آن معا؟ أم أن هناك اختلافا؟ فحين كانت فيروز مثلا تغني لبنان، ردد الكل أغنياتها، وربما فكّر كل واحد في وطن يريده. وحين كان زياد الرحباني أو سميح شقير أو مارسيل خليفة يضعون أغانيهم، كان جمهور ذو هوى سياسي ما يتفاعل معهم. فماذا عن "أحبائي"؟... كل ما أعرفه أني حين أغنيها أشعر بأني أكثر إنسانة مغرومة في الدنيا، تقول جوليا، مغرومة بهذه الحالة المسماة مقاومة. أنا في حالة غرام. ربما تكون هذه فئة ثالثة للأغنيتين السياسية والوطنية.

وماذا لو خسّرها شجنها ذاك بعضا من جمهورها؟ لا يهم، تقول بسرعة، المهم شو ربحت، ربحت أشخاصا كثيرين، وربحت موقفا أعتز به، لأن أشياء كثيرة في الحياة أهم من الأشياء المادية. ثمة شعور يربحه الإنسان ولا يقدر بثمن، ولا أحد يمنحه إياه. أنا أعتز بأني أعلنت موقفا من دون خوف أو تردد. أنا أيضا حققت انتصارا مثل الانتصار الذي تحقق في لبنان. في هذه الأيام من الصعب جدا إعلان موقف. البلد مفروزة، والعالم بأسره مفروز، صار العالم بشعا... لكن لبنان صار أكثر تميزا، بالنسبة إلي، بعد الحرب الأخيرة. صرت أشعر بحب أكبر اتجاهه، بغرام. أنا اليوم إنسانة جديدة، مختلفة، لا أعرف إن كنت أفضل، أم أسوأ، ما أعرفه أني بت أرى لبنان بشكل مختلف... أجمل.



جوليا بطرس التي غنت للضمير العربي

الأغنيات أيضا تختلف، بالنسبة إلى الجمهور، بحسب سياقات غنائها والمزاج، والزمن، والمراحل التي تستعاد فيها. ربما تكون "سقط القناع" لماجدة الرومي (شعر محمود درويش) مثالا على ذلك من الماضي القريب. فأين تكون "أحبائي" بعد سنوات؟ أحبائي تليق بأي حالة صادقة، تقول جوليا بعد هنيهات تأمل قصير، ربما لا تكون الحالة نفسها التي مرت على لبنان خلال العدوان الإسرائيلي، لكن هذه الأغنية تعبّر عن كل حالة وطنية وعاطفة صادقة.

كان هناك حضور رسمي وشبه رسمي: اللجنة الوطنية الداعمة لمشروع "أحبائي" (الرئيس الحص والنائب السابق ميخايل الظاهر، إلى جانب أندريه إميل لحود، ورندة نبيه بري، والوزير السابق ميشال سماحة، وسليمان فرنجية، وزينة طلال أرسلان، والنائب جبران باسيل، ورئيس الحزب القومي السوري السابق جبران عريجي وآخرين. كانت أيضا الصحافية الإيرلندية، كويفا باترلي، التي رفعت يافطة "قاطعوا المجرمين الإسرائيليين"، خلال المؤتمر الصحافي لطوني بلير في بيروت. لكن الحضور القوي، كان لجمهور المقاومة، بين أكثر من ستة آلاف متفرج.

في اليوم الثاني من مهرجان المسرح الفكاهي بالمدية

"الجيفة" تزيل آثار "تسونامي"

تمكّن أعضاء فرقة "التعاونية الفنية لمسرح سطيف" وفي عروض اليوم الثاني من تظاهرة المسرح الفكاهي الجارية مراسيمها بالمدية، من تخطّي عقبة الإحباط التي تركها عرض مسرحية "عيسى تسونامي" في نفوس جمهور الركح في اليوم الأول. ونالت مسرحية "الجيفة" التي مثّلت بحق العمل المسرحي الفكاهي المحترف إعجاب اللمدانيين الذين اكتظت بهم قاعة العرض التابعة لدار الثقافية حسن الحسني، وبقي كثير منهم خارج جدرانها بعد أن تعذّر عليهم الظفر بمقعد. وقد تناولت مسرحية "الجيفة" التي نالت جوائز في القاهرة وإيطاليا جدلية العلاقة بين طبقات المجتمع في قالب هزلي فكاهي هادف يصنع الفكرة والفكرة الضاحكة، رغم بساطة الديكور ومحدودية أبطال العمل الذين لم يتجاوز عددهم الثلاثة ممثلين تقمّصوا أدوار الشحاذ، الشرطي، وصاحب النفوذ، ودار العمل الذي امتد إلى ساعة وعشر دقائق في شكل حواري ممتع قادته سلاسلة البناء الدرامي وضبطة فنيات الإخراج الممتع، واستطاع أن يمرّر كثيرا من الأفكار المتعلقة بالحرية والفساد والالتزام، واعتبر بذلك عملا فكاهيا محترفا نال رضى النقاد والعالمين بشؤون المسرح.

◆ م. سليماني

نظّمها نادي اليراع بتقرت

ندوة حول نشاط جمعية العلماء في منطقة وادي ريغ

نظّم نادي اليراع التابع للمركز العلمي الترفيهي خير الدين تقرت، ندوة موضوعها "نشاط جمعية العلماء المسلمين في منطقة وادي ريغ، من الأربعينيات إلى الاستقلال"، قدّم خلالها الأستاذ عبد الحميد قادري محاضرة تطرقت إلى جوانب تاريخية منسية حول المنطقة في هذا الموضوع، حيث أشار إلى أن تنقّل مشائخ جمعية العلماء كان محضورا إلى منطقة تقرت وضواحيها بحكم أنها كانت إقليما عسكريا يحكم بقبضة حديدية، مما جعل مصلحي المنطقة يتنقلون بأنفسهم إلى رجال جمعية العلماء ويتشاورون في أمور الإصلاح والتوعية ومنهم الشيخ محمدالصايم، محمد الأخضر السائحي، عبد المجيد بن حبة والطاهر العبيدي، الذين أسّسوا مدارس حرة (الفلاح، الأمل..) وجمعيات ثقافية ودينية تتفق ومبادئ جمعية العلماء المسلمين، كما عرفت المنطقة رغم الصعوبات زيارة الإبراهيمي ومحمد خير الدين..

◆ محمد الأخضر سعداوي

في ظل عزوفهم عن القروض الربوية للحصول على السكن

القرض العقاري الحلال لمسلمي هولندا

يخطط المصرف الهولندي المعروف (رابو بنك) للبدء بمشروع القرض العقاري الإسلامي، أي القرض بدون فوائد، وفقاً للأحكام الإسلامية. وتشجع بعض الأحزاب السياسية هذه الخطة، كما تدرس مصلحة الضرائب إمكانية تطبيق تسهيلات ضريبية على هذه القروض. ويعتقد مؤيدو الفكرة أنها ستشجع المسلمين في هولندا على شراء المنازل. ولكن يبدو أن المسلمين في هولندا أكثر التزاما من المسلمين في الشرق الأوسط؛ حيث يفضل غالبية المسلمين هناك شراء منازلهم عبر المصارف العقارية العادية.

ويعيش في هولندا حوالي مليون مسلم، يسكن معظمهم في منازل مستأجرة. ولا يشتري عدد كبير من المسلمين عقارات؛ لأن التعاليم الإسلامية تحرم الربا؛ مما يمنعهم من استخدام القروض العقارية وفق النظام السائد.

ويرى مصرف (رابو بنك) في هذه الظاهرة فرصة لاستقطاب زبائن جدد من خلال مشروعه الذي يسميه (القرض العقاري الحلال). ويقول أصحاب الفكرة: إن دراسة أثبتت أن حوالي مائتي ألف مسلم يسكنون حاليّا في منازل مستأجرة سيفكرون في شراء منازل وفقاً للنظام الإسلامي في حال تطبيقه. إحدى الأساليب التي سيعتمدها (رابو بنك) هي أن يقوم البنك بشراء المنزل ثم يبيعه للزبون بسعر أعلى، ويمكن للزبون تسديد قيمة المنزل بالتقسيط. وهكذا سيحقق البنك أرباحاً من خلال فارق السعر.

مبادرة (رابو بنك) هذه سبقتها نقاشات سياسية حول هذا الموضوع. فقبل شهرين قدمت كتلتا الحزب الليبرالي، والديمقراطيون المسيحيون في المجلس البلدي لمدينة لاهاي طلباً إلى وزير المالية «خيرت زالم» لتعديل قانون الضريبة بحيث يحصل الشخص الذي يشتري عقاراً وفق النظام الإسلامي على التسهيلات الضريبية ذاتها الخاصة بالقروض العقارية العادية. ويأمل الحزبان في أن تزيد هذه الإجراءات من نسبة مالكي البيوت بين المهاجرين.

وقال الوزير «زالم»: إنه ليس في نيته تعديل قانون الضريبة، لكنه كلف مصلحة الضرائب بدراسة مدى انسجام الصيغة المقترحة للقروض العقارية مع القانون الحالي.



ولم تبد البنوك الأخرى - حتى الآن - اهتماماً بمشروع (القروض الحلال). لكن المؤسسة المالية المعروفة باسم (بلا ربا) قررت دخول هذا السوق. وتزعم هذه المنظمة أن لديها آلاف الزبائن المحتملين، وأن من حقّ المسلمين الحصول على التسهيلات الضريبية ذاتها، التي يحصل عليها غير المسلمين. ويقول «محمد ديني» - مدير مؤسسة بلا ربا: «إنهم (المسلمين) يضطرون الآن لدفع إيجارات باهظة».

والمثير أن مؤسس هذه المنظمة «بيت بلومينك»، هو ذاته الذي ارتبط اسمه بمشروع (لخيو ليز) الذي أتاح للمشاركين فيه شراء أسهم تجارية بأموال مقترضة. وقد أدى هذا المشروع إلى تكبيد المشتركين خسائر مالية كبيرة بعد الهبوط الشديد الذي حصل في سوق الأسهم المالية عام 2002.

وفي بريطانيا والولايات المتحدة تتوفر منذ أعوام إمكانية الحصول على قرض عقاري حلال؛ حيث تعتبر المصارف الإسلامية هناك ظاهرة معروفة. لكن الباحث «هانس فيسر» من جامعة أمستردام الحرة - الذي يدرس منذ سنوات هذه البنوك - يرى أن الأمر سيكون أكثر تعقيداً في هولندا؛ والسبب في رأيه هو «أن بريطانيا لا تمنح إعفاءً من الضريبة على الفوائد التي تُدفع للقرض العقاري، كما هو الحال في هولندا».

ومن المثير للانتباه أن غالبية المسلمين في الشرق الأوسط والمغرب العربي يجرون معاملاتهم المصرفية، بما فيها القرض العقاري، عبر البنوك العادية. ويقول الأستاذ «هانس فيسر» حول هذه الظاهرة: «لقد قررت هيئة الإفتاء في مؤسسة الأزهر بغالبية واحد وعشرين صوتاً مقابل صوت واحد أن نظام الفوائد المعمول به في الغرب لا يتعارض مع التعاليم الإسلامية». لكن «هانس فيسر» يعتقد أن التحريم القرآني للربا يمكن أن ينطبق على ما نسميه اليوم (القروض الاستهلاكية)، ويضيف: «أو ربما كان المقصود منه ما كان يحصل في الماضي من مضاعفة مبلغ القرض في حال تمديد فترة التسديد». ويبدو أن المسلمين المهاجرين إلى البلدان الغربية يشعرون بحاجة أكثر لمثل هذه المصارف الإسلامية، مقارنة بالمسلمين المقيمين في بلدانهم الأصلية. ويرى «هانس فيسر» في ذلك «محاولة من المسلمين المهاجرين لتأكيد هويتهم الإسلامية في مواجهة الرأسمالية الغربية».



■ يجيب على أسئلتكم فضيلة الشيخ زين الدين العربي

السؤال: لي أصبع زائدة في يدي ولدت بها فهل يجوز لي قطعها، لأنها سببت لي ضررا في الاستعمال؟

ك.د/ وهران

الجواب: قد يولد الإنسان بعضو زائد أو بجزء من عضو زائد من أعضائه الأصلية كإصبع سادسة في اليد الواحدة فهل يجوز قطعها. فقد اختلف العلماء في ذلك، وسبب الخلاف هو: هل هي جزء منه فلا يجوز تغييره، أم نقص وعيب في الخلقة الأصلية؟ على قولين:
فعند الإمام أحمد: لا يجوز قطعها، فهذا داخل في النهي، لما فيه من تغيير لخلق الله تعالى، وفي قول إلا ما تضرر به ويؤلمه فيجوز إزالته.
وعند الجمهور: يجوز قطعها لنفي عيب ونقص، وقطعها يعيد الجمال ويزيل العيب، ولأنه لو قطعها غيره فلا دية فيها.

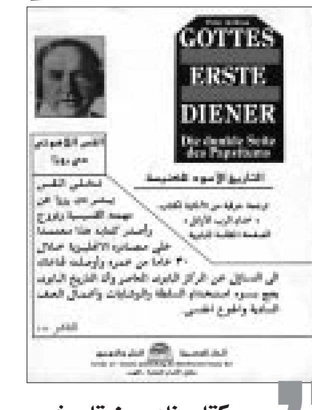
والحاصل عند أهل العلم أنه يجوز بشروط:

1- أن تكون زائدة على الأصلية
2- وأن فهيا ضرر مادي أو نفسي
3- وأن يكون القطع بإذنه
4- وأن لا يترتب عليه الضرر

ولهذا فإن فكرة الجمال في الإسلام معتبرة إذا لم تؤدي إلى مفسدة، فالجمال يميل إليه الإنسان بالفطرة، بالإضافة الى أن لله عز وجل خلق الإنسان وأحسن تصويره فقال (وصوركم فأحسن صوركم) وحثّ الله على التجمل والتزين فقال (خذوا زينتكم عند كل مسجد)، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على التجمل والعناية بالمظهر قال الرجل: (أما يجد هذا ما يسكن به شعره...).
وهو نوع من أنواع الجراحة التجميلية الضرورية ويستدل على مشروعيتها قوله تعالى: (ومن أحياها)، حيث مدح الله تعالى من سعى في إحيائها، أي النفس، والجراحة في غالبه تهدف إلى ذلك، فيدخل الجراح ضمن الممدوحين فيكون هذا العمل مشروعا عند جمهور الفقهاء لنفي عيب ونقص و قطعها أي الإصبع الزائدة ويزيل العيب. واستدلوا من السنة بحديث جابر قال: (بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه) وهو نوع من العلاج مستخدم اليوم واستدلوا أيضا أن عروة بن الزبير حيث وقعت في رجله الأكلة فبترتها ولم ينكرها أحد.

والله أعلم





كتاب نادر عن تاريخ الكنيسة تنشره الشروق كاملا على حلقات متسلسلة يكشف عورات الكنيسة الكاثوليكية، ويخرج إلى العلن خباياها وما يحدث داخل أسوار الفاتيكان الذي تحدى الطبيعة البشرية، ومنع الزواج على أتباعه فملأت فضائح الجنس في الكنيسة يوميات الإعلام العالمي، ولم يكن يهمنا ما نشر في الكتاب لولا إساءة البابا بيندكت السادس عشر للإسلام ووصفه بالشرير وغير الإنساني والمنافي للعقل... وقد تجدون في حلقات الكتاب الكثير من المغالطات العقائدية التي تعتبر من صلب الإعتقاد المسيحي و ليس لها أصل عندنا في الإسلام كصلب المسيح و غيرها.. وفي هذه الحلقات تابعوا كل ما هو إنساني وغير شرير وملازم للعقل!

التشريع للزواج و الطلاق لدواعٍ سياسية!

كتاب الشروق المسلسل

الحلقة الثانية والثلاثون

يقر كثير من آباء الكنيسة لاسيما الشرقية منها أن الطلاق بسبب الخيانة الزوجية مباح بالطبع وذلك بناء على بعض أقوال المسيح في هذا الشأن في خطبة الجبل، وعلى ذلك فإن مقولة إن الكنيسة لم تسمح أبدا بالطلاق قول غير صحيح ومردود.

وعندما حاول مجلس ترينت أن يقرر ذلك في عام 1563 ذكّره مندوب جمهورية فينسيا وبكل لباقة بأن الكنيسة الشرقية تبيح الطلاق وأن هذه الإباحة لم تنتقد من الكنيسة الكاثوليكية أو تلقى أي معارضة من البابا أبدا مما كان له أثره في تغيير قرار المجلس.

وعندما تحدث المسيح عن علاقة الزواج الأبدية بين الرجل والمرأة كان يتحدث عن الوضع المثالي وعن أن خطأ الإنسان في حق هذه العلاقة يعتبر خيانة لها، وعلى ذلك فكان يجب أن يؤخذ هذا الحديث مأخذ الجد وليس حرفيا كما فعلت الكنيسة مرارا.

أما الأسئلة الفرعية والنواحي القانونية لهذا الموضوع فلم تثر اهتمام المسيح؛ ذلك لأنه كان رسولا يضع الخطوط العريضة ويبيّن الحلال والحرام والمباح وغير المباح، أما تفاصيل الموضوعات ومتاهاتها فلم تكن من اختصاصه، إذ لم يكن مشرعا بل كان رسولا.

والغريب أن الكنيسة تدّعي أن المسيح وضع في خطبة الجبل تشريعا عاما لا استثناء له وأن على الكنيسة الحفاظ على ذلك التشريع، في حين أن الخطبة لم يرد بها ما يفيد ذلك بالمرة. بل إنها جرت في أجواء لم تكن الكنيسة لتقبلها في أيامنا هذه: فخطبة الجبل هذه كانت موجهة للحواريين وهم يهود غير معمّدين ولم يتم تعميدهم قط. والمفترض أن عدم إباحة الطلاق وجهت إلى هؤلاء اليهود الذين تبيح الكنيسة اليوم طلاقهم في حالة تحول أحد الزوجين إلى المسيحية!!

وهكذا صنع البابوات لأنفسهم استثناء من قاعد يقولون هم عنها إنها لا استثناء لها!!

التعاليم الأولى للطلاق

كان للكنيسة والحكومات الرومانية وجهات نظر مختلفة بالنسبة للطلاق. ففي حين كانت الكنيسة تحرمه إلا في بعض الحالات القصوى التي تقررها هي، كانت الحكومات تبيحه لأي شخص يرغبه. وفي حين كانت الكنيسة تعاقب المطلقين أحيانا إلا نها لم تقم بذلك أبدا مع عِلّيَةِ القوم كالقياصرة: قسطنطين أو كارل الأكبر مثلا. واستمر هذا الانقسام حتى القرن الثامن عشر الميلادي حينما نجحت الكنيسة في اجتذاب الحكومة لصفها وتم منع الطلاق على المستويين معا.

ومجال الزواج المختلط من المجالات التي شهدت تحولات عنيفة من الضد إلى الضد على مرّ القرون. فقبل المسيحية كانت التفرقة بين الأديان شيئا غير ذي بال وعلى ذلك لم يدقق الناس كثيرا في ديانات أزواجهم واعتبر ذلك حرية شخصية لا أثر لها على الزواج.

ولكن مع ظهور المسيحية وانتشارها بدأت التفرقة الواضحة بين المسيحيين في كفة وكل غير المسيحيين في كفة أخرى. ومنع تزاوج المسيحيين بغيرهم لأن كل من كان غير مسيحي فهو كافر ومصيره جهنم، وربط مصير المسيحي به هو نوع من الانتحار أو إيذاء الذات بالنسبة للشخص المسيحي وأولاده. وعليه أطلقت الكنيسة إسم «الزنا» و«الخيانة الزوجية» على الزواج المختلط وحكمت محاكم التفتيش ببطلان زواج الكاثوليك البروتستانت أيضا، باعتبار البروتستانت خارجين على الكنيسة الكاثوليكية. ورغم ذلك انتشر زواج الكاثوليك والبروتستانت في بلاد كألمانيا وإنجلترا حيث كان الكاثوليك أقلية بها ولا مجال للزواج بالنسبة لهم إلا من الأغلبية البروتستانتية.

وأقرت الكنيسة في أحيان أخرى زواج كاثوليكي من بروتستانتية لأسباب سياسية، كما حدث في عام 1604 حينما وافق البابا كليمنس الثامن على زواج نبيل كاثوليكي بأميرة بروتستانتية «للصالح العام» كتعليل لذلك الاستثناء.

ولمداواة هذه الاستثناءات اتخذت الكنيسة بعض الاحتياطات كأن يعمل الطرف الكاثوليكي كل جهده لتحويل البروتستانتي عن مذهبه وأن يكون مذهب أولاد هذا الزواج هو الكاثوليكية وأن يتم إقرار ذلك كتابة لضمانه. وفي القرن 19 حدث تطور آخر وهو ضرورة الحصول على موافقة الكنيسة على تزاوج الكاثوليك والبروتستانت والحق أن هذه الموافقة كان من السهل الحصول عليها وتعطى لكل من يطلبها.

وهكذا أصبح الوضع المحرم من الكنيسة وضعا اعتياديا وأصبحت تعاليم الكنيسة في جهة، والتصرف الواقعي في جهة أخرى كما يحدث في كثير من أمور الكنيسة.

وبناءً على ذلك يمكن أن نقول إنه لم يحدث تطور بل تغيير جذري في موقف الكنيسة في هذا الشأن.

وفي عام 1877 صدرت قائمة تضم 16 سببا وجيها - على حد رأي الكنيسة - في تزاوج الكاثوليك والبروتستانت وثبت أن كثيرا منها غير جدي بالمرة مثل بلوغ المرأة الكاثوليكية سن الرابعة والعشرين دون زواج وعزم الطرف الكاثوليكي على الزواج من الطرف البروتستانتي سواء بموافقة الكنيسة أم بغير موافقتها (مثال جيد لجزاء عدم الطاعة!). ومنذ عام 1970 لم يعد يطلب إقرارات كتابية من الكاثوليك بل يكفي تعهدهم الشفهي ببذل أقصى ما في وسعهم لتنشئة الأطفال تنشئة كاثوليكية، كما تم السماح للكاثوليك بالزواج أمام قس بروتستانتي.

وهكذا ثبت أن الكنيسة قد غيّرت رأيها تغييرا جذريا فيما يخص الزواج المختلط... ولكن ماذا عن الطلاق؟

حكم البابوات بالطلاق في «الزواج غير تام الأركان»

قرر البابا ألكسندر في منتصف القرن 12 أن شرط الزواج الصحيح هو قبول الطرفين له وليس دخول الزوج بالزوجة. وعلى ذلك فالزواج الذي تتم مراسمه ولا يدخل الزوج بزوجته إنما يتجه للدير مثلا - كما حدث في واقعة حقيقية - فإن الزواج صحيح ولا يحل للزوجة طلب الطلاق أو الزواج بغيره.

ولما تساءل مشرعو الكنيسة عن حقوق الزوجية، أجاب ألكسندر أن الاستجابة لنداء الرب ودخول الدير له أولوية فوق الزواج. وماذا عن أغراض الزواج حسب القديس أغسطينوس: هل يتحقق النسل والوفاء والرباط الأبدي لزواج كهذا؟ وهل هذا الزواج هو ما قصده يسوع المسيح حين قال: «ما يربطه الرب لا يحله إنسان»؟

ومعنى القرار السابق أن الزواج العذري - إذا استطعنا إطلاق هذه التسمية عليه - هو الزواج المثالي في المسيحية، فكيف يتفق ذلك مع هدف الزواج الأول وهو امتداد النسل؟

ومرة أخرى كان حديث الكنيسة في واد والواقع الفعلي في واد آخر: فهي قد حرمت الطلاق بالتشريعات والقوانين ولكن أقرته بالفعل بل وحثت عليه بدعوتها غير المباشرة للرجال لهجران زوجاتهم بحيث يقع الطلاق بالفعل وليس باللسان وهو افتراق الزوجين عن بعضهما مع فارق واحد هو ظلم الزوجة المهجورة دون ذنب يذكر، وغنيّ عن الذكر أن ذلك السبب اتخذ ذريعة لكل من أراد هجر زوجته من الرجال.

وفي القرن 15 قدّم الأسقف انطونيو، أسقف فلورنسا، دليلا على أنه حدث مرتين في تاريخ الكنيسة أن تم طلاق زوجين على يد بابا وأبيح للطرفين الزواج مرة أخرى.

ورغم أنه قدم الأدلة على صدق قوله ورغم أنه كان من رجال الدين المرموقين في عهده إلا أنه لم يصدقه إنسان! فلا يمكن أن تبيح الكنيسة الطلاق ولا أن تبيح زواجا ثانيا للمطلقين.

وحينما صدقه الناس بعد حين ظهرت مشكلة: كيف يحل إنسان ما ربطه الرب؟ وكانت الإجابة التلقائية أن البابا في تلك الحالة لا يعمل بناءً على رأيه الشخصي وإنما كنائب للرب يحمل سلطاته التي تفوق سلطات أي إنسان.

وظلت هذه القصة أسيرة الكتمان لمدة 500 عام أخرى ظل فيها الناس على ظنّهم أنه لا طلاق بأي حال من الأحوال في الكنيسة، وأن ما يربطه الرب لا يحله أي إنسان تحت أي ظرف.

ولم تكن لتقوم لهذه المشكلة قائمة لو فهم أهل الكنيسة قول المسيح «ما يربطه الرب لا يحله إنسان» فهماً صحيحا على أنه الوضع المثالي الذي يجب أن يحتذى وليس الواقع الإجباري. وكان يجب على الكنيسة أيضا مراعاة توجيه المسيح لبطرس قائلا: «ما تحله أنت على الأرض يحل في السماء».

هكذا رأينا كيف حل البابوات رباط الزوجية في الزيجات غير تامة الأركان. فماذا عن الزيجات تامة الأركان؟

◆ يتبع

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ الثلاثاء 14 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ22 شوال 1427 هـ ■ العدد 1841 ■
سحب من العدد: 1840 ■ 191850 نسخة

معسكر

موثق رهن الحبس بتهمة التزوير

علمت الشروق اليومي، أن وكيل الجمهورية لدى محكمة معسكر أمر بإيداع موثق يعمل بمدينة معسكر رهن الحبس المؤقت أمس بعد ما تمّ إلقاء القبض عليه بولاية البليدة، حيث كان محل بحث من طرف مصالح الأمن بتهمة تتعلق بالتزوير واستعمال المزور في عقود توثيقية قام بتحريرها سابقا، المتهم (ب.ع) تمّ القبض عليه من طرف أمن ولاية البليدة ليتم تسليمه لمصالح أمن معسكر التي قدمته أمام العدالة، حيث تمّ إيداعه الحبس المؤقت في انتظار محاكمته.

ق. مزيلة

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:56
الظهر:	12.33
العصر:	15.19
المغرب:	17.42
العشاء:	19.04

تظهر في الصورة حافلة تقل فرقة عسكرية وقد سقطت أمس فى نهر توكابيل مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 26 شخصا إثر إنحرافها من فوق أحد المنحدرات فى مدينة كونثيبثيون، الواقعة على بعد 515 كم جنوب العاصمة الشيلية سانتياغو.

يلعب على خلق مشاعر متناقضة لدى المشاهد

«سيدي العقيد» يدين التعذيب ولا يحمل فرنسا كامل مسؤولياتها

«ليست مهمتي ان أعلم الناس كيف يفكرون ولا ان اقول للاخرين ماذا يفعلون، الافلام لا تبرر المواقف ولكنها تخلق مشاعر متناقضة؛ الحب والكراهية، الفرح والبكاء..» بهذه الكلمات ختم المخرج والسيناريست قوسطا قفراز حديثه المقتضب معنا دقائق قبل بداية عرض فيلم «سيدي العقيد» وكأنه كان يهيّئنا لاستقبال هذا العمل القابل لأكثر من قراءة على أكثر من وجه.

زهية. م

«سيدي العقيد»، فيلم فرنسي أنتج بالاشتراك مع بلجيكا وتعاون جزائري، عرض اول امس بقاعة الموقار. قصة الفيلم مأخوذة عن رواية بنفس العنوان للكاتب الفرنسي «فرانسيس زامبوا» الصادرة عن منشورات «أكت سود» والتي أثارت يومها الكثير من النقاش في فرنسا. القصة التي أخرجها الى السينما «رولون هيربت» في اول تجربة له مع الافلام الطويلة وصور بين باريس وعدة مناطق بالجزائر: البليدة، قسنطينة وسطيف (جميلة والعلمة أو سانت آرنو سابقا). الفيلم يروي حكاية أب فرنسي «شارل أزنافور» يعيش على ذكريات فقد ابنه الملازم في حرب الجزائر الى ان يظهر العقيد الذي كان مسؤولا عنه في الجيش الفرنسي، العقيد الذي يصر خلال حصة تلفزيونية على تمجيد وتبرير جرائم التعذيب التى ارتكبها الجيش الفرنسي في حق الجزائريين. فجأة يقرر أب الملازم قتل العقيد برصاصة في الرأس لأنه سبق وأن وصف ابنه بالخائن للدولة الفرنسية و«ليس هناك من يأسف على قتله». حبكة الفيلم تنطلق عندما يعثر المحققون على العقيد مقتولا في شقته بباريس عام 1995 وتبدأ مجريات التحقيق في التعقد عندما تصل رسائل مجهولة الهوية تقول إن العقيد «قتل في سانت ارنو عام 1957 وذهب ضحية مجازره في حق الجزائريين»، الرسائل كانت تأتي مرفقة بمذكرات الملازم التي يروي فيها يومياته في حرب الجزائر وكيف رفض الامتثال لأوامر العقيد الذي يرغمه على تنفيذ القتل والتعذيب في حق السجناء الجزائريين وقبل ان يختفي في ظروف غامضة يرسل اليوميات الى والده في باريس عن طريق معلم فرنسي شيوعي التوجه كان متعاطفا مع الثورة الجزائرية.

ملصقة الفيلم

قصة الفيلم رغم بساطتها لكنها استندت الى سيناريو محكم كتبة رجل يعرف جيدا الجزائر وفرنسا وحجم ثقل التاريخ النائم بين البلدين، لذلك كان قافراز حذرا في تعامله مع أحداث الفيلم الذي سار على اعطاب التاريخ فقدم عملا يستجيب لكل المقاييس الفنية والعمل السينمائي، لعبت فيه الكاميرا باحترافية عالية على مشاعر المشاهدين والممثلين واستغلال تاريخية الأمكنة التي استنطقها قافراز عبر الوجوه والأضواء التي عجزت، برغم ذلك، ان تذهب بعيدا في إنارة كل الجوانب المعتمة من ذاكرة التاريخ. قافراز في سيناريو الفيلم لم يستطع التخلص من فرنسيته دفعة واحدة ويحمل الفرنسيين مسؤولية ما حدث في حرب الجزائر. ورغم إدانته من الناحية الانسانية للجرائم التي وقعت خلال الحرب، لكنه أصر ان مسألة ما حدث في الجزائر هو مسؤولية مشتركة بين البلدين. فالجرائم المرتكبة في الجزائر لم يقدمها هيربت كساسية فرنسية لكنها جرائم معزولة كانت وراءها القوات الخاصة التي كانت تلقى الدعم كما لقيت أيضا معارضة من قبل الساسيين وحتى العسكريين.

«سيدي العقيد» فيلم عن حرب الجزائر قابل لأكثر من قراءة، كان فيه قافراز ذكيا في التعامل مع التاريخ الثقيل بين الجزائر وفرنسا وخلق مشاعر متناقضة لدى المشاهد بحيث يجد الفرنسي ضالته بعدم الشعور بعقدة الذنب تجاه ما حدث في الجزائر مادام في صفوف الفرنسيين من دعم وناصر الثورة، كما يجد الجزائري نفسه مضطرا لإعادة طرح الأسئلة حول الماضي الثوري وعدم النظر إليه كأسطورة .

أعجب برمضان وتأثر بكتب أهداها له صادي

"ريمي" يدخل الإسلام ويصبح "رمزي"

أعلن لاعب وفاق سطيف المهاجم الإيفواري، أديكو مارسال ريمي، إسلامه الجمعة الماضية، في رحلة العودة من العاصمة إلى سطيف (بعد مقابلة وداد تلمسان)، حيث شهد "ريمي"، الذي أصبح اسمه "رمزي"، بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأدى صلاة الجمعة مع بقية الوفد في أحد مساجد بلدية منصورة بالبرج.

وقد كشف "رمزي"، الذي سبق له أن أبدى نيته في اعتناق الإسلام، بأنه تأثر كثيرا للأجواء الرمضانية وصلاة التراويح والصيام (علما أنه صام رمضان مع زميله كايتا المسلم بالفطرة). كما كان لمجموعة الكتب التي أهداها له مناجير الفريق وليد صادي حول الإسلام والقرآن بالفرنسية المفعول السريع في إعلان الدخول للإسلام.

هذا ولقي هذا الخبر فرحة كبيرة لدى عناصر الوفاق وطاقمه وكذا الأنصار والمحبين، خاصة في ظل تزامن الحدث مع التألق المتزايد لهذا المهاجم مع تشكيلة الوفاق الذي يحتل ريادة ترتيب البطولة.

نصر الدين معمري

تعرض للقتل في قضية تصفية حسابات بين شبكات مالي والجزائر

سقوط أحد كبار رؤوس تهريب المهاجرين نحو أوربا

أعلن أمس، عن سقوط واحد من أهم "رؤوس" شبكات تهريب المهاجرين غير الشرعيين من إفريقيا إلى أوربا، حيث أعلنت وكالة الأنباء الفرنسية أمس، عن مقتل النيجيري "جيمس" في حادث تصفية حسابات بين رؤوس الشبكة في منطقة الصحراء الواقعة بين الجزائر ومالي.

وحسب ما جاء في الخبر، فإن مقربا من "الزعيم" ذكر لوكالة الأنباء الفرنسية بغاو المالية، وهو يرد من هاتفه النقال بأن "جيمس الكبير قد انتقل إلى خالقه منذ 10 أيام، ومن فعلوا به ذلك سيلحقونه قريبا"، في إشارة إلى عملية التصفية التي تعرض لها.

وقالت مصادر من محيط المهاجرين غير الشرعيين بالمنطقة إن "الرأس الكبيرة" قد تعرض للقتل في قضية تصفية حسابات شهر نوفمبر الجاري، في الصحراء بين مجموعات مهربين مختصين في تهريب المهاجرين منهم جزائريين ومنهم ماليين، يحتكرون المسارات المعروفة لطريق الهجرة بين مالي والجزائر، وقد دفن بغاو بمكان اغتياله.

وحسب شهادة أحد المهربين المعروفين في غاو المالية، المشهورة بكونها منطقة عبور للهجرة بين إفريقيا وأوربا، فإن المهرب "الكبير" قد قتل بالرصاص من قبل مهربين آخرين بعدما نشب خلاف بينهم بسبب إنكار "جيمس الكبير" حقوقهم المالية، أو بمعنى آخر سبب قتله كان المال.

وكان المهرب المغتال البالغ من العمر 30 سنة، معروفا جدا في أوساط شبكات التهريب، حيث كانت تطلق عليه تسميات مختلفة القاب، مثل "لحية الطوق" و"المشية الأنيقة" دلالة على المكانة الكبيرة التي كان يحتلها وسط المهربين، حيث كان يستقر بمدينة غاو المالية، مما كان يمكنه من التنقل بسهولة بين نيجيريا ومالي والجزائر ومنها إلى أوربا.

غنية قمراوي

شبيبة القبائل 1 - مولودية الجزائر 0

الكناري يثأر من نهائي كأس السوبر

حققت شبيبة القبائل أمس، ثاني فوز لها هذا الموسم بعد تغلبها على مولودية الجزائر في المباراة المتأخرة التي جمعت بينهما بملعب أول نوفمبر. فوز الشبيبة حمل توقيع المهاجم نبيل حيماني، وارتقى أشبال آيت جودي بعد هذا الفوز الى المركز الرابع عشر رفقة أهلي البرج برصيد 10 نقاط.

المرحلة الأولى من اللقاء شهدت تكافؤا كبيرا في اللعب بين الفريقين وكان بإمكان كل منهما افتتاح باب التسجيل في الكثير من المرات، الا ان التسرع وغياب صاحب اللمسة الأخيرة فوّت على التشكيلتين الكثير من الفرص السانحة لافتتاح مجال التهديف، على غرار محاولة الحاج بوقاش التي تصدى لها الحارس شاوشي، واضطر المدرب آيت جودي لإجراء تغيير اضطراري خلال هذا الشوط بإخراج مفتاح رحيم وتعويضه بزافور.

شبيبة القبائل التي كانت مدعمة بالآلاف من أنصارها تمكنت من افتتاح باب التسجيل في الدقيقة الـ 16 من الشوط الثاني عن طريق المهاجم حيماني الذي سجل بالمناسبة هدفه الثاني في الموسم، وهو خامس هدف لهجوم الشبيبة التي حاولت بعد ذلك تعميق الفارق، في الوقت الذي سعى فيه أشبال براتشي الى معادلة النتيجة عن طريق الهجمات المعاكسة، وكاد بوقاش ان يفلح في ذلك في العشر دقائق الأخيرة لولا براعة الحارس شاوشي.

وانتهى اللقاء في الأخير بتفوق الكناري القبائلي الذي ثأر لنفسه من مولودية الجزائر التي تفوقت عليه قبل أسبوعين في نهائي الكأس الممتازة. ولازال بحوزة شبيبة القبائل مباراتين متأخرتين أمام كل من اتحاد البليدة بملعب تشاكر وجمعية الشلف بملعب أول نوفمبر بتيزي وزو.

وسيم. ب

مغلاوي يؤكد تعديل قانون المرور ابتداء من 2007

أكد أمس وزير النقل محمد مغلاوي أن قانون المرور المعدل والمتمم للقانون 0416 يتم النظر فيه وتغيير بعض الأحكام فيه بداية من 2007.

وأوضح خلال إشرافه على افتتاح الصالون الدولي العاشر للمراقبة التقنية للسيارات أن 80 بالمائة من حوادث المرور مرجعها العنصر البشري.

وأكد الوزير أنه بداية من جانفي 2007 يتم الانتقال للمرحلة الخامسة لمراقبة السيارات، حيث يتعلق الأمر بوقود السيارات الأقل من 5 سنوات، وأن كل السيارات المتواجدة بالحظيرة الوطنية سيتم مراقبتها ابتداء من جانفي القادم على مستوى 136 وكالة للمراقبة.

سليمة /ح

لأجل مطاولة كنيسة سانت أوغستين

ألف مليار لإنجاز مسجد كبير في عنابة

وضع صباح أمس، وزير الشؤون الدينية والأوقاف، بوعبد الله غلام الله، حجر الأساس لبناء أكبر مسجد في شرق البلاد بأعالي منطقة بوخضرة ببلدية البوني أين توجد أكبر كنيسة في الجزائر (سانت أوغستين) التي تستقبل زوار بونة القادمين من الجنوب بعلوها وجمالها. المشروع الضخم سيكلف ألف مليار سنتيم وسيكون تحفة نادرة بحدائقه ونافوراته المائية وتتكفل بتمويله وزارة الشؤون الدينية وولاية عنابة، إضافة إلى الجمعيات الخيرية، حيث تم فتح باب التبرّع لهذا المشروع الذي أسال الحبر واللعاب في الآونة الأخيرة ووصل صداه حتى إلى خارج الوطن، لأنه يعني (مطاولة) أكبر وأطول الكنائس التي بقيت تنشط دون توقف، ويأمل العنابيون أن تنتهي الأشغال في آجالها المحددة، أي بداية 2009.

وزير الشؤون الدينية، قال نهار أمس، إن 3500 مسجد تنتظر التجسيد قريبا لتعوّض المصليات الفوضوية من بينها خمسة مشاريع لبناء معالم دينية عملاقة بحجم مشروع عنابة في كل من أم البواقي وتبسة وبسكرة والجزائر العاصمة التي سينجز بها أكبر مسجد في الجزائر ويتسع لـ 80 ألف مصل.

للإشارة، فإن مديرية الشؤون الدينية بعنابة قالت خلال هذه الزيارة إن صندوق الزكاة جمع مليارين ومئة مليون سنتيم من بينها مئتي مليون سنتيم في مسجد الزبير بن العوام فقط.

فارس. م